

F

Princeton University Library



32101 079942437

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



PC 1 = 0

كتاب الزهر الفاتح في ذكر من تزه عن
الذنوب والقبائح للأمام العالم
ابن الجزرى رحمه
الله ونفعنا به
آمين

هذا كتاب العبد المفتر
اللهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم بسم الله أبتدى وبكتابه أفتدى وبسنته نيه أهتمدى
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبد ورسوله صلى الله
عليه وعلی آلها وأصحابه وسلم تسليماً كثيرًا إلى يوم الدين * (أمام بعد) * فان حقوق الله تعالى
اعظام من أن يوم به العبد وان نعمه أكثر من أن تخصى وتهدم ولكن جمال الله
أصبح وفائد مين وأمسوا تائبين فان الله سبحانه وتعالى له علينا حقوق وشرط علينا
شر وطا كثير فينبغي لمن أن نؤديها فلاتكن يا أخي غافلا عنها فانت تحاسب به اليوم
القيمة وإذا أردت أمر من أمور الدنيا فاعطيل بالتردد فيه فان رأيته وافتلاع سرت
نفذه والآفة فعنك حتى تنظر من أخذ ذه كيف عمل فيه وكيف نخاف منه ونسأل الله
السلامة وإذا أردت أمر من أمور الآخرة فشماليه وأسرع من قبل أن يحول بينك
وبينه الشيطان واياك أن تخون مؤمناً فلن خانه ومن اغتصب حنان الله ورسوله واعطيل
بنفوسي الله والعمل بما عمل الله والمراقبة لله تعالى حيث لا يراك أحد إلا الله واياك
والحرام فإنه لا يدخل الجنة لم يبت من حرام واياك والطمع فان الطمع هلاك الدين
واياك أن تضللت نفسل واحد فذر يا أخي أن يراك الله مشتبلاً بغيرة فتسقط من عينه
ولاتكن غافلا عنه فإنه ليس بغافل عنك وعليك أن تتقوى الله العظيم وأن لا يفارق
ذكراً الموت ذليلك وأن يكون ذكر الله هز وجل لازماً والآن وقابلك وأن تدبر المفارق

32101 017623511

كونه مطاعاً لهـ فـعـلـتـ بالاستـعـارـاتـ دـسـلـفـ منـ ذـفـرـيـكـ وـاسـئـلـ اللهـ السـلامـ مـلـاـ
 بـقـ منـ عـمـرـكـ وأـيـالـ أـنـ تـخـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ عـلـىـ غـيرـ قـوـيـةـ وـاعـلـمـ يـاـ أـنـيـ أـنـيـ مـيـتـ وـبـعـثـ
 وـحـاسـبـ بـعـدـ لـكـ ثـمـ الـوقـوفـ بـيـنـ يـدـيـكـ وـأـنـتـ خـاصـخـ وـذـيـلـ قـدـنـسـرـ دـوـانـكـ وـظـهـرـ
 كـابـلـ وـأـبـلـهـ عـنـ عـيـنـكـ وـالـنـارـ عـنـ يـارـكـ وـالـصـراـطـ بـيـنـ يـدـيـكـ وـاتـهـ عـزـ وـجـلـ مـطـاعـ
 عـلـمـكـ يـقـولـ لـكـ أـقـرـأـ كـابـلـ وـأـنـتـ مـشـفـقـ هـمـافـيـهـ حـذـرـاـمـنـ فـضـائـهـ دـوـاهـمـ فـانـ
 كـنـتـ سـعـيـدـ إـفـاقـيـ جـنـيـهـ عـالـيـةـ وـانـ كـنـتـ شـقـيـقـاـنـيـ فـتـرـ وـدـيـأـنـيـ لـنـفـسـكـ وـمـثـلـ
 الـأـخـرـةـ غـلـيـكـ بـقـلـبـكـ وـاجـعـلـ الـمـوـتـ بـيـنـ عـيـنـيـكـ وـلـاتـنـسـ وـقـوـفـكـ بـيـنـ يـدـيـهـ عـزـ وـجـلـ
 وـكـنـ مـنـ اللهـ عـلـىـ وـجـلـ وـأـدـفـرـ أـنـضـ اللهـ وـكـفـ عـنـ مـخـارـمـ اللهـ وـخـالـفـهـ وـالـوـاـذـ كـرـ اللهـ
 عـزـ وـجـلـ فـ كـلـ وـقـتـ وـاجـدـ اللهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ وـاجـعـلـ شـوـقـكـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـاسـتـعـذـ بـالـهـ
 تـعـالـيـ مـنـ النـارـ وـيـالـكـ وـمـخـالـفـةـ اللهـ تـعـالـيـ فـهـاـ أـمـرـكـ بـهـ وـدـعـلـ اللهـ وـاعـلـمـ يـاـنـ يـدـيـكـ
 أـهـوـ الـوـمـ وـأـفـقـ فـانـ اـسـتـطـعـتـ يـاـنـيـ أـنـ تـعـدـلـكـ كـلـ يـوـمـ زـادـاـ مـلـابـيـنـ يـدـيـكـ فـأـفـعـلـ فـانـ
 الـأـمـرـ أـغـلـبـ مـنـ ذـلـكـ فـتـرـ وـدـيـأـنـيـ لـنـفـسـكـ وـخـذـنـيـ جـهـازـكـ وـكـنـ وـصـيـ نـفـسـكـ وـاعـلـمـ
 يـاـنـيـ أـنـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـاـ يـعـمـانـ وـالـعـمـلـ لـاـ يـعـمـلـ وـالـعـوـدـ وـالـعـالـاـ حـدـثـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ
 يـسـرـعـانـ فـهـ لـمـ نـفـسـكـ وـفـنـاءـ عـرـلـ وـأـنـقـضـاءـ أـجـلـكـ فـلـاتـعـمـنـ يـاـنـيـ حـتـىـ تـعـلـمـ أـنـ
 مـسـكـنـ وـمـصـبـرـكـ وـمـنـزـلـكـ فـأـنـظـرـكـ لـنـفـسـكـ وـاقـضـ مـاـفـانـكـ وـاقـضـ مـاـنـتـ
 قـاضـ مـنـ أـمـرـكـ وـكـائـنـ بـالـأـمـرـ يـأـتـيـكـ عـلـىـ بـغـةـ وـإـنـيـ لـأـقـولـ وـلـأـغـلـمـ أـحـدـ أـشـدـ
 تـضـيـعـاـمـيـ لـذـلـكـ ذـكـارـكـ بـالـقـيـامـةـ وـقـدـفـامـتـ وـبـالـنـفـسـ الـأـمـارـةـ قـدـلـامـتـ وـانـظـعـتـ
 عـيـنـ طـالـ مـاـنـأـمـتـ وـنـحـرـتـ قـلـوبـ الـعـصـاةـ وـقـدـهـامـتـ وـقـيلـ فـيـ الـمـعـنىـ شـعـرـ

غـداـ تـقـيـ النـفـوسـ مـاـ كـبـيـت~ * وـيـحـصـدـ الـزـارـعـونـ مـازـرـعـوا~
 اـنـ أـحـسـنـوا~ أـحـسـنـوا~ لـأـنـفـسـهـم~ * وـانـ أـسـأـرـا~ فـيـئـسـ مـاـ صـنـعـوا~
 فـالـهـ ذـ وـرـجـةـ ذـ وـذـوـ كـرـمـ * وـانـ جـهـلـهـ مـاـ خـلـمـهـ يـسـعـ
 يـارـبـ فـاـ كـتـبـنـا~ الـيـوـمـ فـ مـلاـ * تـسـكـوـبـاـ الـكـتـابـ فـأـنـتـفـهـ وـاـ
 وـأـغـنـيـنـا~ وـاعـفـ عـنـ جـرـيـتـنـا~ * وـاـنـ بـاـنـ فـاـنـاـ شـرـعـ
 قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـوـيـلـ يـحـسـرـ النـاسـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ حـفـاظـ عـرـاـعـ عـطـاـشـاـ سـكـارـيـ
 حـيـارـىـ مـنـ أـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـلـمـ الرـجـلـ بـالـمـرـأـةـ وـلـأـعـلـمـ المـرـأـةـ بـالـرـجـلـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ
 رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ ثـمـ يـوـكـلـ اللـهـ بـكـلـ رـجـلـ أـوـامـرـأـمـاـ كـيـنـ بـسـوـقـاهـ إـلـىـ الـحـسـرـ وـذـلـكـ قـولـهـ

تعالى و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد وقال أيا ضائم تعرف الخلاائق يومئذ مائة
 وعشرين صفاً و أمةً تمجد صلى الله عليه وسلم مهزولةن وهم عانون صفاً ينظار ون إلى
 السماء وكل أحد منهم مشغول بنفسه فadam على أفعاله قال ابن عباس رضي الله عنهما ألم
 يرثون زلاياً سنتين من سنتين الدنیا ماماً سنتة في العرق يلجمون وما نسبته في الفالمة
 يتغير ون وما نسبته بعضاً - لهم في بعض عروجون قد شخصت منهم يومئذ الاحراق
 وتماثلات الاعناق وكثرة العطاش وقتل الالتفات وانقطعت الاصوات وضاقت
 المذاهب واستدل القلق وعظامت الامور وطافت العقول وكثرة البكاء وفنيت
 الدموع وبرزت الخلقيات وظهرت الخطيبات وبانت الفضائح وظهرت
 القبائح ووضعت الموازين ونشرت الاعلام وبرزت الجحيم ورفررت النار
 ويشك السكفار وشأب الصغير وسكت الكبير وسرعت النيران وتغيرت
 الالوان وعظامت الاهوال وطال القيام وانقطع الكلام فلا تسمع الا همساً قال
 ابن عباس رضي الله عنهما ثم يأمر الله ملائكته أن ينصب الصراط على من جهنم وهو
 أرق من الشجرة وأحد من السيف طوله ألف عام عليه كلاب وحطاطيف له
 سبع جسم ورؤاول ما يحاسب به على الاعمال فأن سلم والاهوى في النار والشافى
 يحاسب على الصلاة فأن سلم والاهوى في النار والثالث يحاسب على الزكاة فأن سلم
 والاهوى في النار والرابع يحاسب على الصيام فأن سلم والاهوى في النار والخامس
 يحاسب على الحج فأن سلم والاهوى في النار والسادس يحاسب على الوضوء فأن سلم
 والاهوى في النار والسابع يحاسب على بر الوالدين فأن سلم والاهوى في النار ثم
 ينادي مناد يامد قدم أمتلك على المساب والجواز على الضراط فنهم من يجوز على
 الصراط كالبرق انطلاقاً و منهم من يجوز عليه كالريح العاصف و منهم من يجوز
 كالغرس الجواب ومنهم من يجوز عليه على ركبته و منهم من يجوز بزحف على
 وجهه و منهم من يجري على وجهه ثم ينجو و منهم من يسقط على وجهه في النار أعاذنا
 الله واياكم منها

* (فيما يلي) * اخواقي تذكر واما في المبشر والمبعاد دعوا طول النسوم والرقاد
 وتفقدوا اعملاكم فالمذاق ذو انتقام ان في القبامة لحسرات وان عند الميزان لزفات
 فريق في الجنة وفريق في السهر فريق يرقى برثقون الى الدرجات وفريق يجهه ملائكة

الدركات وما يبيّنـك و بين هذا الامر الا ان يقال فلان قد مات يامن كان له قلـفات
يامن كان له وقت ذفات اشرف الاشياء قلبك و قتلـك فان انت ضيـعـت و قـتـلـك و اهمـلت
قلبـك فقد ذهـبـ منـكـ الفـوـانـدانـ كـنـتـ تـبـكـ عـلـىـ ماـفـاتـ قـاـبـلـكـ عـلـىـ قـرـتـلـكـ وـانـ كـنـتـ تـبـكـ
علـىـ مـاـمـاتـ قـاـبـلـكـ عـلـىـ قـلـبـكـ وـقـيلـ فـالـعـنـيـ شـعـرـ

تأـهـبـ لـلـذـىـ لـابـدـ مـنـهـ * فـانـ المـوـتـ مـقـاتـ الـعـبـادـ

أـتـرـضـيـ أـنـ تـكـونـ زـفـيقـ قـوـمـ * لـهـمـ زـادـ وـأـنـتـ بـغـيرـ زـادـ

وقـالـ أـبـوـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ مـرـتـ بـوـاعـظـ وـهـوـ يـقـولـ لـاهـلـ مـجـلسـ اـعـلـواـ فـانـ
أـعـمـالـكـمـ تـعـرـضـ عـلـىـ مـوـتـاـكـمـ وـمـعـارـفـكـمـ مـنـ الـمـوـتـ فـالـأـبـوـبـ اللـهـمـ لـاـ تـضـعـنـيـ
عـلـىـ رـوـسـ عـبـادـكـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـخـاسـبـ الـنـاسـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ
عـلـىـ ثـلـاثـةـ آنـفـارـ يـوسـفـ الصـدـيقـ وـسـلـيـمـانـ بـنـ دـاـوـدـ وـأـبـوـ بـعـالـيـمـ السـلـامـ فـأـوـلـ مـاـيـدـعـيـ
بـالـمـالـمـلـئـقـقـوـلـ مـاشـعـلـكـمـ عـنـ طـاعـتـيـ فـيـقـولـونـ يـارـبـناـعـلـتـنـاـتـحـتـ الـآـدمـيـ بـنـ
وابـتـلـنـاـبـالـقـ فـاشـتـغـلـنـاـبـخـدـمـتـهـمـ عـنـ خـدـمـتـكـ فـيـقـدـعـيـ بـيـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـقـولـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ كـانـ مـلـوـ كـاـوـمـاـشـغـلـهـذـلـكـعـنـ طـاعـتـيـ ثـمـ يـاـمـرـبـحـ مـاـلـ النـارـ ثـمـ
يـدـعـيـ باـهـلـ الـبـلاـعـ فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـشـغـلـكـمـ عـنـ عـبـادـتـيـ فـيـقـولـونـ يـارـبـناـعـلـتـنـاـ
بـيـلـلـكـ قـشـغـلـنـاـذـلـكـعـنـ عـبـادـتـكـ فـيـدـعـيـ بـاـبـوـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـقـولـ هـذـاـبـلـيـتـيـ باـشـدـ
الـبـلـاءـ وـماـشـغـلـهـذـلـكـعـنـ طـاعـتـيـ فـيـوـرـبـحـ مـاـلـ النـارـ ثـمـ يـدـعـيـ بالـاغـنـيـاءـ فـيـقـولـ لـهـمـ
ماـشـغـلـكـمـ عـنـ طـاعـتـيـ فـيـقـولـونـ يـارـبـناـعـلـتـنـاـالـمـالـ فـاشـتـغـلـنـاـبـهـ عـنـ طـاعـتـكـ فـيـدـعـيـ
بـسـلـيـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـقـولـ هـذـاـعـلـيـتـهـالـمـالـ كـثـرـهـمـاـعـلـيـتـسـكـمـ وـماـشـغـلـهـذـلـكـ
عـنـ طـاعـتـيـ فـيـوـرـبـحـ مـاـلـ النـارـ

* (فصل) * آخرـ حـوـانـيـ للـدـنـيـاـتـ خـدـمـهـ وـنـ وـبـالـلـيـلـ عـلـىـ فـرـاـشـكـمـ تـنـامـونـ ثـمـ تـقـولـونـ وـأـنـتـ
لـاـ تـفـهـمـلـونـ وـكـمـ قـعـادـلـونـ وـتـنـقـضـونـ وـكـمـ تـشـاهـدـلـونـ الـبـسـرـ وـلـاـ تـغـيـرـونـ يـاـمـضـيـعـونـ
الـاعـسـارـ فـيـ الـغـفـلـةـ عـلـىـ مـاـذـاـتـكـلـونـ وـالـمـوـتـ وـالـحـسـامـ وـالـعـقـابـ بـيـنـ أـيـدـيـكـمـ أـمـانـهـلـمـلـونـ
كـلـاـسـوـفـ تـعـلـمـونـ ثـمـ كـلـاـسـوـفـ تـعـلـمـونـ هـذـاـ لـلـتـطـلـبـلـونـ الـإـفـانـهـ ذـلـاـقـلـاـنـ وـتـطـلـبـلـونـ
الـرـجـعـةـ ذـلـاـرـ جـمـعـونـ أـيـ تـطـلـبـلـونـ الرـجـعـةـ إـلـىـ الـدـنـيـاـ طـامـعـاـ فـيـ أـنـ تـهـمـلـوـاعـلـاـصـالـاـخـ غـيرـ
الـذـىـ كـفـتـمـ تـهـمـهـ مـلـونـ ذـلـاـلـىـ الـدـنـيـاـتـ جـمـعـونـ فـانـلـهـ وـأـنـاـاـيـهـ رـاجـعـونـ وـقـالـ الـحـسـنـ
الـبـصـرـيـ بـعـدـ لـاقـوـامـ أـمـرـ وـبـالـزـادـ وـنـوـدـيـ فـيـهـ مـبـالـحـيـلـ وـدـمـ يـلـعـبـونـ وـقـيـلـ فـيـ

المعنى شعر لويعلم اننا نق ما بدأ وهم * وأيما مورد غدار دوا
ما سـتـذـوـلـهـاـلـسـنـةـ ولا * طـابـلـهـمـ عـيشـهـمـ وـلـرـدـوا
خـوـفـاـمـ الـفـرـضـ وـالـصـراـطـ عـلـىـ * نـارـ تـلـظـىـ وـحـرـهاـ يـقـدـ

قال ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه دخلت على بعض أخواتي أعوده بخـلـيـلـيـنـفـسـ
وـيـتـأـسـ فـفـقـاتـ لـهـ مـاـذـاـتـنـفـسـ وـتـتـاسـ فـفـقـاتـ مـاـتـاسـ فـيـ عـلـىـ الـبـعـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ
ولـكـنـ تـاسـقـ عـلـىـ لـيـلـهـنـتـهـاـ وـبـوـمـ أـفـطـارـهـ وـسـاعـةـ غـفـلـاتـ فـهـاـعـنـ ذـكـرـالـهـ تـعـالـيـ وـقـالـ
الـجـنـيـدـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ لـوـلـاـلـيـلـ مـاـأـحـبـيـتـ الـبـعـافـعـ فـيـ الدـنـيـاـ وـقـالـ بـعـضـ الصـاحـبـينـ لـيـ
أـرـبـعـونـ سـنـةـ مـاـتـنـيـ الـاطـلـوـعـ الـقـعـدـ وـقـيلـ لـزـيـدـبـنـ هـرـونـ كـمـ تـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ فـقـالـ
أـوـأـنـامـ مـنـشـيـاـ إـذـاـلـأـنـامـ اللـهـلـ مـنـهـ عـنـاـبـداـ وـرـوـيـ عـنـ مـطـرـفـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ أـنـهـ كـانـ
يـقـولـ لـايـرـانـيـ اللـهـ آـكـلـنـهـارـاـوـلـانـاعـالـلـيـلـأـبـداـ وـكـانـ ثـابـتـ الـبـنـانـيـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ يـصـلـيـ
كـلـ وـمـ نـلـاـعـاـهـ وـسـتـيـنـ رـكـعـةـ وـكـانـ يـقـولـ فـيـ دـعـائـهـ اللـهـمـ أـنـ كـنـتـ أـعـطـيـتـ أـحـدـاـ
الـصـلـاـةـ فـيـ قـبـرـهـ فـاءـعـنـيـ ذـلـكـ وـذـكـرـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ أـنـهـ كـانـ يـقـولـ رـأـيـهـ فـيـ مـنـايـ وـهـوـ
قـائـمـ يـصـلـيـ فـيـ قـبـرـهـ وـرـوـيـ عـنـ عـلـىـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ أـنـهـ كـانـ يـسـجـدـ فـيـ كـلـ وـمـ
أـلـفـ بـعـدـ دـوـرـ كـانـوـيـهـمـوـنـهـ السـبـادـ وـرـوـيـ عـنـ أـوـيـسـ الـقـرـنـيـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ أـنـهـ
فـالـوـالـلـهـ لـأـعـبـدـنـ اللـهـ تـعـالـيـ عـبـادـةـ الـمـلـاـكـكـةـ فـالـلـيـلـ مـعـفـاهـ فـاءـعـاـ وـلـيـلـهـ مـعـظـمـهـ اـسـاجـدـاـ
وـقـيلـ اـنـ عـامـرـ بـنـ قـيسـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ كـانـ يـقـولـ وـالـلـهـ لـاجـتـهـدـنـ فـانـ بـخـوتـ فـبـرـجـةـ اللـهـ
وـانـ هـلـكـتـ فـيـ دـجـهـدـىـ وـكـانـ مـسـرـوـقـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ يـصـلـيـ حـتـىـ اـنـ تـفـخـتـ عـيـنـاهـ
وـقـدـمـاهـ وـكـانـ مـسـلـمـ الـخـلـوـلـانـيـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ قـدـهـاـقـ سـوـطـاـفـيـهـ يـخـوـفـ بـهـ نـفـسـهـ وـكـانـ
يـقـولـ لـمـفـسـهـ قـوـيـ خـبـرـ اللـهـ لـارـ جـهـنـ بـلـ رـجـاـهـتـيـ يـكـونـ الـكـلـ مـذـلـ لـامـنـيـ فـاـذـاـ
دـخـلـ اـنـفـرـدـوـتـنـاـوـلـ السـوـطـ فـيـ ضـرـبـ بـهـ وـرـجـلـهـ وـيـقـولـ لـمـفـسـهـ أـنـتـ أـحـقـ بـالـضـرـبـ مـنـ
دـاـبـتـيـ وـكـانـ يـقـولـ يـقـانـ أـصـحـابـيـ اـنـهـ قـدـهـاـرـدـاـ فـوـالـلـهـ لـزـاجـهـمـ فـيـ الـقـيـامـ حـتـىـ يـعـلـمـواـ
اـنـهـ خـلـفـاـرـ رـاءـهـمـ رـجـالـاـ وـكـانـ ضـيـغـمـ قـدـتـعـدـ فـاءـحـتـيـ أـقـعـدـ وـمـقـعـدـ اـحـتـيـ اـسـتـانـقـ
وـمـسـتـقـيـاـحـتـيـ مـاتـ وـهـوـسـاجـدـ وـكـانـ يـقـولـ فـيـ دـعـائـهـ اللـهـمـ اـنـ أـحـبـ لـقـاءـنـ فـاحـبـ
لـقـائـيـ وـقـالـ اـمـرـأـ حـسـانـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـاـ كـانـ حـسـانـ اـذـاـ أـوـىـ اـلـىـ فـرـاشـهـ جـهـلـ
يـخـادـعـيـ كـانـ خـادـعـ المـرـأـوـلـهـاـ فـاـذـنـتـ شـدـرـوـحـهـ وـقـامـ اـلـصـلـاـةـ فـاقـرـلـهـ يـأـبـدـ اللـهـ
رـفـقـابـنـهـ لـسـلـ فـيـقـولـ اـسـكـتـيـ وـيـعـلـ فـوـالـلـهـ لـارـقـدـنـ رـقـدـلـاـ أـقـومـ مـهـاـرـ مـاـنـاطـوـيـلاـ وـكـانـ

البیسیع بن خیثة رضی اللہ عنہ لاینام الیل و بخاف المیات و کان بیکی لیلاومنه ادا
ولایفترعن البکاء و کان السری السـعـلی رضی اللہ عنہ مـدـافـعـ البـکـاءـ فـیـ اـوـلـ الـلـیـلـ فـاـذا
نـامـ النـاسـ أـخـذـنـیـ الـبـکـاءـ اـلـصـبـاحـ وـ کـانـ ضـیـغـ رـضـیـ اللـہـ عـنـهـ یـقـوـلـ لـوـعـلـتـ آـنـ رـضـاهـ
لـیـ فـیـ تـقـرـیـبـ لـجـیـ بـالـقـارـ بـضـفـاعـ دـلـالـ ۖ وـ کـانـ بـشـرـ رـضـیـ اللـہـ عـنـهـ ۖ لـاـرـزـالـ مـهـمـوـماـ
فـقـمـلـ لـهـ فـیـ ذـلـكـ فـقاـلـ اـنـیـ مـطـلـوبـ وـ کـانـ لـایـنـامـ الـلـیـلـ وـ کـانـ یـقـوـلـ آـخـافـ آـنـ یـاـتـیـنـیـ اـمـرـهـ
وـ اـنـاـنـمـ وـ کـانـ اـمـسـلـیـمـاـنـ رـضـیـ اللـہـ عـنـہـ عـالـیـ نـیـتـاـ وـ عـلـیـهـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـ السـلـامـ تـقـوـلـ
لـهـ یـاـبـنـیـ لـاتـکـرـنـوـمـ بـالـلـیـلـ فـانـ کـثـرـ النـوـمـ بـالـلـیـلـ تـدـعـ الرـجـلـ فـقـیرـ اـیـوـمـ الـقـیـامـةـ یـاـبـنـیـ
مـنـ یـرـدـاـنـهـ لـایـنـامـ الـلـیـلـ لـاـنـ مـنـ نـامـ الـلـیـلـ نـدـمـ بـالـنـهـارـ وـ قـیـلـ فـیـ المـعـنـیـ شـعـرـ

یـأـیـمـ الـغـاظـلـ جـرـالـرـحـیـلـ * وـأـنـتـ فـیـ اـهـمـ وـ رـاذـقـاـیـلـ

لـوـکـدـتـ تـدـرـیـ مـاـتـلـاقـ غـدـاـ * لـذـتـ مـنـ فـیـضـ الـبـکـاوـالـوـیـلـ

فـاـخـاـصـ التـوـبـةـ تـخـفـیـجـهـاـ * فـبـاـقـیـ فـیـعـمـ الـاـلـقـلـیـلـ

وـلـانـنـمـ اـنـ کـتـ ذـاـ غـبـطـةـ * فـانـ قـدـامـكـ نـوـ مـاطـوـیـلـ

وـفـالـبـعـضـ الصـالـحـینـ رـضـیـ اللـہـ عـنـہـ کـانتـ رـابـعـةـ الـعـدـوـ بـهـ رـضـیـ اللـہـ عـنـہـ فـوـمـ الـلـیـلـ
وـتـہـبـعـ عـنـدـ الـحـرـ فـاـذاـ اـنـتـبـتـ فـالـتـ یـاـنـھـ کـمـ تـنـاـیـ بـوـشـکـ آـنـ تـنـاـیـ فـلـاتـقـوـمـیـ اـلـ

بـوـمـ الـقـیـامـةـ وـرـوـیـ عـنـ سـعـیـیـ بـنـ زـکـرـ یـاعـیـہـ الـسـلـامـ اـنـ شـیـعـ لـیـلـهـ مـنـ خـیـرـ الشـیـعـرـ فـنـامـ
عـنـ حـزـبـهـ ذـاـوـحـیـ اللـہـ عـنـالـیـ اـلـیـ یـاـعـیـیـ هـلـ وـجـدـتـ دـارـاـخـیرـ اـمـ دـارـیـ اوـ جـوـارـاـخـیرـاـ
مـنـ جـوـارـیـ وـعـزـتـ وـجـلـلـاـیـ لـوـاطـاعـتـ عـلـیـ الـفـرـدـوـسـ اـطـلـاعـهـ لـذـابـ حـسـمـلـ وـذـهـبتـ
نـفـسـکـ وـلـوـاطـامـتـ عـلـیـ وـجـهـیـ اـطـلـاعـهـ لـتـبـکـنـ الصـدـیـدـ بـدـلـ الدـمـ وـ عـلـیـسـ الـحـرـ دـدـ

بـدـلـ الـمـسـوـحـ وـقـبـیـلـ اـلـلـہـ تـعـالـیـ اـلـیـ دـاـوـدـ عـلـیـ السـلـامـ بـاـدـاـوـدـ اـذـاـحـدـتـلـنـ ذـهـنـ

بـالـنـوـمـ فـاـذـ کـرـمـصـرـعـ اـهـلـ النـارـ وـصـوـلـ الزـبـانـیـ وـغـلـقـ اـنـوـابـ جـهـنـمـ فـاـذـنـ انـنـعـاتـ
ذـلـکـ اـنـتـفـیـ النـوـمـ عـنـلـ یـادـاـوـدـ نـذـھـلـکـ مـنـ الـلـیـلـ وـلـاـنـغـلـ عـنـ الـصـلـوـاتـ وـاجـهـلـ

مـوـضـعـ الضـھـلـ بـکـاءـ خـوـفـامـیـ آـنـجـیـلـ منـ حـنـارـ جـهـنـمـ بـوـمـ الـقـیـامـةـ وـکـانـ سـعـیدـ بـنـ

الـمـسـیـبـ یـقـوـلـ اـیـتـارـ جـلـ فـاـمـ مـنـ الـلـیـلـ فـتـوـضـاـوـصـلـیـ رـکـعـتـیـنـ الـاـتـبـسـمـ الـجـسـارـفـ وـجـهـهـ

وـفـالـیـامـلـاـتـ مـکـنـیـ اـشـھـدـ کـمـ اـنـیـ قـدـغـھـرـتـ لـهـ وـقـیـلـ اـوـحـیـ اللـہـ تـعـالـیـ اـلـیـ دـاـوـدـ عـلـیـهـ
الـسـلـامـ بـاـدـاـوـدـ قـلـ لـبـنـیـ اـسـرـائـیـلـ مـنـ صـلـیـ فـیـ السـھـرـ رـکـعـتـیـنـ بـقـلـبـ حـاضـرـتـوـ جـهـاـتـهـ

بـتـاجـ کـرـامـتـهـ بـوـمـ الـقـیـامـةـ وـجـیـ عـنـ وـاـصـلـهـ بـنـ هـشـامـ رـضـیـ اللـہـ عـنـهـ آـنـ کـانـ بـصـلـیـ

الليل كلاماً إذا كان وقت السهر قال النبي ليس مثل يسالك الجنة ولا سجن أجرني من النار و كان عمر بن عبدة رضي الله عنه يخرج كل ليلة إلى المقابر ويقول يا أهل القبور طوبى لمن حف و رفعت الأقلام ثم يصف قبره ويصل إلى الصباح وكان أسيد رضي الله عنه إذا أوى إلى فراشه ينقلب كالجثة على المقل و يقول إنك بين و فراس الجنة ألين منك ولا يزال رأك عاد ساجداً إلى الصباح وكان الأسود رضي الله عنه يصوم في الصيف و شدة الحر حتى يحمر رأسه و يصله رماد آخر و كان سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه من شدة تفكيره يبول الدم و كان إذا مع المؤذن يتغير لونه و يبكي حتى يغشى عليه و كان أبو عبيدة الخواص رضي الله عنه يبكي و يقول قد كبرت فاعتقني من النار و كان يزيد الرفاعي رضي الله عنه يبكي حتى أنظمت عيناه وأحرقت الدمع بمحار بها و كان مالك بن دينار رضي الله عنه يبكي حتى سودت الدمع و عتحده و كان يقول لوما دكت البكاء لم يكتب أيام حبائطي و قبل لحظات السلى رضي الله عنه ما تشتته فقال أشتته أبك حتى لا أقدر أن أبك و كان يبكي في الليل والنهار وكانت دموعه سائلة على خديه و كان حذيفة رضي الله عنه يبكي بكاء شديد افقياً له لما يكتب ذفال لا لأدرى على ما أقدم على رضا أم على خط و بكى معاذ رضي الله عنه بكاء شديد افقياً له ما يكتب فقال لابن الله عز وجل بعض قصصي بخل واحدة في الجنة والآخر في النار فانا لأدرى من أي الفريقة بين أكون وقال الفضل بن عباس رضي الله عنه يبكي على رضي الله عنه فقال له يا بني ما يكتبك فقال يا أبا بت انى أخاف أن لا تتحقق موعظ القيمة و تفرق بيننا و قيل لزيد بن يزيد رضي الله عنه ما النازر يعينك تحفه من الدمع و فقال إن الله توعدك أن أناع صيحة يسبحني في النار و قيل إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له عليه الصلاة والسلام يا جبريل وما يكتبك فقال يا جند ماغفلت عيني منه فذاق الله جهنم مخافة أن أعصيه فباقين فيها و قال عليه الصلاة والسلام ما أتاني جبريل عليه السلام الا دهوراً دخوافاً من الجبار فقال له يا جبريل مم - ذالبكاء والذوف فقال يا جند و الذى بعثت يا ماتى نبياً ما صدكت من ذخانت الله تعالى جهنم فقال له يا جبريل صفحها فقال يا جند أرضها الرصاص و سقفها النحاس و جطانها السكريت و قيل من عيسى عليه السلام يفتح قائم على صخرة و حوله دم طرى و دم يابس فقال عيسى عليه

اَسْلَامٌ مَا الَّذِي أَصَابُكُمْ فَقَالَ يَارَوْحَ اللَّهِ دَخَلْ عَلَى خُوفِ جَهَنَّمْ فِي قَابِيْ فَانْشَقَ لَهُ قَابِيْ
وَجَلَدَ وَسَأَرَ لَهِ فَهَذَا الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جَسَدِي لَذِلِكَ نَفْرَجٌ يَبْسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى قَوْمِهِ وَجَمِيعِ النَّاسِ وَقَالَ هَذَا مِنْ أَبْنَاءِ الَّذِينَ أَخْفَى مِنَ النَّارِ فَانْشَقَ بَلَادُهُ وَسَأَرَ
جَسَدَهُ وَلَمْ يَدْخُلْهَا فَكَيْفَ حَالَ مِنْ دُخُلِهَا وَقِيلَ مِنْ بَعْضِ الْعَصَابَةِ بَعْرَةً فَتَنَاهُولَ عَذَابًا
فَقَطَّعَتْ فِي مِدَهُ فَقَالَ وَلِمَنْ تَقْصِيرِي وَالَّذِي هَذَا مِصِيرِي فَذَهَبَ إِلَى أَمَّهُ فَقَالَ لَهَا يَا أَمَّهَ
مَا لِي آتَيْتَنِي وَمَا يَصْنَعُ بِالآتِيْ بِأَذْوَادِهِ سَيِّدِهِ فَقَدْ وَجَدَ شَرَةً فَقَاتَلَ يَابْنَيْ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ
ذَصَاحَ صِحَّةً وَخَرَمَ خَشِبَاءَ لِيْهِ فَقَاتَلَهُ يَابْنَيْ فَإِنْ يَكُونُ الْمَلَاقِ فَقَاتَلْ يَا أَمَّاهَا إِذَا دَرَمَتْ
عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَسَلِيْغَنِي مَالِكَ الْخَازِنِ النَّارِ مِنْ صَاحِبِ صِحَّةٍ عَظِيمَةٍ ثَفَاتٌ فَنُودِي عَلَيْهِ
بَيْنَ النَّاسِ مِنْ يَسْلِي عَلَى قَتْبِلِ جَهَنَّمْ وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

لَمَّا ذَرَ كَرْتَ عَذَابَ النَّارِ أَرْجُنِي * ذَالِكَ التَّذْكِرَةُ نَأْهَلِي وَأَوْطَافِ
فَصَرَتْ فِي الْقَفَرِ أَرْعَى الْوَحْشِ مُفَرْدًا * كَانَ زَانِي عَلَى وَجْهِي وَأَحْزَانِي
هَذَا قَلِيلٌ لَثْلَى فِي جَرَاعَتِهِ * فَمَاعِصَى اللَّهُ بِعَدْمِهِ لَلْعَصَابَيِّ
نَادِيَهُ وَقَوْلَا فِي بِحَالِسَكِّمَ * هَذَا الْمَسِّيْعُ وَهَذَا الْمَذْنَبُ الْجَانِي
فَبَاكِيَتْ وَمَا قَصَرَتْ عَنْ زَلَّى * وَلَاغْسَلَتْ بَعَاءَ الدَّمْعِ أَجْطَانِ
فَالْأَبْرَاهِيمُ الْأَذْوَاصُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَنْتَ كَثِيرًا شَيْرَ الْمَشَى إِلَى الْمَقَابِرِ فَلَمْسَتْ بِوْمَ اغْلَبِيَّتِي
عَبْنَى فَنَهَتْ فَسَهَّتْ فَأَتَلَاهِيْقُولَ خَذْنَوْ اسْلَلَهَ فَادْخُلْوَهَا فِيهِ وَأَخْرَ جَوْهَامَنْ أَسْهَلَهُ
وَأَذْالِمَيْتَ يَقُولَ يَارَبِ أَلْمَ أَكْنَ
الْحَرَامُ وَأَذْبَاقَيْلَ يَقُولَ بَلِي وَلَكَنْ كَنْ
قَدْجَ عَشْرَ بَنْجَةَ وَبَاهَدَ عَشْرَ بَنْ سَمَّةَ فَلَمَامَاتَ رَوْيَ فِي النَّوْمِ فَقَبِيلَ لَهُ مَادِغَلِ
الْأَلْهَبَنْ فَقَالَ أَلْوَقَنْيَيْ بَنْ يَدِيَهِ وَقَالَ بَنْ تَأْذِيْجَمَنْيَ فَقَاتَلَ يَارَبِ بَنْجَ عَشْرَ بَنْ سَمَّةَ فَقَالَ
مَاقِبَاتْ مَهَا شَيْأَفَلَتْ بَقَرَاءَةَ الْقَرَآنِ عَشْرَ بَنْ سَمَّةَ فَقَالَ مَاقِبَاتْ مَهَا شَيْأَمَا فَقَاتَلَ
بَيْهَادَ عَشْرَ بَنْ سَمَّةَ فَقَالَ مَاقِبَاتْ مَهَا شَيْأَمَا فَقَاتَلَ يَارَبِ أَنَابِينْ يَدِيَلَتْ فَقَيْرَأَفَالَّ وَعَزَّزَتِي
وَجَلَالِي لَوْلَا طَلَائِي عَلَيْكَ بُومَا وَدَخْرَجَتْ مِنْ بَيْتِكَ إِلَى صَنْ دَارِكَ لِلتَّنَفَّارِ وَقَتَ
الْزَّوَالِ لَثَلَيْفَوْتِ الْوَقْتِ اسْتَرَازِي مَا فَرَضَتِهِ عَلَيْكَ لِعَذَبَتِكَ فِي النَّارِ فَادْخَلَنِي الْجَنَّةَ
وَحَكَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى فِي الْمَنَامِ بِعَدْمِهِ فَسَلَّمَ عَنْ حَالِهِ
فَقَالَ أَفَمَنِي اللَّهُ بَنْ يَدِيَهِ وَقَالَ يَاحَسَنْ تَذَكِرَ صَلَاتِكَ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا إِذَا مَرَّتْ

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت أقواماً تقرض
 شفاههم بعقار بعض من نار ففات من هؤلاء ياجـبريل فقال هو لا يخطب بأمةكـ
 يوم القيمة يهـولون ولا يهـلون ويقرـون كتاب الله ولا يهـلون بهـ ويجدون ولا يصـرونـ
 وقال عليهـ الصلاة والسلام يـاتيـ علىـ أمتـيـ زـمانـ يـتعلـمـونـ القرآنـ وـ يـحفـظـونـ حـرـوفـهـ
 وـ يـضـيـعـونـ حدـودـهـ فـوـ يـلـهـمـ مـاـ حـفـظـاوـ وـ يـلـهـمـ مـاـ نـيـعـواـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ
 والـسـلامـ مـنـ لـقـيـ اللهـ وـ هـوـ مـضـيـعـ لـاصـلاـةـ لـمـ يـعـبـ اللهـ بـشـئـ مـنـ حـسـنـاتـهـ وـ قـيـلـ أـرـحـىـ اللهـ
 تـعـالـىـ إـلـيـ دـاـوـدـ عـلـيـ السـلاـمـ يـادـاـوـدـ قـلـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ تـرـكـ صـلاـةـ وـاحـدـةـ لـقـيـنـيـ يـوـمـ
 الـقـيـامـةـ وـ أـنـاعـلـيـهـ غـضـبـيـانـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ مـنـ تـرـكـ الصـلاـةـ دـاـبـرـيـ مـنـ
 دـيـنـهـوـمـنـ لـمـ يـصـلـ فـقـدـ كـفـرـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ مـشـرـمـةـ مـنـ أـمـيـ يـسـخـطـ اللهـ
 عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـ يـوـمـ جـمـيـعـ الـنـارـ قـلـ يـارـسـوـلـ اللهـ مـنـ هـؤـلـاءـ قـالـ أـلـوـهـمـ الشـيخـ
 الـزـانـيـ وـ الـإـمـامـ الـجـائزـ وـ مـذـمـونـ الـنـجـرـ وـ مـانـحـ الـكـوـافـرـ كـلـ الـرـبـاـ وـ الـذـيـ يـطـلـقـ وـ يـعـسـكـ وـ الـذـيـ
 يـحـكـمـ بـالـجـنـوـرـ وـ الـمـاشـيـ بـالـفـيمـةـ وـ شـاهـدـ الـزـوـ وـ رـوـتـارـ الـصـلاـةـ وـ الـذـيـ يـنـظـارـ لـوـالـدـيـهـ بـهـينـ
 الـغـضـبـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ لـامـ أـخـبـرـيـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلاـمـ اـنـ فـيـ الـنـارـ كـهـوـفـاـ
 وـ مـغـاـرـ أـعـدـتـ لـقـاطـعـ الـرـحـمـ وـ الـعـاقـ لـوـالـدـيـهـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ لـيـعـملـ
 الـبـارـ لـوـالـدـيـهـ مـاـشـاءـ مـنـ الـخـطاـيـاـ فـلـاـ يـدـخـلـ الـنـارـ وـ يـعـمـلـ الـعـاقـ لـوـالـدـيـهـ مـاـشـاءـ مـنـ
 الـعـاتـاتـ فـلـانـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ وـ لـاـ تـنـفـعـهـ الـطـاعـةـ وـ لـاـ تـنـفعـهـ الشـفـاعةـ قـلـ سـالـموـىـ
 عـلـيـهـ السـلاـمـ رـبـهـ أـنـ يـرـيـهـ رـفـيقـهـ فـيـ الـجـنـةـ فـأـرـحـىـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـمـوـىـ اـنـطـاقـ الـمـديـنةـ
 كـذـاـوـكـذـاـنـثـرـىـ رـفـيقـكـ فـيـ الـجـنـةـ فـسـارـمـوـىـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ حـتـىـ اـنـتـهـىـ
 إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـتـقـاهـ شـابـ فـسـلـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـهـ مـوـسىـ عـلـيـهـ السـلاـمـ عـلـيـهـ لـ يـأـبـدـ اللهـ
 السـلاـمـ أـنـاضـيـهـ فـلـ اللـيـلـةـ فـقـالـ لـهـ الشـابـ يـاهـذـاـنـ رـضـيـتـ عـاـنـدـىـ أـنـرـلـتـكـ وـ أـكـرـمـكـ
 فـقـالـ لـهـ مـوـسىـ عـلـيـهـ السـلاـمـ قـدـ رـضـيـتـ بـعـاـنـدـلـ فـاتـرـ لـهـ وـ أـنـذـهـ الشـابـ وـ مـضـىـ إـلـىـ
 حـانـوـهـ وـ كـانـ الشـابـ جـزـارـاـ فـجـاسـهـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ يـمـعـ وـ سـرـانـهـ وـ كـانـ الشـابـ لـأـعـرـ
 بشـهـمـ وـ لـامـ الـأـعـزـهـ فـلـماـ كـانـ وـقـتـ الـانـهـرـافـ أـخـذـ يـدـ مـوـسىـ عـلـيـهـ السـلاـمـ وـ اـنـطـاقـ
 بـهـ إـلـىـ مـ تـرـلـهـ شـمـ أـخـذـهـ الشـهـمـ وـ الـعـمـ وـ طـبـهـ ثـمـ دـخـلـ بـيـتـافـيـهـ وـ قـهـتـانـ وـ عـلـقـةـتـانـ فـيـ
 السـقـفـ فـأـنـزـلـ أـدـاـهـ مـأـنـزـلـ الـأـرـقـيـقـاـ وـ اـذـافـيـهـ اـشـيـخـ كـبـيرـ قـدـسـطـاـ حـاجـبـاءـ عـلـىـ عـيـنـيـهـ
 مـنـ السـكـرـ فـأـنـخـرـ جـهـهـ مـنـ الـقـفـقـ وـ غـسـلـ وـ جـهـهـ وـ ثـيـابـهـ وـ بـخـرـ هـاشـمـ أـبـسـهـ يـاـهـاتـمـ أـخـذـ خـبـراـ

ونرده وصب عليه الشيم والمخ وأطعمه حتى شبع وسقاوه حتى روى فقال الشيخ يا ولدى
 لاتخيب الله سعيك مع وجه لك رفيق الموسى بن عمران في الجنة ثم أترسل القطة الثانية
 وفعلاً هم امشـل الاولى واذا فيها بعـو زـكـيرـة فـصـنـعـ مـعـهاـ مـشـلـ ماـ صـنـعـ بـالـشـيـخـ ذـقـالـ
 الحـيـدـلـهـ يـاـ ولـدـيـ لـاتـخـيـبـ اللهـ سـيـلـهـ يـاـ بـيـتـهـ وـجـهـ لكـ رـفـيقـ مـوـسىـ بنـ عـمـرـانـ فـيـ الـجـنـةـ ثـمـ
 رـدـهـ مـاـ إـلـيـ مـكـانـهـ مـاـ دـخـرـ جـوـ مـوـسىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـوـ يـبـيـكـ رـجـهـ لـهـ مـاـ فـبـهـ الشـابـ وـقـدـمـ
 لـهـ طـعـاـمـاـ فـقـالـ يـاـ أـخـيـ مـاـ نـحـنـ نـحـتـاجـ إـلـىـ طـعـامـنـ وـلـكـ سـالـتـ اللهـ أـنـ يـرـبـيـ فـيـ رـفـيقـ فـيـ الـجـنـةـ
 فـأـوـىـ اللهـ تـعـالـىـ إـلـىـ أـنـ رـفـيقـ فـيـ الـجـنـةـ أـنـتـ فـقـالـ الشـابـ مـنـ أـنـتـ يـرـجـعـكـ اللهـ ذـقـالـ
 أـنـاـ مـوـسـىـ بنـ عـمـرـانـ فـنـفـرـ الشـابـ مـغـشـيـاـ عـلـيـهـ وـدـنـلـ عـلـىـ وـالـدـيـهـ وـأـنـدـ بـرـهـ مـاـ اللـهـ عـزـ
 وـبـلـ قـدـاسـتـخـابـ دـعـاءـ هـمـاـوـانـ هـذـاـمـوـسـىـ قـدـأـخـبـرـهـ بـذـلـكـ عـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـلـمـاـ هـمـجـاـ
 ذـلـكـشـهـقـاـشـاتـامـغـاـ فـغـسـلـهـمـاـمـوـسـىـ وـصـلـ عـلـيـهـمـاـ وـضـبـبـهـ الشـابـ إـلـىـ انـمـاتـ رـضـيـ اللـهـ
 عـنـهـ وـقـبـلـ أـوـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـمـوـسـىـ مـنـ بـرـ وـالـدـيـهـ فـاـيـسـ لـهـ
 هـنـدـيـ جـزـاءـ الـجـنـةـ وـمـنـ لـمـ بـرـ وـالـدـيـهـ فـاـيـسـ لـهـ هـنـدـيـ جـزـاءـ الـالـنـارـ وـقـالـ أـحـدـ الـنـارـ
 رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاتـ لـيـ أـخـ فـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـرـأـيـتـهـ فـيـ الـمـذـامـ فـقـاتـ لـهـ مـاـ فـعـلـ اللـهـ بـلـ ذـقـالـ لـ
 مـنـهـ فـيـ بـعـقـوقـ الـوـالـدـ بـنـ أـنـ لـأـشـمـ رـائـحةـ الـجـنـةـ وـأـنـمـتـقـلـرـ قـدـومـهـ مـاعـسـىـ لـعـلـهـ مـاـ يـرـضـيـانـ
 عـنـهـ فـيـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ وـقـبـلـ أـوـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ دـاـوـدـ قـلـ لـبـنـيـ
 اـسـرـائـيلـ إـيـاـ كـمـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ وـقـتـلـ النـفـسـ وـأـكـلـ الـرـبـاـ وـالـأـصـرـارـ عـلـىـ الزـنـيـ بـاـدـاـوـدـ
 أـدـفـيـ مـاـ أـفـعـلـ بـالـرـانـيـ أـنـ أـكـوـيـ حـدـقـيـهـ ظـاهـرـاـ وـبـاطـنـاـ بـكـاـوـمـنـ نـارـ وـقـالـ سـلـيـ اللـهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـيـمـ يـخـسـرـ الـرـازـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـنـتـ مـنـ رـجـعـ الـجـيـفـةـ وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ
 صـافـ اـمـرـأـ وـقـبـلـهـاـوـ يـاـشـرـهـاـعـلـيـهـ الـوـرـزـقـ الـدـنـيـاـوـالـعـقـابـ فـيـ الـآـخـرـةـ وـقـالـ عـلـيـهـ
 الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ حـفـظـاـ طـرـفـهـ حـفـظـاـ اللـهـ عـلـيـهـ أـهـلـهـ وـمـنـ نـفـارـاـلـىـ غـورـةـ أـخـيـ الـمـسـلـمـ
 هـتـنـ اللـهـ عـوـرـتـهـ وـكـلـهـ بـاـلـنـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـحـدـيـ عـنـ الشـبـلـ رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ قـالـ
 رـأـيـتـ فـيـ الطـوـافـ تـقـرـيـتـ فـيـهـ اـنـخـيـرـ فـنـارـ الـفـتـيـ اـنـ اـمـرـأـ كـانـتـ تـطـوـفـ وـاـذـبـهـمـ
 قـدـأـصـابـ عـيـنهـ فـذـهـبـتـ إـلـيـهـ وـأـخـرـ جـتـ مـنـ بـيـنـهـ السـهـمـ فـاـذـعـلـمـ مـكـتـوبـ نـقـرـتـ
 بـعـيـنـتـ إـلـىـ غـيـرـنـاـفـعـيـنـاـهاـ وـلـوـنـقـرـتـ بـقـابـلـ إـلـىـ غـيـرـنـالـكـوـنـاـهـ وـقـبـلـ أـوـىـ اللـهـ
 تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ دـاـوـدـ كـيـفـ غـفـلـتـ حـتـىـ مـدـدـ عـيـنـكـ إـلـىـ مـاـ لـيـحـلـ لـكـ
 يـاـ دـاـوـدـ أـمـاعـمـتـ أـنـيـ غـيـرـمـ يـادـاـوـدـ عـلـمـ مـاـسـطـرـ فـيـ الـكـتـابـ لـكـفـتـ عـيـنـكـ وـلـاـ

جفت لثه بين ياداود ولاسرى في لثه تون من ديوان الانبياء ياداود فى جعلت فى
 النار قطع امن الزجاج والرصاص لمن ينظر الى ما لا يحل له ياداود من نظر الى ما لا يحل
 له حرمت عليه المغارى ووجهى وحلى عن يحيى بن زكريا عليهمما السلام أنه قال
 لبعضى عليهما السلام لا تذكر حديد المغارى ما لا يحل لكتفاته ان يرى فرجك ماحلقات
 عينك فان استطعت ان لا تنظر الى قوب المرأة التي لا تحمل لكتفاته كل وان تستطيع
 ذلك الاباذن الله تعالى وقيل ان حسان بن ثابت رضى الله عنه خرج يوم عيد فصل ثم
 عاد الى زوجته فقال لها يا حسان كم رأيت من وجهي ملح فقال والله ما رأيتك طرق ولا
 علمت ما كان من الناس وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نظر الى
 ما لا يحل له حرم الله عليه المغارى وجهه وألقاهم النار وقيل ان أبا عبد الله التراز وابنه
 أبو عبد الله الرزاز رضى الله عنه روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال
 أوقفنى بين يديه وغفرنى كل ذنب عملته الاذنبواحداً دعا سخيت أن أذكره فأوقفنى
 في العرق حتى سقط الحلم وجيئني فقيل وما هو فقال نفارت الى شخص جيل فاسخنت
 أن أذكريه وقيل ان راهب اتى بدفي صومعة ستين سنة فقال في نفسه لو زلت الى الارض
 ومشيت فيها الانقراى شوارها وآئتها راهقاً فنزل ومهلاً غريف فتعرضت لها امرأة فلم يعلم
 نفسه الى أن وادها ورأى سائلها عطاء الرغيف ومات في تلك الحالة في بعده
 ستين سنة فوضع في كفة من الميزان ثم جيء بالخطيبة فوضعت في الكفة الأخرى
 فربحت على عجل السنتين ثم جيء بالرغيف فوضع في أعماله فربحت أعملاً على
 خطيبته وقيل ان بعض الصالحين تعرضت له امرأة في طريقه فلما دللت على اهلها كان
 الليل كتب له رقة وهي تقول في الله الله في أمرى فشكل عضو من مشغول بحبك
 فلما وقف على الرقة توش باطنها وكتب اليها ان الله تعالى اذا صاد العبد أول مرة
 حلم عليه واذا صاده ثانية من قصته وذاه صاد ثالثة من قصته غضب عليه غضباً تصيق
 منه أسموات والارض فمن ذا يطيق غضب الله سبحانه وتعالى فلما وقفت على الرقة
 لزمت بيته او تاب الى الله تعالى وحلى أن رب لاخلام امرأة فقال لها اغلق الابواب
 وأرجي الستو ودفعات ذلك فلما دفنته ما قال لها انه بقي باب لم أغلقه فقال لها وأى باب
 هو فقال لها الذي بينك وبين الله تعالى فصاحب الرجل صحيحة فرجت روحه فلما وفاتها
 بعض الصالحين رأى امرأة حداداً وهو يخرج الحديدة من الدار بيده ويفقليها باصابعه، فقلات

في نفسي هذا عبد صالح فذوقت منه وسلت عليه فرده على السلام فقلت له يا سيدى
 بالذى من عليك بهـ هذه المنزلة الامادهـ وـ اللهـ فىـ وـ قالـ ياـ آنـىـ ماـ آنـامـ الـ قـومـ الـ ذـينـ
 تـ زـعـ مـ وـ لـ كـىـ أحـ دـ ثـ لـ بـ اـ مـ رـىـ وـ ذـ لـ كـىـ اـ فـىـ كـنـتـ كـثـيرـ الـ عـاصـىـ وـ الـ ذـنـوبـ فـوـ قـفـتـ عـلـىـ
 اـ مـ اـ قـمـ اـ حـسـنـ النـاسـ وـ جـهـاـ ذـقـاتـ لـ هـ لـ عـنـدـ لـ شـيـ للـهـ تـعـالـىـ فـاخـذـتـ قـابـيـ فـقـلـتـ
 لـهـ اـ مـضـىـ مـيـ اـ لـىـ الـ بـيـتـ وـ اـ دـفـعـ لـكـ مـاـ يـكـفـيـلـ فـتـرـ كـتـنـىـ وـ ذـهـبـتـ ثـمـ عـادـتـ وـهـيـ تـبـىـ
 وـفـاتـ اللـهـ لـقـدـ أـحـوـ جـنـىـ الـوقـتـ اـلـىـ أـنـ رـجـعـتـ الـلـكـ فـاـخـذـتـهـ اوـ مـضـيـتـ بـهـ اـلـىـ الـ بـيـتـ
 ثـمـ اـ جـلـسـتـهـ وـ تـقـدـمـتـ اـلـهـ ماـذاـهـيـ تـضـعـرـ بـ كـالـسـفـيـنـةـ فـيـ الـرـيـحـ الـعـاصـفـ فـقـلـتـ
 ثـمـ اـضـ مـارـابـلـ ذـقـاتـ خـوـفـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ بـرـانـاعـلـ هـذـهـ الـحـالـةـ فـانـ تـرـكـتـ وـلـمـ
 تـصـبـىـ فـلـاـ لـأـحـرـقـلـ اللـهـ بـنـارـهـ لـافـ الدـنـيـاـ وـلـافـ الـآـخـرـةـ فـقـمـتـ هـنـاـ وـدـفـعـتـ اـهـاماـكـانـ
 عـنـدـىـ اللـهـ تـعـالـىـ خـفـرـجـتـ مـنـ عـنـدـىـ وـأـنـجـىـ عـلـىـ فـرـأـيـتـ فـيـ النـوـمـ اـمـرـأـ اـحـسـنـ
 مـنـهـاـ فـقـاتـ لـهـ اـمـنـ اـنـتـ فـقـاتـ اـنـأـمـ الصـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ الـقـيـةـ
 صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ وـلـكـنـ يـاـ آنـىـ جـزـالـ اللـهـ عـنـيـ خـيـرـاـ وـلـاـ لـأـحـرـقـلـ اللـهـ بـنـارـهـ لـافـ
 الدـنـيـاـ وـلـافـ الـآـخـرـةـ فـانـتـهـتـ وـأـنـافـرـ حـمـسـرـ وـرـ ذـانـمـنـ ذـلـكـ الـبـيـوـ مـرـكـتـ مـاـ كـنـتـ
 عـلـيـهـمـ الـعـاصـىـ وـرـجـعـتـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـالـ بـعـضـ الـصـالـحـينـ رـأـيـتـ غـلـامـاـ دـرـانـ قـطـعـ
 عـنـ النـاسـ وـهـوـ فـاتـمـ بـصـلـىـ فـاتـقـلـوـرـهـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ صـلـانـهـ فـسـلـتـ عـلـىـ وـقـلـتـ لـهـ أـمـاـ
 مـعـنـ مـؤـنـسـ قـالـ نـعـمـ قـلـتـ وـأـنـ هـوـ قـالـ أـمـاـيـ وـخـلـقـ وـعـنـ عـيـنـ وـعـنـ شـمـائـيـ وـعـنـ فـوـقـ
 وـمـنـ تـحـىـ ذـقـاتـ فـيـ نـفـسـيـ اـنـ عـنـدـهـ مـعـرـفـةـ فـقـلـتـ لـهـ هـلـ عـنـدـلـ زـادـفـالـ نـعـمـ قـلـتـ وـأـنـ هـوـ
 قـالـ الـاخـلاـصـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ وـالـتـوـحـيدـ وـالـاقـرـارـلـيـبـيـ مـحـدـصـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ ذـلـكـ لـهـ
 يـاـ سـيـدـىـ اـنـ لـىـ عـنـدـلـ حاجـةـ قـالـ وـمـاهـيـ ذـقـاتـ اـنـ تـدـعـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ لـىـ فـقـالـ عـبـدـ اللـهـ
 طـرـفـلـ مـنـ كـلـ مـعـصـيـةـ وـأـنـهـمـ بـطـكـرـهـ فـيـاـرـضـيـهـ حـتـىـ لـاـ يـكـونـ لـهـ هـمـةـ الـادـوـذـاتـ
 يـاـ سـيـدـىـ مـقـىـ الـقـالـ قـالـ لـىـ اـمـاـ الـلـقـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ فـلـاـ تـحـدـثـ نـفـسـكـ لـبـقـائـيـ وـأـمـاـ الـآـخـرـةـ
 فـانـمـ الجـمـيعـ الـمـتـقـيـنـ وـايـالـ اـنـ تـخـالـفـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـاـمـلـ بـهـ وـنـدـبـلـ وـايـالـ اـنـ كـنـتـ
 تـبـتـغـ لـقـائـيـ فـاطـلـبـنـيـ مـعـ النـاظـرـيـنـ الـيـهـ وـلـكـيفـ ذـلـكـ قـالـ بـتـغـضـيـضـ بـصـرـىـ عـنـ كـلـ
 مـحـرـمـ وـاجـتنـابـىـ عـنـ كـلـ مـسـكـرـ وـقـدـ سـالـتـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـ جـنـتـيـ الـنـفـارـالـيـهـ ثـمـ صـاحـ
 بـسـيـ وـأـقـبـلـ بـسـيـ حـتـىـ غـابـ عـنـ بـصـرـىـ وـقـالـ الـاصـمـىـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ رـأـيـتـ
 أـعـربـيـاـفـ الـمـلـاـوـفـ وـهـوـ أـرـمـدـ الـعـيـنـيـنـ وـالـقـذـىـ بـسـيـلـ مـنـ عـيـنـهـ وـهـوـ لـمـ يـزـلـ قـذـاهـمـ

ففات له ما باللّال لازم القذى من عينيك فقال ان الطبيب زجفي عن ذلك ولا خير فيه
 لا يزدح بالطبيب اذا منها لا ينتهى ففات له أى شئ تشتوى فقال أشتوى لـكـنـ أـشتـوى
 لـأـفـ رـأـيـتـ أـهـلـ الـجـنـةـ غـلـبـتـ حـيـثـمـ عـلـىـ شـهـوـتـهـ فـهـمـ لـاـشـتـهـونـ بـعـدـهـاـ أـبـداـ رـأـيـتـ
 أـهـلـ النـارـ غـلـبـتـ شـهـوـتـهـمـ عـلـىـ حـيـثـمـ فـلـذـلـكـ اـفـضـحـهـمـ وـاـشـفـقـهـمـ لـاـسـعـهـونـ بـعـدـهـاـ
 أـبـداـ وـحـكـىـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـىـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ مـشـىـ خـاطـفـ جـزـارـةـ فـلـمـ بـلـغـ سـكـةـ
 الـبـلـزـارـةـ وـقـفـ وـبـكـىـ بـكـاءـ شـدـيدـ اـذـقـيلـ لـهـ فـقـالـ كـانـ هـهـنـاـ رـجـلـ عـابـدـ دـنـلـ لـوـمـاهـنـهـ
 السـكـةـ فـرـأـيـ اـمـ اـمـ اـنـ تـصـرـانـيـةـ فـاقـاتـ تـنـهـاـ فـخـاطـهـاـ فـامـتـنـعـتـ مـنـهـ الـآـنـ يـدـخـلـ فـيـ دـنـ
 الـنـصـرـانـيـةـ فـقـابـ عـلـيـهـ الشـيـطـانـ وـدـنـلـ فـيـ دـيـنـهـ اـفـلـمـ سـعـتـ المـرـأـةـ بـذـلـكـ خـرـجـتـ إـلـيـهـ
 وـبـصـقـتـ فـيـ وـجـهـهـ وـقـالتـ لـهـ أـفـ لـلـثـمـنـ رـجـلـ زـرـكـتـ دـنـ الـاسـلـامـ لـشـهـوـ قـسـاعـةـ وـأـنـاـ
 زـرـكـتـ دـنـ الـنـصـرـانـيـةـ لـشـهـوـةـ الـاـبـدـاـسـبـلـتـ وـقـاتـ أـشـهـدـ أـنـ لـالـلـهـ الـاـلـهـ وـأـنـ مـهـداـ
 عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـحـسـنـ اـسـلـامـهـاـ وـقـالـ الـحـسـنـ الرـازـىـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ رـأـيـتـ وـلـدـىـ فـ
 الـمـلـمـانـ عـلـيـهـ ثـيـابـ الـقـطـرـانـ وـمـقـطـعـاتـ الـمـبـرـانـ فـقـاتـ لـهـ يـابـنـ مـاـلـىـ أـرـىـ عـلـيـهـ بـلـىـ
 رـزـىـ أـهـلـ النـارـ فـقـالـ يـاـأـبـتـ حـدـثـنـىـ نـفـسـىـ بـشـىـ وـغـلـبـنـىـ هـوـاـيـ وـقـدـهـوـىـ بـيـ فـيـ النـارـ
 فـيـاـكـ يـاـأـبـتـ ثـمـ اـيـاـكـ أـنـ تـضـلـكـ نـفـسـكـ وـقـالـ سـفـيـانـ الثـوـرـىـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ رـأـيـتـ
 رـجـلـاـ مـتـعـلـقـاـ بـاسـتـارـ الـكـعـبـةـ وـهـوـ يـقـولـ لـلـهـمـ سـلـمـ فـفـاتـ لـهـ مـاـشـأـكـ وـمـ تـطـلـبـ السـلـامـةـ
 فـقـالـ لـيـ يـاـأـنـىـ كـنـاـأـرـبـعـةـ اـخـوـةـ تـنـصـرـ أـحـدـنـاـ وـتـهـوـدـ الـأـنـدـرـ وـتـجـعـسـ الـثـالـثـ
 وـبـقـيـتـ أـنـاحـاـنـفـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـاغـبـاـ فـيـ السـلـامـ وـحـكـىـ بـعـضـهـمـ أـنـ اـصـطـادـ سـمـكـتـنـىـ
 فـنـادـهـ اـحـدـاـهـمـ أـتـاخـذـنـىـ وـأـنـأـطـوـعـ مـنـكـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ بـفـاوـبـتـهـ الـأـخـرىـ لـأـنـىـ
 عـلـيـهـ بـطـاعـتـنـىـ فـأـبـعـدـهـ أـحـدـاـ الـبـاعـيـقـلـهـ فـيـ الـقـدرـ وـقـالـ ذـوـالـنـوـنـ الـمـصـرـىـ رـضـىـ
 اللـهـ عـنـهـ مـرـوتـ بـدـيرـ فـجـدـتـ ذـيـهـ رـجـلـ بـعـدـ الشـهـسـ مـنـ دـونـ اللـهـ تـعـالـىـ فـفـاتـ لـهـ
 يـاـشـيـخـ لـمـ تـبـعـدـ فـقـالـ الشـهـسـ فـفـاتـ لـهـ دـعـ الـشـهـسـ وـأـبـدـ اللـهـ الـذـىـ خـلـقـتـ وـخـلـقـ
 الـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـالـشـهـسـ وـالـقـمـرـ وـالـجـوـمـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ وـالـشـبـرـ وـالـجـيـالـ
 وـخـلـقـ كـلـ شـئـ ذـقـنـهـ تـقـدـيرـاـ فـقـالـ تـصـرـمـ حـيـلـ وـذـئـبـ عـرـىـ وـلـاـحـصـلـ لـتـقـوىـ اللـهـ
 وـلـاـنـصـلـ لـيـشـانـ فـوـاـنـهـ اـنـىـ الـأـنـ خـاتـمـ فـضـيـقـتـ مـنـهـ اـذـاصـبـ الـمـيزـانـ يـاـذـاـ النـوـنـ
 الـقـلـبـ مـغـلـوقـ وـمـفـتـاحـ مـعـدـومـ وـالـشـقـاءـ قـدـرـةـ بـدـالـقـدـمـينـ وـالـقـضـاءـ قـدـأـعـىـ الـعـيـنـينـ وـكـيـفـ
 لـيـبـالـصـلـ وـبـابـ فـيـ وـجـهـهـ مـرـدـوـدـأـنـمـهـ مـهـزـ وـمـبـعـودـ فـقـالـ ذـوـالـنـوـنـ الـهـىـ

فَقَاتِلْ عَبْدَكْ بِعِينَكْ عَلَيْهِ فَقَاتِلْ دَعْهَذْلِيْ لَابِنْ يَدِيْ قَاتِلْ هَعْسِيْ أَنْ بِرَاهِبِهِنْ عَطْهُوْ
وَرِجْتَهُ وَقَبِيلْ فِي الْمَعْنَى شِعْر

الْهَى لَأَتَعْذِبِنِي فَانِي * مَقْرَبَ الْذِي قَدْ كَانَ مِنِ
وَمَايِ حَمْلَةِ الْأَرْجَانِ * وَعَطْهُوكْ أَنْ عَهْوَتْ وَحَسْنَ ظَنِّيْ
وَكَمْ مِنْ زَلَّتِي فِي الْأَطْيَايَا * وَأَنْتَ عَلِيْ ذَوَفَضْلِ وَمِنْ
إِذَا فَكَرْتَ فِي حَرْمِي عَلَمِها * قَرْعَتْ أَنَامِلِي غَيْظَابِسِيْ
يَفْنَانِ النَّاسِ بِيْ خَيْرَاوَانِي * أَشَرَ النَّاسِ أَنْ لَمْ تَهْفَعَنِيْ

وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى رَجُلٌ فَاحْشَدَ فَدَخَلَ نَهْرَ اِنْغَشْلِ فِيْهِ فَنَادَاهُ أَنَّ لَمْ
تَتَبَعَنْ هَذَا الزَّنَافِرْ جَرْ منَ النَّهْرِ فَزَعَمَ عَوْبَا وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهُ لَا أَعْصِيَ اللَّهَ بَعْدَهَا
أَبْدَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ بِوَمَانِ الْأَيَامِ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَإِذَا فَهَ
حَلَّةَ مَظْيَمَةً وَذِيْهِمْ شَابٌ حَسْنُ الشَّيَابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كَرْبَلَى وَعِنْدَهُ أَشْرَبَةٌ وَأَدْوِيَةٌ
وَهُوَ يَصْفِ لِكِلِّ عَلَيْهِ دَوَاءً فَأَرْدَتْ أَنْ أَمْخَنْهُ فَقَاتِلْ يَا أَنْتَ عَنْ دَلْ دَوَاعِهِنْ ذَبْرَحِ
الْذِي أَهْمَلَ وَتَكَامَلَ فَنَظَرَ إِلَيْ وَقَالَتِي الْمَلَكُ عَنْ يَابِطَالِ هَذَا الْكَلَامُ كَلَامُ مِنْ عَهْيِ
اللَّهِ وَسَاءَ عَمَّا لَقَلَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا أَنْتَ عَصِيَتْهُ لَهُ لَا أَوْنَمْ إِلَارَ فَقَاتِلْ نَهَارَ فَقَالَ صَوْمَاوَدِ
أَفْطَارَ فَقَاتِلْ صَوْمَا فَنَظَرَ إِلَيْ وَقَالَ يَا أَنْتَ عَلِيْنِ بِحَمْمَةِ الْأَبْرَارِ وَاجْتَنَابَ الْأَشْرَارِ وَاخْلَعَ
نَعْلَ الْأَخْرَمِنْ قَدْمِيْكَ وَرَدَاءَ الْكَبْرِمِنْ مِنْ كِبِيْكَ وَخَذَمَنْ اهْلِيْجَ اِنْشَوْعَ وَمَاءَ الْقَنْوَعِ
وَسَنَاءَ الْزَّهْدِ وَرَقَ الْفَقْرِ وَعِيدَانَ الصَّبِرِ وَدَقَهُ فِي هَوْنَ التَّوْكِلِ وَاطْرَحَهُ فِي طَاجِنِ
الْقَلْقَلِ وَأَوْدَتْ تَحْتَهُ بِعِيدَانَ الصَّهَافَانِ غَلِيْ فَعَلِيْهِ لَتْ بَخْرَ يَكْهُ بَخْرَةَ الْمَعْرَفَةِ وَإِذَا زَبَدَ
الْحَكْمَةَ بِرَكَهُ بَاسْطَامَ الْخَشِيَّةَ وَفَرَغَهُ فِي أَذْدَاحِ الْمَسْكَرَةَ وَرَوْحَ عَلِيْهِ بِرَادَحَ
الْأَسْتَغْفَارِ وَأَشْرَبَهُ بِالْعَشَىِ وَالْأَمْخَارِ وَتَضَمَّنَ عَلِيْهِ بِالْمَرَاقِبَةِ وَقَلَ فِي غَسْقِ الدَّجَاجِ
يَامِنَ لَا يَقْطَعُ الرِّجَا وَقَبِيلْ فِي الْمَعْنَى شِعْر

يَارَبَ أَنْتَ أَمْرَتِي وَنَمِيَتِي * وَسَلَكْتُ فِي طَرِيقِ الضَّلَالِهِ وَالْهَدِيِّ
وَعَلِمْتُ أَنِّي لَا أَفْدِرُ مِنَ الذِّي * قَدَرْتَ لِي أَنْ كَانَ خَيْرًا وَرَدِيِّ
وَسَلَكْتُ بِمَا شَتَّتَ لِلْسَّرِ الذِّي * فِي الْأَخْلَاقِ قَدْ أَخْفَيْتَهُ يَاسِيدَا
وَدَخَلْتُ فِي خَيْرَاتِي يَارَتَهُهُ * فَالْعَبْدُ حَكْمُومُ عَلَيْهِ وَانْعَدَى
فَاقْبَلَ بِهَضْلَكَ قَوْبَتِي لِلْمَخَاصِا * فَارْحَمْ فَانِي قَدْ بَسْطَتَ لِكَ الْبَدا

وحكى عن بعض الصالحين أنه كان يقول في مناجاته الهوى كيف أفرج وقد عصيت
وكيف أحزن وقد عرقت وكيف أدعوك وأنه أطعني وكيف لا أدعوك وأنت
كريم وليل في المعنى شهور

ذنبي وان فكرت فيها عظيمه * ورجاء رب من ذنبي أوسع
وما طهني في صالح قد عملته * ولكنني في رحمة الله أطمع
*(وقال آخر)

الهوى أنت ذو فضل ومن * واني ذو الخطايا فأعف عنى
فقطني فيك ياربي جميل * حفق يا الله فيك طني
يظن الناس بي خيرا وافى * أثير الناس ان لم تعرف عنى

وقيل أذنب عبد الله بن عمر رضي الله عنه مادني فاقفة بين يديه وأمر بضرره
فقال له يام ولادي أمأينك وبين الله تعالى ذنب فأمهلتك فيه فقال وأى ذنب ما أمهلني
فقال بالذى أمهلتك الاماًه لعلتى فعما عنك وتركته ثم أذنب ثانية فاقفة بين يديه وأمر
بضرره فقال مولاي أماء صربت الله تعالى ثانية فامهلك قال بلى فقال يام ولادي بالذى
أمهلتك الاماًه لعلتى فعما عنك وتركته ثم أذنب ثالثة فاقفة بين يديه وأمر بضرره
فاطرق برأسه على الأرض ولم يتكلم فقال له سيده ما بالثلاث تقول القول الذي كنت
تقوله في كل مرة فقال يا سيدى منعنى الحباع من كثرة ما أتوب ثم أعود وليل في المعنى
شعر صبرت مولانى ياسعيد * ما هكذا تفعل العيده
فراقب الله واتقمه * يابعد سوء غد الوعيد

قال الحسن البصري رضي الله عنه مرأة اترب العزة في المقام فقتلت له اللهم اغظرني فقال
ان أحسنت فيما يابق غفرت لك فيما مضى وان أساءت فيما يابق أخذت بما مضى
وما يابق وقال بعض الصالحين رأيت شابا وهو يقول يا قديم الاحسان احسان القديم
فقات له يوما راكلا لاغفل عن ذه المقام فقال لذلک سبب عجيب وذلك أن من
عادى اذا كانت ضيافة وعرس ابرز مثل النساء فائز روانة عن وادخل بينهن
وأجلس فاتتفق انه كان عرس في دار الامام فحضرت على العادة فضاعت جوهرة في
دار الامام فامر الامام بتنقيش النساء فكشفوا عن افنعتهن وانا كنت اقول يا قديم
الاحسان احسان القديم وندرت مع الله ندرا ان نترى لا أعود الى ذلك ابدا فلما

وصلوا إلى نوى في القوم أن اتر كوا البقية فـ دوجـ دـ نـ الـ درـة قال فـ ثـ بـتـ منـ ذـ لـ الـ يـ مـ

وعـ اـ هـ دـ تـ اللـ هـ أـ لـ آـ ئـ وـ دـ وـ قـ يـ لـ فيـ المـ عـ شـ عـ

لـ اـ دـ تـ أـ قـ لـ مـاـ قـ دـ كـ نـتـ أـ قـ لـهـ * جـ هـ لـ اـ نـ فـ ذـ يـ دـ يـ نـاـ خـ يـ رـ مـنـ رـ حـاـ

هـ دـ اـ مـ قـ اـ مـ ظـ لـوـمـ خـاـفـ وـ جـ لـ * لـمـ يـ ظـالـمـ النـاـسـ لـكـنـ نـفـسـهـ ظـلـماـ

فـ اـ صـحـ بـعـفـوـلـ عـمـ جـاءـ مـعـ تـذـرـاـ * بـرـ لـ سـبـقـتـ مـنـهـ وـ قـدـنـدـمـاـ

مـاـيـ سـوـالـ وـلـاءـ لـمـ وـلـاءـ لـ * فـامـنـ بـعـفـوـلـ يـامـنـ عـفـوـهـ كـرـمـاـ

وـ قـالـ بـعـضـ الصـالـبـينـ رـأـيـتـ كـانـ الـقـيـامـةـ قـدـ قـامـتـ وـكـانـ النـاسـ يـسـاقـوـنـ إـلـىـ الـحـسـابـ

وـأـنـامـعـ طـائـفـهـ مـنـهـ مـعـهـمـ الـحـالـ وـالـتـيـخـانـ غـرـ وـالـسـاحـلـ بـحـرـ فـلـاسـواـ فـارـدـتـ أـنـ

أـجـلـسـ مـعـهـمـ فـقـالـوـاـ إـلـيـكـ عـنـاـ فـلـاسـتـ مـنـاـ طـلـبـ أـصـحـابـ الـمـذـنبـينـ فـسـرـ قـلـيـلاـ وـإـذـ أـنـاـ

بـأـقـوـامـ عـلـىـ كـرـاسـيـ مـنـ فـورـ فـارـدـتـ أـنـ أـحـاسـ مـعـهـمـ فـقـالـ قـائـلـ مـنـهـ مـعـنـاـ

أـطـلـبـ أـصـحـابـ الـمـذـنبـينـ فـشـيـتـ قـلـيـلاـ وـإـذـ أـنـبـاـقـوـامـ مـعـهـمـ شـيـاـرـةـ وـوـجـوـهـ بـرـةـ

مـصـفـرـةـ فـقـالـوـاـ إـلـيـكـ مـعـنـاـ فـانـتـ مـنـاـ ذـقـاتـ مـنـ أـنـتـ فـالـوـاـ أـصـحـابـ الـمـذـنبـونـ

فـعـسـتـ مـعـهـمـ وـبـقـيـتـ مـتـفـ كـرـافـيـ أـمـرـيـ وـإـذـبـسـفـيـةـ مـنـ الـذـهـبـ الـأـجـرـ وـشـرـاعـهـاـمـنـ

الـسـيـدـنـيـ الـأـخـضـرـ وـإـذـبـنـادـيـنـادـيـ وـيـقـولـ هـذـ مـسـفـيـةـ الـأـبـرـارـ الـمـسـتـغـرـيـنـ بـالـهـمـارـ

فـقـامـتـ طـائـفـهـ وـقـالـتـ لـيـكـ دـاعـيـرـ بـنـاـوـسـعـدـيـلـ تـمـرـكـبـ وـأـفـرـحـيـنـ مـسـتـبـشـرـيـنـ حـتـىـ

غـلـوـانـ أـعـيـنـنـاـمـ أـقـبـلـتـ سـفـيـنةـ مـنـ لـوـأـوـبـ بـضـاعـهـاـمـنـ الـسـدـرـسـ الـأـخـضـرـ وـإـذـ

مـنـادـيـنـادـيـ وـيـقـولـ آـيـنـ الـعـلـاءـ وـرـةـ الـأـنـيـاـدـ فـقـالـوـاـ إـلـيـكـ دـاعـيـرـ بـنـاـوـسـعـدـيـلـ فـرـكـبـواـ

حـامـدـيـنـ شـاـكـرـيـنـ فـرـحـيـنـ مـسـتـبـشـرـيـنـ حـتـىـ غـلـوـانـ أـعـيـنـنـاـمـيـقـ عـلـىـ سـاحـلـ الـبـرـ

غـيرـنـأـقـيـمـهـاـنـكـنـ فـ كـرـبـ شـدـيـدـوـفـمـ وـحـزـنـ مـاعـلـيـهـ مـنـ مـزـيدـ وـإـذـبـسـفـيـةـ قـدـأـقـبـلـ

وـهـيـ مـنـ الـيـاقـوتـ الـأـجـرـ وـشـرـاعـهـاـنـ الـسـيـدـنـيـ الـأـخـضـرـ قـتـامـاتـ الشـرـاعـ فـاذـهـيـ

مـكـتـوـبـ بـلـيـهـاـوـرـجـيـ وـسـعـتـ كـلـثـيـ وـمـنـادـيـنـادـيـ وـيـقـولـ هـذـ مـسـفـيـةـ الـرـجـةـ

وـالـتـعـطـافـ أـنـ أـهـلـ الـعـصـيـانـ وـالـخـافـ فـرـكـبـنـامـسـتـغـرـيـنـ ذـاـ كـرـيـنـ اللـهـ تـعـالـيـ وـلـمـ تـرـزـلـ

فـ الـرـبـاءـ وـالـأـمـتـانـ حـتـىـ أـشـرـفـنـاعـلـىـ وـادـيـ الـعـفـوـ وـالـغـفـرـانـ فـحـاءـ فـأـقـيـفـ مـنـ الـكـرـيمـ

الـمـنـانـ قـدـغـفـرـانـاـذـلـاـغـفـرـانـاـمـاـغـفـرـلـاـ وـسـتـلـنـامـاـسـتـلـنـاـ وـهـبـ لـنـاـمـاـوـهـبـ لـنـاجـدـنـاـ

الـلـهـ تـعـالـيـ عـلـىـ مـنـهـ وـكـرـمـهـ وـقـالـ مـالـلـبـيـنـ دـيـنـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـأـيـتـ اـبـنـ بـشـارـفـيـ النـوـمـ يـعـدـ

مـوـتـهـ بـسـنـةـ فـسـلـتـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـرـدـ عـلـىـ السـلـامـ فـقـاتـ لـهـ مـاـذـاـقـيـتـ بـعـدـ الـمـوـتـ ذـدـمـعـتـ عـيـنـاهـ

وقال اقىت أهوا لازل عظاما شدا دافقات وما كان بعد ذلك فقال وما نكون من
 الـ كـرـيم قبل مـنـ الـ حـسـنـاتـ وـ هـاءـ عنـ السـيـاـتـ وـ هـاءـ منـ الـدرـ جـاتـ شـهـقـ مـالـثـشـهـقةـ
 عـظـيمـةـ قـهـرـهـ غـشـيـاـ عـلـيـهـ وـ قـيلـ اـنـ اـلـجـاجـ الزـاهـرـ آـهـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ فيـ النـوـمـ فـقـالـ لهـ كـفـ
 تـرـىـ حـالـكـ فـقـالـ الـأـمـرـ سـهـلـ وـ مـارـأـيـتـ شـاهـماـ كـنـتـ أـخـافـ مـنـهـ وـ الحـدـهـ وـ قـيلـ اـنـ
 الشـبـلـ رـجـهـ اللـهـ لـارـقـىـ فـقـيلـ لهـ ماـفـعـلـ اللـهـ بـلـ فـقـالـ حـاسـبـيـ وـ نـاقـشـيـ حـتـىـ
 شـتـتـ فـلـلـارـ آـنـيـ يـشـتـ تـغـمـدـ لـهـ بـرـجـتـهـ وـ قـالـ أـمـجـدـ بـنـ الـعـرـبـ رـبـيـ رـأـيـتـ أـمـجـدـ بـنـ الـحـسـنـ
 الـأـرـازـىـ فـيـ النـاسـ بـعـدـ موـتهـ فـقـاتـ لـهـ ماـفـعـلـ اللـهـ بـلـ فـقـالـ أـوـقـفـيـ بـينـ يـدـيـهـ وـ قـالـ فـيـ يـاعـبـدـ
 السـوـءـ فـعـاتـ وـ تـرـ كـتـ وـ صـنـعـتـ فـقـلتـ يـاسـيـدـيـ ماـبـلـغـيـ عـنـ هـكـذـاـ فـقـالـ مـاـبـلـغـنـ عـنـ
 فـقـلتـ بـلـغـيـ عـنـ أـنـ كـرـيمـ وـ الـ كـرـيمـ إـذـاـ قـدـرـهـاـ فـقـالـ خـدـعـتـيـ بـهـ وـ لـاثـ ذـهـلـتـ يـارـبـ
 هـبـنـيـ اـنـ شـتـتـ فـقـالـ اـذـهـبـ فـقـدـ وـهـبـتـنـ لـكـ وـ قـيلـ اـنـ مـنـصـورـ بـنـ عـسـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
 رـُوـىـ فـيـ النـامـ بـعـدـ موـتهـ ذـقـيـلـ لـهـ ماـفـعـلـ اللـهـ بـلـ فـقـالـ أـوـقـفـيـ بـينـ يـدـيـهـ وـ قـالـ لـيـ يـامـنـصـورـ
 أـنـدـرـىـ لـمـ تـذـغـ فـهـرـتـ لـكـ فـقـلتـ لـاـ يـارـبـ فـقـالـ اـنـكـ جـلـسـتـ لـلـنـاسـ وـ مـاتـدـنـهـمـ فـلـاـكـتـهـمـ
 فـبـكـىـ مـنـهـ عـبـادـىـ لـمـ يـلـقـاـ مـنـ خـشـيـتـ فـغـهـرـتـ لـهـ وـ وـهـبـتـ كـلـ مـنـ فـيـ الـجـلـسـ
 لـهـ وـ وـهـبـتـ فـيـنـ وـهـبـتـ وـ قـالـ أـمـجـدـ الـخـواـصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـأـيـتـ يـحـيـيـ بـنـ أـكـثـرـيـ
 النـوـمـ بـعـدـ موـتهـ فـقـلتـ لـهـ ماـفـعـلـ اللـهـ بـلـ فـقـالـ أـوـقـفـيـ بـينـ يـدـيـهـ وـ قـالـ لـيـ يـاشـخـ السـوـءـ تـنـسـيـ
 تـخـالـعـ الـبـطـالـ الـكـثـيرـةـ فـتـحـيـرـتـ ثـمـ قـلتـ يـارـبـ مـاـبـلـغـيـ عـنـ هـكـذـاـ فـقـالـ وـ مـاـبـلـغـ عـنـ
 يـارـبـ سـعـيـتـ فـيـ بـعـضـ الـأـخـبـارـ أـنـلـقـتـ مـنـ شـابـ شـيـهـ فـيـ الـإـسـلـامـ اـسـهـمـتـ أـنـ أـعـذـبـهـ فـيـ
 الـنـارـ فـقـالـ صـدـقـتـ يـامـلـاـكـنـيـ اـذـهـبـ وـ اـبـعـدـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـ قـيلـ أـوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ
 عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـوـدـ اـنـ لـاـنـظـارـ إـلـىـ الشـيـخـ فـيـ كـلـ يـوـمـ صـبـاحـاـوـمـسـاءـ وـ أـقـولـ لـهـ يـاعـبـدـيـ
 كـبـرـسـنـ وـ رـقـ جـالـ مـلـ وـ دـقـ عـفـامـكـ وـ حـانـ قـدـومـكـ عـلـيـ فـاسـخـيـ مـنـيـ فـانـ أـسـخـيـ
 مـنـ وـ حـكـىـ أـنـ الشـبـلـ رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـنـاـ النـاسـ وـ مـاـبـكـ يـكـاءـ شـدـيـدـاـ فـقـامـ إـلـهـ
 شـيـخـ وـهـوـ فـابـضـ عـلـىـ لـيـتـهـ وـعـيـنـاـتـذـرـفـاتـ بـالـدـمـ وـعـ فـقـالـ لـهـ يـاشـبـلـ اـنـصـفـ بـينـيـ وـ بـينـنـيـ
 وـ بـينـ رـبـنـيـ فـقـالـ وـمـاـذـاـكـ قـالـ يـاشـبـلـ كـلـاـقـاتـ أـقـهـدـنـيـ وـ كـامـنـ ضـتـخـوـهـ قـطـاعـيـ وـ كـامـاـ
 فـصـدـتـ الـبـابـ وـ جـرـنـهـ مـغـلـوـقـاـ وـ جـهـىـ وـ قـدـ كـبـرـسـنـ وـ وـهـنـ عـظـمـيـ وـ قـاتـ حـيـلـتـ فـيـ
 تـرـىـ فـيـ قـضـيـتـ فـقـالـ لـهـ الشـيـخـ نـعـمـ يـاسـيـدـيـ هـذـهـ عـلـىـ فـقـالـ لـهـ يـاسـيـدـيـ أـرـيدـقـيـ مـنـ
 الـفـيـانـ يـعـمـلـ عـنـ أـرـارـيـ وـ ذـنـبـيـ فـاـيـسـ لـىـ طـاـقـةـ لـىـ جـالـهاـ فـقـدـ أـنـقـاتـ ظـهـرـيـ

وأبخرت مقدرت وقيل في المعنى شعر

ياما لى سكى ياخافق يارازق * يامن اليه تحرى وسكونى
 انى ضعيف عن عذابك سيدى * ومقصر عن جعل قبح ذنبي
 قال فاطرق الشيخ رأسه متجمعا الاصر و اذا اسر آهـ قـد فـاتـ وـقـالـتـ يـاسـيـدىـ آـنـاـمـ
 اـلـسـاطـيـاتـ الـذـنـبـاتـ وـآـنـاـ كـثـرـ ذـنـبـ بـاـمـنـ هـذـاـ الشـيـخـ وـذـنـبـاتـ ذـنـبـ بـهـ معـ ذـنـبـىـ أـقـدـمـ
 بـهـ اـعـلـىـ رـبـيـ فـقـالـ الشـيـخـ الشـبـلىـ رـجـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـىـ اـسـتـهـتـ كـلـ مـهـاـحـىـ هـتـفـ فـىـ
 الـمـجـلـسـ هـاـتـفـ وـهـوـ يـقـولـ يـاـشـبـلىـ قـدـغـهـ فـرـنـالـنـ فـىـ الـمـجـلـسـ كـاـهـمـ لـاجـلـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ حـسـنـ
 ظـهـنـبـاـنـاـوـقـيلـ فـىـ الـمـعـنىـ شـعـرـ يـاـذـاـلـسـكـارـمـ وـالـعـلـاـ * يـاـذـاـجـلـ الـاـوـحـدـ
 انـ الـعـصـاـةـ تـجـمـعـواـ * لـوـجـودـهـ وـلـسـىـدـىـ * قـصـرـتـكـ كـلـ قـبـيلـةـ
 فـلـيـ بـرـوحـ دـيـنـدـىـ * حـطـوـاـلـيـنـ رـحـاـلـهـ * يـسـتـشـفـعـونـ بـاـجـدـ
 قـالـ بـعـضـ الـصـالـحـينـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ رـأـيـتـ جـارـيـهـ تـطـوـفـ حـوـلـ الـبـيـتـ وـهـيـ تـقـولـ أـتـرـالـ
 تـقـبـلـيـ وـتـغـرـزـاـيـ فـقـلتـ لـهـاـمـاـفـعـلـيـنـ فـقـالـتـ آـنـاـمـ آـمـعـاـصـيـهـ فـخـرـ جـتـ بـوـماـ أـتـحـدـتـ مـعـ
 أـعـرـابـيـ اـذـمـ بـيـ هـاـتـفـ وـهـوـ يـقـولـ يـاـمـاعـونـةـ كـيـفـ تـقـنـىـ عـبـادـ اللهـ فـقـاتـ لـهـ مـنـ آـنـتـ فـقـالـ
 آـمـالـزـقـبـ مـاـفـ صـحـفـتـلـ قـطـاءـنـدـىـ حـسـنـتـ وـهـذـاـعـبـلـ قـدـامـلـاـتـ صـحـيفـتـمـ الـسـيـاـسـتـ
 فـقـاتـ لـهـ اـذـاـتـيـتـ يـقـبـلـيـ فـقـالـ وـهـلـ التـوـبـةـ الـأـمـلـاـكـ فـخـرـ جـتـ مـنـ وـقـتـ وـسـاعـتـ
 وـلـبـسـتـ هـذـاـثـوـبـ الـشـعـرـ وـقـلـتـ عـسـىـ يـقـبـلـ قـوـيـيـ وـقـدـبـتـ اليـهـ عـمـاـ كـانـ مـنـ قـالـ فـيـنـماـ
 هـىـ تـكـامـىـ وـاـذـاـهـاـتـفـ يـقـولـ اـذـقـبـلـاـنـ وـقـبـلـنـاـ تـوـبـتـكـ ثـمـ شـهـقـتـ شـهـقـةـ خـلـيـمةـ
 وـفـارـقـتـ الـدـنـيـاـ فـرـجـةـ اللهـ عـلـاـهاـ وـقـالـ وـهـبـ بنـ الـوـرـدـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ بـيـنـمـاـ اـمـأـةـ طـافـ
 وـهـىـ تـقـولـ يـارـبـ ذـهـبـتـ الـلـذـاتـ وـبـقـيـتـ الـبـعـعـاتـ يـارـبـ مـاـلـثـعـةـ وـبـهـ الـأـنـارـأـمـافـ
 عـفـولـ مـاـيـسـعـنـىـ يـاـأـرـحـمـ الـرـاجـيـنـ قـالـ فـاـسـتـهـتـ كـلـمـهـاـ الـأـوـفـائـلـ يـقـولـ قـدـعـفـونـاـ
 وـغـلـرـنـالـكـ قـالـ الـجـنـدـىـ رـجـهـ اللهـ تـعـالـىـ كـانـ بـحـوارـىـ رـبـلـ شـرـطـ فـلـامـاتـ جـلـ الـىـ
 مـسـجـدـىـ لـاـصـىـ عـلـيـهـ فـاـمـقـعـتـ مـنـ الـصـلـاـةـ عـلـيـهـ مـلـاـعـرـفـمـ ظـاهـهـ فـقـلتـ اـصـرـفـوـهـىـ
 فـصـرـفـوـهـ وـصـلـوـاـلـيـهـ وـدـفـوـهـ فـرـأـيـهـ فـتـلـلـ الـلـيـلـ فـمـنـاـيـ وـهـوـقـبـةـ خـضـراءـ فـقـلتـ لـهـ
 آـنـتـ فـلـانـ الشـرـطـ قـالـ نـمـ قـاتـ بـنـتـ هـذـهـ المـزـلـةـ قـالـ بـاعـرـاضـلـ عـنـيـ فـاقـبـلـ عـلـىـ
 الـجـلـلـ جـلـ جـلـالـهـ وـقـالـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـمـطـرـ وـدـينـ وـقـالـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ كـانـ
 لـيـ جـارـ مـسـرـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ كـثـيرـ الـخـطاـيـاـ يـاذـنـاـذـىـ الـجـيـرانـ مـهـ فـاـنـهـ بـرـهـ بـذـلـكـ وـقـلتـ لـهـ

اخرج من البلاد فقال لآنا في متى لا أخرج فقلت له بع منزلك ف قال لا أبيع متزلي
 ملكي فقلت له أشيكوك إلى السلطان ف قال أنا من أدعوه فقلت له أنا أدعوك علىك
 فقال الله أرحم بي منك فهممت أن أدعوك عليه فهتف بي هاتف لانزع
 عليه فإنه ول من أولياني فئت إلى باب داره فنظر إلى وطن اني أخر جـ فقام لي
 كالمعتذر فقلت ما جئت إلى هذا ول كنـ سمعت كذا وكذا فوقع عليهـ اليمـ كـ و قال اني
 تسبـ عـ ما كانـ منـي وقيل لـنى النـون المـصرـى رـضـى اللهـ عـنـهـ ما كانـ بدـءـ أـمـرـ لـ فـ قالـ
 كـتـ شـابـاـ فـ لـهـوـ وـلـعـ وـتـعبـ فـخـرـ جـ حـاجـاـلـيـ بـيـتـ اللهـ الحـرامـ يـنـماـ آنـارـاـ كـبـقـ
 المـركـبـ وـقـدـ توـسـطـنـاـ الـبـحـرـ فـقـدـمـ يـنـماـ كـبـسـ فـفـاشـ كـلـ مـنـ فـيـ المـركـبـ وـكـانـ يـنـماـ
 شـابـ لـأـنـيـاتـ بـهـارـضـيـهـ فـلـمـ اـصـلـوـاـ إـلـىـ الشـابـ لـفـنـشـوـهـ فـوـئـبـ مـنـ المـركـبـ وـتـبـةـ حـتـىـ جـلـسـ
 عـلـىـ أـمـواـجـ الـبـحـرـ وـقـالـ يـاـ مـوـلـاـيـ اـنـ هـلـاءـ لـهـمـ وـفـيـ وـاـنـىـ أـقـسـمـ عـاـيـلـ يـاـ حـبـيـبـ قـلـيـ أـنـ
 نـامـ كـلـ دـابـةـ فـيـ الـبـرـ أـنـ تـخـرـجـ رـأـسـهـاـوـفـ قـمـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـ جـوـهـرـةـ قـالـ ذـذـالـنـونـ
 رـضـىـ اللهـ عـنـهـ فـالـسـتـمـ كـلـمـ الشـابـ حـتـىـ رـأـيـنـادـوـابـ الـبـحـرـوـ دـأـخـرـ جـتـرـ وـسـهـاـ
 وـفـ قـمـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـنـ جـوـهـرـةـ تـتـلـاـلـاـ وـتـلـمـ ثـمـ وـثـبـ عـلـىـ الـمـاءـ يـتـبـرـ وـهـوـ يـقـولـ يـاـكـ
 نـعـبـدـوـيـاـلـاـنـسـتـعـيـنـ وـقـبـلـ لـمـالـثـبـ دـيـنـارـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ كـيـفـ يـبـ نـوـبـيـلـ فـقـالـ
 كـنـتـ شـرـطـيـاـ وـكـنـتـ مـنـهـمـ كـاـلـىـ شـرـبـ الـلـيـلـ وـكـانـتـ لـيـ جـارـيـهـ فـوـلـدـتـ لـيـ بـنـتـ فـلـمـ اـدـبـتـ
 عـلـىـ الـأـرـضـ أـلـفـتـهاـ وـأـلـفـتـيـ وـكـنـتـ اـذـأـشـرـ بـتـ الـلـيـلـ جـاءـتـ إـلـىـ وـأـهـرـقـتـهـاءـ لـيـ مـاـنـهـاـ
 مـاتـ فـلـاـ كـانـ لـيـ لـهـ الـنـصـفـ مـنـ شـعـبـانـ وـأـنـانـثـ سـكـرـانـ رـأـيـتـ كـانـ الـقـيـامـةـ قـدـقـامـتـ
 فـالـنـفـقـ فـإـذـاـتـنـينـ عـظـيمـ وـهـوـمـنـ أـعـظـمـ مـاـيـكـونـ قـدـفـخـ فـاـهـوـمـسـرـعـ إـلـىـ فـوـلـيـتـ هـارـ بـاـ
 مـنـهـمـ عـوـ يـافـرـأـيـتـ شـيـخـانـقـ الـثـوـبـ طـبـ الـرـائـحةـ فـقـالـ لـهـ أـجـنـيـ منـ هـذـاـلـتـنـينـ أـجـارـنـ
 اللهـ فـبـيـ الشـيخـ وـقـالـ اـنـ ضـعـيفـ وـهـ ذـاـ أـذـوـيـ مـنـيـ فـوـلـيـتـ هـارـ بـاـحـتـيـ أـشـرـفـ هـلـيـ
 طـبـقـاتـ الـنـيـرـانـ وـكـنـتـ كـدـتـ أـنـ أـهـوـيـ فـيـاـفـصـاـحـ صـاخـ اـرـجـعـ فـلـاستـ مـنـ أـهـلـهاـ
 فـاـطـمـأـنـتـ إـلـىـ قـوـلـهـ فـرـجـعـتـ فـإـذـاـلـتـنـينـ قـدـقـربـ مـنـ وـتـحـيرـتـ فـيـ أـمـرـيـ وـإـذـاـبـيـنـيـ إـلـىـ
 مـاتـ وـقـدـأـشـرـفـتـ وـقـاتـ بـأـبـتـ اـنـتـ أـبـيـ وـالـهـوـمـدـتـ بـدـهـاـلـيـنـيـ إـلـىـ فـتـعـاقـبـ بـهـ اوـمـدـتـ
 بـدـهـاـلـيـسـرـيـ إـلـىـ التـنـينـ فـوـلـيـهـارـ بـأـمـ جـلـسـتـيـ وـقـدـتـ فـيـ حـمـرـيـ وـقـالـتـ بـأـبـتـ أـلـمـ أـنـ
 لـلـذـينـ آمـنـوـاـنـ تـخـشـعـ قـلـوبـهـمـ لـذـكـرـ اللهـ فـقـلـتـ لـهـاـوـأـنـمـ تـقـرـونـ الـقـرـآنـ فـالـتـنـعـمـ وـنـخـنـ
 أـعـرـفـ بـحـرـوـفـهـ مـنـكـمـ فـقـلـتـ اـهـاـخـيـرـيـنـيـ عـنـ التـنـينـ الـذـيـ هـوـأـرـادـهـلـاـ كـيـ قـاتـ بـأـبـتـ

هـذاعـلـكـ السـوـءـ قـوـيـتـهـ عـلـيـكـ فـقـاتـ أـخـ بـرـيـقـ عـنـ الشـيـجـ الـذـىـ مـرـتـ بـهـ قـالـتـ ذـلـكـ
 عـلـكـ الصـالـحـ أـضـعـفـتـهـ حـتـىـ لـمـ يـكـنـ لـهـ قـوـةـ وـلـاطـافـةـ بـعـدـ عـلـكـ السـوـءـ فـقـاتـ لـهـاـ وـمـاـ الـذـىـ
 قـصـنـعـونـ هـنـاـ قـاتـنـخـنـ أـطـفـالـ الـمـؤـمـنـينـ قـدـ أـسـكـنـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ الـجـبـلـ تـنـقـطـرـ
 قـدـوـمـكـ عـلـيـنـاـ فـنـشـفـعـ لـكـ فـانـتـهـتـ فـرـحـاـتـ سـرـورـاـ وـقـبـلـ أـوـحـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ
 الـلـامـ يـادـاـوـدـ يـاسـ كـلـ الـأـلـاـدـأـ وـلـادـاصـلـاءـ مـنـهـمـ وـلـدـيـسـعـرـعـلـيـ وـلـدـيـهـ نـارـاـوـلـدـيـشـفـعـ
 فـيـ أـبـوـ يـهـ ذـيـخـلـدـ الـجـنـةـ يـادـاـوـدـ كـمـ مـهـلـوـكـ عـنـدـيـ أـقـرـبـ مـنـ سـيـدـهـ وـكـمـ مـنـ وـلـدـأـطـهـرـ
 مـنـ أـبـيـهـ يـادـاـوـدـ اـنـ السـعـيـدـ عـنـدـيـ هـوـ السـعـيـدـ أـبـدـاـ وـلـرـبـاـحـاـلـ إـلـىـ الشـقـاـوـةـ وـاـنـ الشـقـيـ
 عـنـدـيـ هـوـ الشـقـيـ أـبـدـاـ وـلـرـبـاـحـاـلـ إـلـىـ السـعـادـةـ مـلـاـرـادـلـكـمـيـ وـلـادـافـعـ لـعـصـانـيـ
 وـقـالـ بـعـضـ الـصـالـحـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـانـ بـعـيـوـارـيـ رـجـلـ مـدـمـنـ عـلـىـ الـمـرـفـاتـ
 فـإـلـتـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ أـرـاهـ فـيـ النـنـاـمـ فـرـأـيـتـ بـعـدـسـتـةـ أـعـوـامـ وـعـاـيـهـ حـلـخـضـرـاءـ فـقـاتـ
 لـهـ مـاـعـلـ اللـهـ بـلـ وـقـالـ يـاسـيـدـيـ لـسـامـتـ دـفـتـهـ إـلـىـ جـهـنـمـ فـضـرـبـونـيـ بـسـيـاطـ مـنـ نـارـ
 بـكـلـ كـائـسـ شـرـبـتـهـ أـلـفـ ضـرـبـهـ وـكـنـتـ تـرـكـتـ زـوـجـيـ حـامـ لـاـفـولـدـتـ لـغـلـامـفـلـاـ
 تـسـكـمـ وـقـالـ لـاـلـهـ إـلـاـلـهـ أـعـتـقـىـ اللـهـ مـنـ النـارـ فـلـامـتـ لـهـ خـسـنـةـ أـعـوـامـ دـخـلـ الـكـتـبـ
 فـلـقـنـهـ الـعـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الـرـجـنـ الرـجـمـ فـقـالـهـاـفـاـخـلـنـيـ اللـهـ تـعـالـىـ الـجـنـةـ وـأـعـطـانـيـ
 فـهـ مـاـمـالـعـيـنـ رـأـتـ وـلـأـذـنـ سـمـتـ فـالـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـمـنـ شـفـيـعـ أـضـلـ عـنـدـالـهـ
 مـنـزـلـهـ تـوـمـ الـقـرـآنـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ خـيـرـكـمـ مـنـ تـعـلـمـ الـقـرـآنـ وـعـلـهـ
 وـحـكـيـ عـنـ وـهـبـ بـنـ مـبـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ أـشـ تـرـىـ جـارـيـةـ أـجـمـعـيـةـ فـاصـبـتـ فـصـحـةـ
 فـقـالـتـ مـوـلـايـ عـلـمـيـ فـاتـحـةـ الـكـنـابـ فـقـالـهـاـوـيـكـنـ أـمـسـيـتـ أـجـمـعـيـةـ وـأـصـبـتـ فـصـحـةـ
 وـسـالـهـ مـاـسـدـهـاـعـنـ ذـلـكـ فـقـاتـ لـيـ يـاسـيـدـيـ لـرـوـ يـارـيـتـهـ الـبـارـحةـ فـقـالـهـاـمـاهـيـ قـالـتـ
 رـأـيـتـ كـانـ الدـنـيـاـ كـلـهـ أـرـقـدـتـ نـارـاـفـخـلـيـ مـنـهـاـطـرـ يـقـىـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـكـانـ مـوـسـيـ عـاـيـهـ
 الـسـلـامـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـمـلـرـيقـ وـخـلـهـ الـيـهـ وـدـفـالـقـتـ الـيـهـ وـقـالـ أـنـاـمـأـمـ تـكـمـ أـنـ تـهـرـدـواـ
 فـسـقـطـوـاـيـمـنـاـشـلـاـعـلـيـ وـجـوـهـمـ فـيـ النـارـ وـمـوـسـيـ وـحـدـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـاـذـ بـعـدـسـيـ
 عـلـيـهـ الـسـلـامـ قـدـ أـقـبـلـ وـخـلـهـ الـنـصـارـىـ فـوـقـ وـالـتـفـتـ الـيـهـ وـقـالـ أـنـاـمـأـمـ تـكـمـ أـنـ
 تـنـصـرـ وـاـنـسـقـطـوـاـيـمـنـاـشـلـاـعـلـيـ وـجـوـهـمـ فـيـ النـارـ وـمـعـسـيـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ
 وـحـدـهـ وـدـخـلـ الـجـنـةـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ أـنـهـ مـجـمـعـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـمـمـهـ خـلـهـ فـوـقـ وـالـتـفـتـ
 الـيـهـ وـقـالـ أـنـاـمـأـمـ تـكـمـ أـنـ تـؤـمـنـوـبـرـ بـكـمـ فـاـمـنـمـ فـلـاـتـخـافـوـاـلـتـخـزـنـوـاـ وـأـبـشـرـوـاـ بـالـجـنـةـ

الـى كـتم توعدون فـر واـنـدـافـهـ،ـقـى دـخـلـواـ الجـنـةـ وـبـقـيـتـأـنـاـمـأـنـاـنـاـعـلـىـ بـابـجـنـةـ
 ذـقـالـالـهـ تـعـالـى لـنـاهـلـ قـرـآنـ فـقـالـاـمـلـلـذـىـ عـلـىـ بـابـجـنـةـ لـأـمـرـأـتـنـاـ قـرـآنـاـ
 سـوـرـةـالـفـاتـحـةـ ذـقـالـانـمـ ذـقـالـرـضـوـانـأـدـخـ لـوـالـجـنـةـ فـعـلـنـيـ يـامـولـاـيـ سـوـرـةـالـفـاتـحـةـ
 وـقـالـإـدـرـبـسـالـدـادـ رـضـىـالـهـعـنـهـ ذـخـلـتـ عـلـىـ حـيـزـةـ بـنـ حـبـيـبـ الزـيـاتـ وـهـ يـبـكـيـ
 ذـقـالـهـ مـاـيـكـلـ ذـقـالـبـاـنـحـيـ رـأـيـتـ الـبـارـحةـ فـمـنـاـيـ كـاـنـ الـقـيـامـةـ قـدـقـامـتـ وـقـدـدـعـيـ
 بـاـهـلـ الـقـرـآنـ فـكـنـتـ فـيـنـ حـضـرـفـسـمـتـ قـاـلـلـيـقـوـلـ لـاـيـدـخـ لـلـجـنـةـ الـأـمـنـ يـعـمـلـ
 بـالـقـرـآنـ فـرـجـعـتـ فـهـفـ بـاـمـيـ هـاـتـفـ فـقـلـتـ لـبـيـكـ لـبـيـكـ فـدـخـاتـ دـارـاـفـسـمـتـ
 فـيـاـضـبـجـ الـقـرـآنـ فـوـقـتـ أـرـعـ دـفـسـمـتـ قـاـنـلـيـقـوـلـ لـاـبـيـكـ اـتـرـأـ سـوـرـةـالـأـنـعـامـ
 وـأـنـالـاـدـرـىـ عـلـىـ مـنـ أـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـقـرـأـتـ حـتـىـ بـلـغـتـ وـهـ الـقـاـهـرـ فـوـقـ عـبـادـهـ فـقـلـ
 صـدـقـتـ فـقـرـأـتـهـ حـتـىـ اـفـقـيلـ لـىـ اـقـرـأـقـرـأـتـ سـوـرـةـالـاعـرـافـ حـتـىـ بـلـغـتـ اـلـآـخـرـهـ
 وـأـوـمـاتـلـلـسـجـودـ فـقـيلـ لـىـ حـسـبـنـ يـاجـزـةـلـاـتـ حـيـدـوـحـقـ الـقـرـآنـ لـاـ كـرـمـ أـهـلـ الـقـرـآنـ
 اـدـنـمـيـ فـدـنـوـتـ مـنـ فـدـعـاـبـسـوـارـمـنـ ذـهـبـ فـسـوـرـبـهـ وـقـالـهـذـاـقـرـاءـتـلـكـ الـقـرـآنـ ثـمـ
 دـعـاـبـنـهـعـةـ تـمـ ذـهـبـ فـنـعـافـيـ بـهـ وـقـالـهـذـاـصـوـمـكـبـالـنـاـرـشـ دـعـاـتـاجـ منـ ذـهـبـ
 مـكـالـبـالـيـاقـوـتـ وـالـزـبـرـجـدـنـتـوـجـيـ بـهـ وـقـالـهـذـاـبـتـعـلـيـكـ النـاسـ الـقـرـآنـ يـاجـزـةـ وـعـزـنـيـ
 وـجـلـلـاـلـيـ لـيـسـ أـقـعـلـهـذـاـبـكـ وـحـدـلـذـقـدـعـلـتـذـلـكـ بـنـ هـوـفـوـقـكـوـمـنـهـوـدـونـكـمـنـقـرـأـ
 الـقـرـآنـ يـاجـزـةـ وـعـزـنـيـ وـجـلـلـاـلـيـ لـاـعـ دـبـ اـسـأـنـاـتـلـاـ القـرـآنـ بـالـنـازـ وـلـاـقـلـبـادـعـاهـ وـلـاـ أـذـنـ
 سـعـعـتـ وـلـاـنـطـارـعـ لـىـ قـلـبـ بـشـرـوـانـ الرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ لـيـتـزـوـجـ بـأـنـتـ عـشـرـأـلـفـ
 حـوـرـ يـهـ يـعـانـقـ كـلـ وـاحـدـةـمـنـهـ بـلـدـعـرـهـ وـقـالـسـفـيـانـ رـضـىـالـهـعـنـهـ وـالـلـهـ لـعـدـلـغـنـيـ
 أـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ يـكـوـنـوـنـ فـمـنـازـلـهـمـ فـيـخـلـيـ عـاـيـهـ نـورـتـضـىـهـمـهـ الـجـنـانـ الـثـمـانـةـ فـقـلـنـونـ
 أـنـذـلـكـنـ نـورـالـحـقـ سـجـدـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـخـرـوـنـ سـاجـدـيـنـ فـيـنـادـوـنـ اـرـفـعـوـارـ وـسـكـمـ أـيـسـ الـذـىـ
 تـقـلـنـونـ اـنـيـادـهـ وـنـورـجـارـيـهـ تـبـسـمـتـ فـيـوـجـهـ زـوـجـهـاـنـ أـهـلـ عـلـيـينـ وـقـالـرـيـبعـ
 اـبـنـ خـيـرـمـ رـضـىـالـهـعـنـهـ رـأـيـتـ فـالـنـامـ قـاـنـلـيـقـوـلـ لـىـ يـارـبـيـعـ أـيـمـيـونـهـ السـوـدـاءـ
 زـوـجـتـكـ فـالـجـنـةـ فـلـمـاـأـصـحـتـ سـالـتـهـنـافـقـيلـ لـىـ تـسـكـنـ الشـامـ فـقـصـدـتـهـ اـفـوـجـدـتـهـ
 تـرـعـيـغـنـمـاـ فـسـلـمـتـعـاـمـاـفـقـاتـ يـارـبـيـعـ اـيـسـ المـأـوـىـ هـهـنـافـقـلتـلـهـمـاـ كـثـرـ كـارـبـلـ
 وـأـقـلـ غـنـمـلـ ذـقـالـاتـ مـاـهـمـ كـلـبـ وـلـكـنـهـمـ ذـئـبـ قـلـتـلـهـاـ كـيفـتـجـمـيـ الذـئـبـ معـ الغـمـ

فقالت أصلحت ما يبني و بين ملائقي فاصلي الله ما بين المثاب والغنم وقال لا أصحي رجنه
الله تعالى دخلت على حي من أحماء العرب فإذا أنا بخار به فاستوقفني حسنه آفاقات
فازمن هذه له فإذا رجل قبض المغار فإذا هو أناها وأخذ ذيده آفاقات ما هذامنك
قالت بعيلى فقلت لها أترضين لهذا الوجه الجليل مثل هذاقات بسبب ماقات لعله
أحسن في بيته وبين الله فمعاني فواكه ولعله أسان في بيته وبين الله فعده له عقوبة
وحكى عن بعض الصالحين رضي الله تعالى عنهم أنه رأى رجلًا يذكر خلف جنازة
أمر أهذا قال له يا أخي ما هذامنك قال زوجتني قلت كم اهافي صحبتك قال أربعين
سنة قات فما كان سبب زواجه لها قال كنت كثيرا الصلاة في مسجد يحيى بن نعيم فلما
كان في بعض الأيام ترجمت من المسجد - دواداً قد لمحتها فور قيامها في نفسى و وقفت في
نفسها فلم أزل حتى تزوجت بها فلما دخلت في البيت قات لها ما جزء من جماعة ينتقا
ومن علينا بالاجتماع قالت نقوم له هذه الليلة شكر إلى السحر ففعلاً ما ذكر ذلك فلما صلينا
الصلوة قات ما جزء من علينا بالاجتماع حلالاً لاحرا ما فقلت لها انصوم هذا اليوم
شكراً لله تعالى ولم تزل هكذا أربعين سنة وقال بعض الصالحين رضي الله عنهم رأيت
بعض الصالحين في النوم يدعوهاته فقلت له ما ذهل الله بذلك قال أدخلني الجنة قات أى
الاعمال أفضل عندكم قال التوكيل وقصر الامر وقيل مكث عيسى عليه السلام سبعين
صباحاً ياجري به فلما يجيء كل شيء فطر بيده الا كل فانقطع عن المناجاة ذلك عدي يذكر
واذا بشيخ قد أقبل فقال له عيسى عليه السلام ياشيخ ادع الله لي فاني كنت في حالة فطر
بيالي ان لم يجز فانه ماعت هـ فتلقى الله فتلقى الشیخ اللهـ ان كان الا كل خطر بيالي
منذ عرنقك فلاتخدرلي وقال عبد الله الكنافري رضي الله عنهـ جاءني فقير وهو يذكر
فسألته عن حاله فقال لي ان مكثت عشرة أيام لمـ كل فهماشيا فشكوت الى بعضهم
الجوع ثم من رت بعض الازفة فرجدت درهما مطر و حافذته فاذاعبهـ مكتوب

اما كان الله عالما يحيى علـ حـ نـ اـ جـ اـ نـ وـ قـ بـ لـ فـ لـ المـ عـ شـ عـ
لـ بـ شـ عـ رـ يـ مـ اـ لـ لـ اـ ذـ يـ قـ لـ لـ نـ * لـ بـ لـ لـ اـ مـ رـ تـ فـ يـ هـ اـ مـ رـ نـ
اـ نـ رـ ضـ يـ بـ يـ دـ اـ لـ * اـ وـ مـ اـ لـ حـ يـ بـ اـ غـ يـ بـ اـ لـ اـ نـ
اـ اوـ دـ عـ اـ نـ اـ مـ رـ هـ عـ نـ اـ ذـ هـ * عـ بـ دـ سـ وـ اـ ظـ اـ نـ تـ لـ مـ تـ صـ لـ لـ اـ نـ
هـ كـ ذـ يـ اـ بـ بـ دـ سـ وـ هـ كـ ذـ * بـ عـ دـ مـ اـ وـ اـ مـ اـ صـ لـ تـ قـ اـ طـ عـ تـ نـ

قد دعوه ناله فلم تجتب بنا * واحدة بربنا ثم أتجبهتنا
 وقيل ان آبا يزيد البسطاوي رضي الله عنه - أقام اثني عشر يوما في الخلوة فلم يفتح عليه -
 بشي فضه الجوع فخرج يطلب الرزق فانتهى الى باب يهودي فوجده عنده بابه كاما
 فوقف أبو يزيد بالباب سائلا فراغيف فلما أخذته وثبت الكتاب في وجهه فقال
 آبا يزيد لا تجعل لغافه وغيف ونعن كبابان فلي نصفه ثم رمي نصفه الى الكتاب فقبعه
 الكتاب وجل عليه فقال آبا يزيد بحق من خلقك الاما كففت عنى حتى أسألك ربى
 فقال آبا يزيد الله أنت على هذا الكتاب فانظمه الله فقال سبع سنين ولم أعرض
 عن باب اليهودي ولم يخطر ببال الطاعم في غيره فان أطعمني شيئاً كاته - وان أحمرني
 لم أعرض عن بابه وأنت لازمت ببابه - ولا اثني عشر يوما فعزلت عن بابه الى باب
 يهودي فاراد آن يؤذنك فصالح آبا يزيد ومضى على وجهه - وقيل ان سفيان الثوري
 رضي الله عنه أقام ثلاثة أيام لم يستطعم الطعام فصالحه لما لاذته بدقي على بعض الجيران
 فذهب فقالت ان أخى سفيان عادم القوت مذلة ثلاثة أيام فهل عندكم شيء ينقذكم به
 فقالوا نحن عادمون القوت مذلة خمسة أيام فرجعت ودقت بباب آخر فقالوا نحن عادمون
 القوت مذلة سبعة أيام فنودي يا سفيان ان كنت تحيبنا فاصبر على البلاء والآفاسنه
 الا قاله - وقيل ان بعضهم ضاقت معيشته فشكوى الى صديقه له ضيق المعيشة فرأى
 صديقه في النوم وفاته يقول قل اصدقك ان رضيتك بحكمتنا لا افارتحل من قرينا فقال
 الشبيلى رضي الله عنه مررت بسكنى بخاراً فتباكي خلف درب فقلت لها
 ما يبكين قالت يا سيدى لى سبعة أيام ولم استطعم الطعام فانهزت بعض تلامذتى الى
 السوق فاشترى لها طعاما فاطعنه هوا سقاها فانصرفت فلما كان الليل رأيتها في المذام
 ودى نازلة من السماء نفات لها من أمن فقلت من عذر - هذه قلت ما الذي صنعت قالت
 استه وحبنت منه قات ان صدق مني فان أجد هاميتها فلما أصبحت وجدتها هاميتها فل
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصح صاحب يوم القيمة يقول أمن الذين أكرموا الفقراء
 والمساكن في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا أنت تخزنون وقال بعض
 السادة الصالحين رأيت أمجد بن طولون بعد موته في المنام قلت له ما فعل الله به قال لما
 قبضت روحى ساقى سائق عنيف خررت على جهنم وقد فتحت أبوابا مدارجا فدعاني
 نفخت خوفا شديدأ ورأيته بالهلال واذ بخارية بجيله طيبة الرائحة قد أتت الى وقالت

وأرجو لا تخف فقد وهبت لـ ثم وفدت بيدي وبين النار فانكشف عن ليهيم اذ قلت لها من
أنت فقلت أنا ذلك الذي كنت تخفيه ايمنا وهم الامن نادى مناد من تحت العرش
أدخلواه الجنة من باب المغفرة فادخلت الجنة وصعدت الى مالاترى فقلت ما هذه الكتابة
التي ظهرت علـين فـقال حـيـاءـمـاـ كانـ وـقـالـبعـضـ الصـالـحـينـ مـاـ أـخـلـىـ فـرـأـيـهـ فيـ المـنـامـ
فـقـلـتـ لـهـ يـأـنـىـ كـفـرـتـىـ حـالـثـدـنـ وـضـعـتـ فـيـ قـبـرـكـ قـالـ يـأـنـىـ آتـ بـشـهـابـ مـنـ
نـارـ فـلـوـلـانـ دـعـاـعـ لـلـهـلـكـ وـقـيـلـ فـيـ المعـنىـ شـعـرـ

تبقـتـ اـنـ مـذـنبـ وـسـحـابـ * وـلـمـ اـدـرـ بـحـجـرـ رـوـمـ اـنـاؤـ وـعـاقـبـ
وـمـ اـنـ اـلـبـينـ اـمـرـنـ وـاـقـفـ * فـاـمـاـ هـيـدـأـمـ بـذـنـيـ مـطـالـبـ
وـقـدـسـبـقـثـ مـنـ ذـنـوبـ عـظـيـمةـ * فـيـالـيـمـ شـعـرـيـ مـاـتـكـونـ العـوـاقـبـ
فـاـمـنـقـذـالـغـرـقـ وـيـاـكـاـشـفـ الـبـلـاـ * وـيـاـمـ لـعـنـدـ الـمـاـمـ مـوـاهـبـ
آـغـيـمـاـ بـغـ فـرـانـ فـانـلـ لـمـ تـزـلـ * يـجـيـبـاـ لـمـ صـادـتـ عـلـيـهـ الـمـازـاـبـ
وـقـالـ مـغـيـثـ بـنـ شـيـةـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ أـوـصـنـيـ وـالـدـنـ عـنـ دـمـ وـنـحـمـ اـذـأـنـتـ
دـفـنـتـنـيـ فـقـمـ عـلـىـ قـبـرـيـ وـقـلـ يـأـمـ شـيـةـ قـوـىـ لـاـلـهـ الـاـلـهـ فـقـعـلـتـ ذـلـكـ ثـمـ انـصـرـتـ الـ
مـزـلـىـ فـلـاـ كـانـ الـاـلـلـىـ رـأـيـهـافـيـ الـمـنـامـ فـقـالـ يـاـوـلـىـ جـزـالـهـعـنـيـ خـيـرـ فـلـوـلـانـلـ
أـدـرـكـمـيـ بـقـوـلـ لـلـاـلـهـ الـاـلـهـ مـحـمـدـرـسـوـلـ اللـهـلـهـلـكـ وـقـالـبعـضـ الصـالـحـينـ كـانـ رـجـلـ
يـصـلـيـ فـيـالـصـحـراءـ فـعـلـ فـيـ خـيـرـاـبـ سـبـعـةـ أـعـجـارـ وـكـانـ يـقـولـ إـذـاـفـرـعـ مـنـ مـسـلـالـهـ الـأـعـجـارـ
يـأـعـجـارـأـشـهـدـكـمـيـ أـشـهـدـأـنـ لـاـلـهـ الـاـلـهـ وـأـشـهـدـأـنـ مـجـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ فـلـامـاتـ رـأـيـتـهـ
فـيـ الـمـنـامـ فـسـالـهـعـنـ حـالـهـ فـقـالـ أـمـرـبـيـ إـلـىـ النـارـ فـذـهـبـبـيـ إـلـىـ الـبـابـ الثـانـيـ وـإـذـ باـلـبـابـ
الـأـخـرـ قـدـسـدـهـ بـخـرـآـخـرـ وـلـمـ أـزـلـ مـنـ بـابـ إـلـىـ بـابـ حـتـىـ سـدـ السـبـعـةـ أـخـارـأـبـابـ جـهـنـمـ
الـسـبـعـةـعـنـيـ وـقـالـعـبـدـ اللـهـ الـواـحـيـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ حـضـرـتـ ذـاتـ بـوـمـ مجلسـ الـوـاعـظـاـ
الـقـشـبـرـيـ أـعـلـىـ أـنـتـفـعـ بـهـ بـوـهـ ظـلـمـ وـأـعـلـىـ كـلـ كـامـةـ مـنـ لـفـظـهـ قـالـ فـيـنـمـاـ هـوـ يـعـظـ وـأـماـ
أـمـعـ اـذـغـلـبـيـ النـوـمـ فـنـمـتـ فـيـ الـجـاـسـ فـرـأـيـتـ كـانـ القـدـامـةـ قدـقـامـتـ وـالـنـاسـ قدـعـرـضـوـاـ
عـلـىـ الـسـبـابـ خـوـسـبـمـ حـوـسـبـ وـنـحـامـنـ بـخـاـوـهـلـلـكـمـ هـلـكـ وـإـذـ باـلـقـشـبـرـيـ الذـيـ
أـنـقـيـ مـحـلـاسـهـ قـدـأـمـرـبـهـ خـوـسـبـ فـوـ جـدـلـ هـسـيـثـاتـ كـثـيرـةـ قـاـسـبـهـ إـلـىـ النـارـ فـاخـذـهـ
الـزـيـانـيـةـ فـلـمـأـذـهـمـوـاـبـهـ قـالـ اللـهـعـزـ وـجـلـ رـدـوـعـبـ دـيـ فـرـجـعـوـاـبـهـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـقـالـ اللـهـعـزـ
وـجـلـ وـهـزـيـ وـجـلـ لـلـاـلـكـ كـنـتـ تـجـمـعـ النـاسـ إـذـ كـرـيـ وـتـبـشـرـهـ بـرجـئـيـ

لادخلن النار انطلقا وابعدوا الى الجنة فانتبهت لعظام مارأيت فزع امر جوفا فاذا
الشيخ القشيري على المنبر ينشدو يقول هذه الآيات

حسبونا فدققا * ثم منو فاعتقدوا * هكذا سمعة الملوء
بالماليك يرقوا * ان قالى يقولى * ولسانى يصدق
كل من مات مسلما * ليس بالنار يحرق

قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه بينما ما فاعلى واذ باسر آلة على رأسها م Amit والناس
يرجونه بالزيارة فقلت لهم اذا مني فقلت ولدى وقطعة من كبدى كان يعصى الحق
ولايستوى من الخلق نقلت اهسا انا اجلهم عـلـى فـحـلـتـهـ مـعـهـاـ حـفـرـتـ لهـ قـبـراـ وـاحـدـهـ
فـلـيـافـرـغـتـ مـنـ دـفـنـهـ لـاقـتـهـ قـوـلـ لـاـ الـالـاـ اللـهـ مـحـدـرـسـوـلـ اللـهـ فـلـاـ فـرـغـتـ مـنـ تـلـقـيـهـ قـالـ
يـاـ اـبـرـاهـيـمـ قـوـارـيـتـ خـافـ جـدـارـقـامـتـ أـمـ وـضـعـتـ القـبـرـالـىـ صـدـرـهـ
وـمـرـغـتـ خـدـجـيـهـ اـعـلـيـهـ وـقـاتـ بـيـتـ شـعـرـىـ مـاـذـىـ قـاتـ وـمـاـذـىـ قـبـرـهـ أـفـرـأـ فـلـحـقـىـ سـنـةـ مـنـ
وـاـنـصـرـفـتـ مـنـهـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ فـرـجـعـتـ الـيـهـ وـجـلـسـ عـنـدـ قـبـرـهـ أـفـرـأـ فـلـحـقـىـ سـنـةـ مـنـ
الـنـوـمـ فـرـأـيـتـ شـخـصـيـنـ قـدـجـآـ إـلـىـ الـقـبـرـ وـشـقـاهـ وـزـلـاـ وـأـجـسـادـ شـمـ أـحـدـهـ مـاعـيـنـهـ
فـقـالـ غـيـرـنـ خـائـنـةـ مـاـبـكـتـ قـطـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـمـ سـمـيـدـهـ فـقـالـ يـدـمـشـوـمـةـ وـعـنـ الـخـيرـ
مـغـلـوـلـهـ ثـمـ شـمـ بـطـنـهـ فـقـالـ بـطـنـ مـائـتـ مـنـ الـحـرـامـ لـيـسـ فـيـهـاـيـ مـنـ الـخـالـلـ ثـمـ شـمـ فـرـجـهـ
فـقـالـ مـنـهـمـ عـلـىـ مـعـاصـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـالـ أـحـدـهـ مـالـصـاحـبـهـ أـيـ شـئـ تـعـلـمـ فـقـالـ تـقـيـ
أـوـدـىـ الرـسـالـةـ فـقـابـ سـاءـ ثـمـ عـادـهـ وـهـ يـقـولـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـرـيمـ غـفـرـنـبـهـ
اـعـظـامـ فـقـالـ صـاحـبـهـ مـاـذـاـ قـالـ لـهـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـ وـأـعـلـمـ بـهـ يـارـبـ رـأـيـنـاـ
مـنـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـقـالـ هـلـ شـمـ مـاـ قـابـهـ قـاتـ لـهـ لـاـ يـارـبـ فـقـالـ فـانـ فـيـ قـابـهـ مـوـضـعـ توـحـيدـيـ
خـافـقـهـ وـأـنـاـرـصـلـتـهـ وـهـ آـيـسـوـهـ مـنـ رـجـتـيـ وـأـنـاـنـقـارـتـ إـلـيـهـ بـرـأـنـيـ فـاـوـجـبـتـ لـهـ مـغـنـطـيـ
وـقـيـلـ فـيـ الـعـنـيـ شـعـرـ

يـامـ اـذـ اـبـصـرـيـ مـعـرـضاـ * وـلـيـ فـوـلـىـ عـنـدـهـ مـرـتـفـىـ
لـىـ رـجـهـ التـوـحـيدـ لـغـيـرـهـ * وـهـ لـقـدـ دـخـانـىـ فـ الرـضاـ

ماـجـيلـيـ الـالـلـ جـاسـيـدـيـ * ذـاعـفـ بـفـضـلـ مـنـعـمـاضـيـ

وـقـيـلـ أـوـحـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـيـهـ وـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـمـوسـيـ لـوـلـامـ يـقـولـ لـاـ الـالـلـهـ مـجـدـ
رـسـوـلـ اللـهـ مـاـزـلـتـ مـنـ السـمـاءـ قـفـارـهـ وـلـانـبـتـ فـالـأـرـضـ وـرـقـةـ يـاـمـوسـيـ اـنـيـ آـلـيـتـ عـلـىـ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
Binding and Related Services
Preservation Section

Page(s) 29--32 of this book are missing / damaged.

Date: April 17, 1987
Prepared by: AHD

شوقايلك ثم أتجلى له وأكلمه فـا كون قد كامت من خدمك وـقـيلـ ان بعض الانسـاء
علمـهمـ الاسلامـ بـكـيـ حتىـ عـمـيـ وـصـامـ حـتـىـ اـخـنـىـ وـقـامـ حـتـىـ أـذـعـدـ وـقـالـ وـعـزـلـ وـجـلـالـكـ
لوـكـانـ يـبـيـنـ وـيـنـكـ بـحـرـمـ نـارـلـوـلـجـتـهـ شـوـقـاـيـلـ وـكـانـ فـقـحـ المـوـصـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ
قد طـالـ شـوـقـاـيـلـ فـجـلـ بـعـدـوـمـيـ عـلـيـكـ وـقـيلـ فـيـ المـعـنـيـ شـعـرـ

وحـيـاهـمـ مـلـكـ بـدـأـيـادـيـ * لـاحـالـفـنـ عـنـ الـهـوـيـ حـسـادـيـ
وـلـأـعـصـيـنـ عـواـذـلـ فـيـ جـبـهـ * وـلـأـهـمـرـ لـذـائـذـ وـرـفـادـيـ
وـلـاجـعـلـ تـرـاهـتـيـ فـيـ الـبـكـاـ * وـلـأـخـانـ مـدـامـيـ بـسـهـادـيـ
وـلـاحـفـرـ لـسـرـهـ بـيـنـ الـحـشـاـ * ذـيـراـ وـلـمـ يـعـلـمـ بـذـالـ فـوـادـيـ
وـلـأـحـافـنـ يـعـيـنـ صـدـقـاـتـيـ * أـخـاصـتـ فـيـ بـحـبـيـ وـوـدـادـيـ
هـوـغـايـتـيـ هـوـمـنـيـ وـلـغـيـتـيـ * هـوـسـيـدـيـ يـاسـادـيـ وـرـادـيـ
وـالـجـلـدـ لـهـ الـذـىـ خـاـنـ الـوـرـىـ * سـجـدـ الـهـ يـبـقـ عـلـىـ الـآـبـادـيـ
وـقـيلـ أـوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـوـدـ بـحـبـ الـمـنـ أـحـبـيـ كـيـفـ يـهـوـيـ قـلـبـهـ
سـوـاـيـ يـادـاـوـدـ قـلـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيـلـ لـوـرـأـيـمـ الـجـنـةـ وـمـأـءـ دـدـتـ فـيـهـ الـأـ وـلـبـاـيـ مـنـ الـنـعـيمـ
الـمـقـيمـ لـمـاذـقـتـ طـعـامـاـبـشـهـوـةـ أـمـنـ الـمـشـتـاقـوـنـ إـلـىـ فـيـذـيـلـ الطـاعـامـ وـالـشـرـابـ أـمـنـ الـذـنـ جـعـلـوـاـ
مـوـضـعـ الـضـجـجـ بـكـاءـ خـوـافـمـيـ فـطـالـمـاـصـلـوـاـوـالـنـاسـ يـنـامـ يـادـاـوـدـ وـهـرـقـيـ وـجـلـلـاـيـ اـنـيـ
رـضـيـتـعـنـهـمـ وـلـوـلـاـهـمـ مـاـرـضـيـتـ عـلـىـ أـهـلـ الـدـنـيـاـ وـقـالـ بـعـضـ الـصـالـحـينـ مـاتـ رـجـلـ مـنـ
جـيـرـاـيـ فـرـأـيـتـهـ فـيـ الـمـنـامـ وـهـوـ عـلـىـ زـرـىـ أـهـلـ النـارـ رـأـيـتـهـ بـعـدـذـلـ وـهـوـ فـيـ الـجـنـةـ فـقـلـتـ لـهـ
يـعـاـذـاـفـاـلـ دـنـ عـنـ دـنـ تـارـ جـلـ مـنـ الـصـالـحـينـ فـشـعـ فـيـ أـرـبـعـيـنـ مـنـ جـيـرـاـهـ فـكـنـتـ أـنـمـنـ
جـلـتـهـمـ وـسـكـىـ عـنـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ مـشـيـ خـالـفـ جـنـازـةـ أـخـيـ وـهـيـ يـيـكـيـ
فـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ تـقـرـئـ عـيـنـ حـتـىـ آـعـلـ مـاـصـرـتـ إـلـيـهـ وـالـلـهـ لـاـ أـعـلـمـ مـاـدـ مـتـ حـيـاـ وـقـالـ أـبـوـ
الـدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـلـاـ أـخـبـرـ كـمـ بـطـقـرـيـ يـوـمـ أـوـضـعـ فـيـ قـبـرـيـ وـقـالـ سـلـيـانـ الـثـورـىـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ أـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ الـمـوـتـ وـجـدـهـ وـضـمـةـ مـنـ رـيـاضـ الـجـنـةـ وـمـنـ غـفـلـ عـنـ
ذـكـرـهـ وـجـدـهـ حـفـرـةـ مـنـ حـفـرـ الـمـاـرـ وـكـانـ الـرـبـيـعـ بـنـ خـيـثـمـ قـدـ حـفـرـهـ قـبـرـاـيـ دـارـةـ لـنـفـسـهـ
وـكـانـ اـذـاـ وـجـدـ قـلـبـهـ شـساـوـةـ دـخـلـ فـيـهـ وـاضـطـحـعـ وـمـكـثـ سـاءـةـ ثـمـ يـقـولـ رـبـ اـرـجـعـيـ
لـعـلـ أـعـيـلـ صـالـحـاـفـمـاـتـرـكـتـ ثـمـ يـقـولـ يـارـبـيـعـ فـدـرـجـعـتـ فـاجـلـ قـبـلـ اـنـ لـاـتـرـجـعـ وـقـيلـ
أـوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـوـدـ خـيـعـ عـلـىـ نـفـسـلـ وـكـنـ كـانـ أـحـضـرـتـ فـيـ

القيام... فلم يأسنْت رددتك الى الدنيا وقات لك اعلم صالح أشكرك! لـ يـ بـ اـ دـ اـ دـ دـ ئـ

لـ بـ مـ اـ مـ اـ اـ يـ لـ لـ وـ لـ اـ مـ تـ كـ مـ ثـ يـ عـ شـ تـ كـ مـ وـ اـ رـ يـ تـ كـ مـ الـ قـيـاـمـةـ ثـ مـ رـ دـ دـ تـ كـ مـ الـ دـنـيـاـ مـ اـ زـ دـ دـ تـ

الـ اـ خـسـارـاـ وـ حـكـيـ عـنـ بـعـضـ الصـالـحـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ رـأـىـ أـسـتـادـهـ فـقـالـ لـهـ

أـئـ اـخـسـرـةـ أـعـفـامـ عـنـ دـكـمـ قـالـ حـسـرـةـ الـغـافـانـ قـالـ بـعـضـ الصـالـحـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

صـرـوتـ بـسـاحـلـ الـبـحـرـ فـرـأـيـتـ صـيـادـاـ بـصـيدـ الـسـمـنـ وـالـجـانـبـهـ بـاـنـهـ وـكـامـ الـصـطـادـ مـكـةـ

تـرـ كـهـاـ فـيـ قـتـفـتـهـ فـيـ خـذـهـاـ الصـبـيـ فـيـ رـمـيـاـفـ الـبـحـرـ فـالـقـتـلـ الرـجـلـ فـلـمـ يـرـشـيـاـفـ قـالـ لـاـنـهـ

لـاـيـ شـيـ فـعـلـتـ بـالـسـمـنـ كـذـاـ لـقـيـهـ فـيـ الـبـحـرـ وـمـاـ جـلـتـ عـلـىـ هـذـاـوـمـنـ عـلـمـكـذـلـكـ قـالـ يـأـبـتـ

أـلـيـسـ مـعـتـكـ تـقـولـ لـاتـقـعـ مـكـهـ فـيـ شـبـكـةـ صـيـادـ الـاـذـاغـفـلـتـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ ذـلـاجـةـ

لـنـابـشـيـ مـنـ يـغـفـلـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ نـفـرـجـ الرـجـلـ هـائـمـاـعـلـىـ وـجـهـهـ وـنـبـاـتـ إـلـلـهـ تـعـالـىـ

وـقـيلـ اـنـ عـابـدـ اـمـنـ عـبـادـيـ اـسـرـائـيلـ قـالـ الـهـيـ عـصـيـتـ فـلـاتـوـاخـذـنـ فـاوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ

إـنـبـيـ ذـلـكـ الزـمـانـ اـخـبـرـهـ كـمـ نـعـمـتـ لـفـيـ وـهـوـلـاـ يـدـرـىـ قـسـاـوـةـ قـابـهـ وـجـودـ عـينـيـهـ

عـقـوبـةـ مـنـ لـهـ لـوـغـهـ وـقـبـيلـ فـيـ الـمـعـنـيـ شـفـرـ

أـيـ المـعـرـضـ عـنـاـ * اـنـ اـمـرـاـضـ مـنـاـ لـوـأـرـدـنـاـ جـعـلـنـاـ * كـلـاـفـيـكـ يـرـدـنـاـ

وـقـيلـ اـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ يـارـبـ مـاعـلـمـةـ مـنـ أـحـبـتـ قـالـ يـاـمـوـسـىـ اـذـأـحـبـتـ

عـبـادـيـ عـبـادـيـ جـعـلـتـ فـيـهـ عـلـامـتـنـ قـالـ يـارـبـ وـمـاـهـمـاـ قـالـ أـلـهـمـهـ ذـكـرـيـ لـكـيـ اـذـكـرـهـ

فـمـلـكـوتـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـأـعـصـهـ مـنـ مـحـارـمـيـ وـسـخـطـيـ اـلـلـاـخـلـ عـلـيـهـ ذـلـيـ

وـأـحـوـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ نـفـسـهـ لـسـكـلـاـ يـقـعـ فـيـ مـحـارـمـيـ وـسـخـطـيـ فـيـخـلـ عـلـيـهـ غـضـبـيـ وـقـالـ

بعـضـ الصـالـحـينـ يـيـنـمـاـ أـنـأـ طـوـفـ بـالـكـعـبـةـ وـاـذاـ أـنـبـحـارـيـةـ وـهـيـ تـقـولـ يـاـ كـرـيمـ

عـهـدـكـ الـقـدـمـ فـاـنـ عـلـيـهـ دـلـلـ مـقـمـةـ فـقـاتـ لـهـ يـاـجـارـيـةـ وـمـاـ الـعـهـدـ الـذـيـ يـيـنـكـ وـبـيـنـهـ

قـالـتـ يـأـنـيـ أـمـرـعـيـبـ وـذـلـكـ أـنـيـ كـتـتـ فـيـ الـبـحـرـ فـصـفـتـ بـنـارـجـ قـدـ دـمـرـتـ كـلـ مـنـ

فـيـ اـسـفـمـةـ وـغـرـقـ كـلـ مـنـ كـانـ فـهـاـوـلـمـ يـنـجـ مـنـهـ أـحـدـ غـيـرـيـ وـهـذـاـ الطـافـلـ وـبـقـيـتـ عـلـىـ لـوـحـ

وـرـجـلـ أـسـوـدـ عـلـىـ لـوـحـ آـخـرـ فـلـاـ أـصـحـ الصـبـحـ دـخـلـ الـأـسـوـدـاـلـ وـجـهـلـ يـدـافـعـ الـسـاءـبـرـاءـيـهـ

حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ وـاسـتـوـىـ مـنـاـعـلـىـ الـلـوـحـ وـجـهـلـ يـرـاـدـنـ عـنـ نـفـسـيـ فـقـلـتـ لـهـ يـاـعـبـرـ اللـهـ نـحـنـ

فـبـلـيـهـ لـلـاـ نـرـجـوـ الـسـلـامـ مـنـهـ بـاطـاعـةـ فـكـيـفـ بـالـعـصـيـةـ فـقـالـ دـيـنـيـ فـوـالـلـهـ لـاـ بـدـمـنـ ذـلـكـ

وـمـدـ بـدـهـ وـأـنـذـ الطـافـلـ مـنـ وـرـيـ بـهـ فـرـغـتـ طـرفـ إـلـىـ الـسـمـاءـ وـقـاتـ يـاـمـنـ

يـعـوـلـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـقـابـهـ حـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ هـذـاـ الـأـسـوـدـ بـعـوـلـاثـ وـقـوـتـلـ اـنـلـ عـلـىـ كـلـ شـيـ ذـيـ

وـاـذاـ

واذ ابدا به من دواب البحر قد فتحت فاها و التقطت الاسود رعابت به في البحر فبقيت
 الامواج ترمي في عيننا و هملا حتى ألقني الى جزيرة من جزر اخر فقصصت
 لهم قصصي وما حرج لي فتعجبوا من ذلك وأطرقواروسهم وقالوا لقد أخبرتينا باسم
 عجيب ونحن نخربنا بجهنم و ذلك اننا كنا سائرين في البحرزاد اعترضنا دابة و وقت
 أمامنا و اذا اطلق على ظهرها و منادينا خذواعنى هذا الطائل من فوق ظهرى
 والأهلكتكم فنزلنا واحد فديده على ظهرها و أخذته و غاصت الدابة في البحر وقد
 عاشرنا الله تعالى أن لا يرنا على معصية أبدا و أعلموني الطائل وهو زمان بعض عيائب
 قدرة الله تعالى و قبل ان يسألي عليه السلام استسقى يوم القوم فأمر من كان من
 أهل المعاصي أن يعتزل فاعتزل النائم الارجلا أصيب بعيته اليه فقال له عيسى
 عليه السلام مالك لاعتزل فقال ياروح الله ما عصيته طرفة عين ولقد نظرت عيني
 اليه الى قدم امرأة من غير قصد ففاقتها ولو نظرت الاخر لفاتهافي عيسى عليه
 السلام وقال له ادع الله لنا فأنت أحق بالدعاء مني فرفع يده الى السماء وقال لهم انك
 خائفةنا و تسكتها لنبادر راقنا فأرسل السماء علينا مدرارا فاترل الله عليهم الغيث
 فسقة واحى رعوا و قيل ان موسى عليه السلام استسقى لقومه فلم يسقه و ادقال يارب بابى
 شئ من عقبتنا الغيث فقال ياموسى ان فيكم رجال اصحاب ادق بارزى بالمعاصى أربعين سنة
 فطالم موسى عليه السلام على ربوة عالية و نادى باعلى صوته أياها العاصي اخرج من
 ربنتها قدهم ناما الغيث بسبيل فنظر العاصي عيناه شهلا ذميرا أحدا ذهلم في نفسه أنه هو
 المطلوب فقال في نفسه ان خرجت اقتضحت و ان قهلت منعوا لاجل الهوى قد تبت
 اليك فاقباني فأرسل الله تعالى عاليم الغيث فسقا واحى رعوا فتعجب موسى عليه
 السلام من ذلك فقال يارب لم أستعيننا ولم يخرج أحد من ربنتها قال ياموسى الذي
 منعمت به قد تاب الى ورجيع فقال يارب دلني عليه فقل ياموسى أنها كم عن النعيم
 وأكون غلاما و قيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ياداود لاتجالسو المغتابين
 ولا تصببوا الشمامين ولا تحلفوا باسمي كاذبين ولا صادقين فنحلف باسمي صادقا
 أو رثته الفقر ومن حلف باسمي كاذباً و رثته العمى و قيل ان الله تعالى خلق ما يكابر ضر
 بجهمه أذنه مسيرة تسعين مائة عام يقول في تسبيحه سبحان الله من عظيم ما أنت قادر بقول
 الله سبحانه و تعالى قل ذلك لمن يحلف بي كاذباً وقال عليه الصلاة والسلام من مات

تائب من الغيبة فهو أول من يدخل الجنة ومن مات وهو مصر عليه فهو أول من يدخل النار وهو يمكنه وقال عليه الصلاة والسلام من أذنب ذنبوا وهو يضحك دخل النار وهو يمكنه ولكن عن بعض الصالحين انه رأى رجلا وهو يضحك ضحكت كاشدida ذات قاله ياهـ ذا هل ذات الموت قال لا قال فهل آمنت مكرها قال لا فهل فهل رب ميرزا لك قال لا قال فهل حزرت الصراط قال لا قال فـ لـ ئـ يـ هـ ذـ اـ الصـ حـ لـ وـ الـ فـ رـ قال فـ يـ كـيـ الرجل وقال الله على نذرأن لا أضحك بعد ما أبدا و يمكنه عن بعض الصالحين ان غلاما دخل على امه وهو ابن سبع سنين وهو بالكثيـرـ خـرـنـ وـ قـالـ لهاـ يـاـ أـمـاـهـ دـخـلـتـ مجلسـ وـ اـعـفـاـ فـ سـبـعـةـ وـ هـوـ يـقـولـ مـنـ أـكـلـ لـقـمـةـ مـنـ حـرـامـ قـسـاـلـهـ وـ قـدـ وـجـدـتـ الـيـوـمـ قـسـاـوةـ فـ قـلـيـ فـاـ أـطـعـتـيـ فـاـ قـالتـ لـهـ يـاـ بـنـ وـالـهـ مـاـ أـطـعـتـكـ حـرـاماـطـ وـ لـكـ أـذـ كـرـ الـيـوـمـ دـخـلـتـ عـلـيـ بـعـضـ الـجـيـرـانـ فـأـخـذـتـ شـيـامـ كـلـهاـ فـوـضـعـهـ فـيـ عـيـنـكـ فـقـالـ يـاـ أـمـاـهـ فـنـ ذـلـكـ أـنـ عـلـيـ قـسـاـوةـ الـقـلـبـ وـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـ السـلـامـ مـنـ أـكـلـ لـقـمـةـ مـنـ حـرـامـ لـمـ يـقـبـلـ اللـهـ مـنـهـ صـرـفـاـ وـ لـدـلـاـرـ بـعـيـنـ بـوـماـ وـ قـالـ مـالـكـ بـنـ دـيـنـارـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ أـرـادـ السـلـامـ ذـلـكـ أـنـ اـظـالـمـ مـنـ أـحـدـ اـفـقـمـلـ لـهـ فـدـلـكـ فـقـالـ يـنـهـ مـاـ أـمـشـيـ عـلـىـ سـاحـلـ الـبـرـ اـذـ رـأـيـ صـبـيـاـ وـمـعـهـ سـبـعـةـ أـنـوـانـ فـأـخـذـتـ مـنـهـ نـوـافـدـ وـ كـارـبـ بـعـدـ أـنـ صـرـبـتـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ فـعـصـنـ الـمـوـنـ عـلـىـ اـبـهـ اـبـيـ وـانـفـقـتـ الـاطـبـةـ عـلـىـ قـطـعـهـ تـمـ وـقـعـتـ الاـكـلـهـ فـكـفـيـ وـسـاـرـ عـضـدـيـ نـفـرـ جـتـ أـسـجـ فـ الـارـضـ وـأـرـيدـ قـطـعـ يـدـيـ فـأـوـيـتـ اـلـىـ سـبـرـةـ وـقـعـتـ تـعـهـدـاـقـبـيـلـيـ فـيـ المـنـامـ لـاـيـشـيـ تـقـطـعـ يـدـكـ رـدـالـقـ اـلـىـ أـهـلـهـ فـأـنـتـمـتـ وـجـيـتـ مـسـرـعـاـلـىـ الصـيـادـ وـقـاتـلـهـ أـنـطـهـاتـ وـلـاـ أـمـوـدـقـالـلـىـ مـاـأـغـرـفـلـ فـقـصـمـتـ عـلـيـهـ وـقـصـيـ وـتـضـرـهـتـ اـلـيـهـ فـيـ الـلـيـنـ خـالـلـيـ فـقـمـتـ قـائـمـاعـلـيـ قـدـمـيـ وـالـدـوـدـيـنـ تـنـازـمـ مـنـ عـضـدـيـ وـسـكـنـ الـوـجـعـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـلتـ يـاـ أـخـيـ يـاـ شـيـ دـعـوتـ عـلـىـ فـقـالـ لـاـ ضـرـبـيـ فـيـ وـأـنـ ذـنـتـ الـمـكـمـكـهـ فـنـظـرـتـ اـلـسـيـاءـ وـبـكـيـتـ بـكـاءـشـدـيـداـ وـقـاتـلـ يـارـبـ أـسـالـكـ أـنـ تـعـلـمـ عـبـرـةـ طـلاقـ وـقـيـنـ أـوـحـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـدـاـودـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـودـ كـمـ تـنـادـيـ أـنـ لـأـجـعـ يـيـنـكـ وـ بـيـنـ خـصـهـلـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ وـعـزـتـ وـجـلـالـيـ لـاـ وـقـفـتـ مـعـ خـصـهـلـ وـلـاـ وـرـدـنـ مـقـامـاتـ عـدـمـهـ الـارـضـ وـتـنـكـسـ الـمـلـانـكـ اـجـتـهـاـ الـاعـحاـوـ زـنـ ظـلـمـ ظـالـمـ وـقـيلـ اـنـ غـلـةـ دـبـتـ عـلـىـ ذـيـلـ سـاـمـانـ عـلـمـهـ السـلـامـ فـغـضـبـ عـلـيـهـ اـمـ ذـلـكـ ذـاـخـذـهـ اوـلـقـاهـاـ فـنـادـتـ الـنـوـلـهـ اـهـرـطـ الـاـلـمـ وـقـاتـلـ يـاـنـيـ اللـهـ هـذـهـ السـلـوـةـ اـظـهـرـتـ القـوـةـ عـلـىـ ضـعـفـ وـهـوـ مـطـالـعـ عـلـىـ مـاـفـعـلـتـ بـيـ فـكـنـ عـلـىـ أـهـبـةـ جـوـابـ السـؤـالـ عـلـىـ

ظلمى فقد أوهنتني عظامي فهبطوا الامرين جبريل عليه السلام وقال يابن الله الحق
 يقر وله السلام ويقول لك وزرني وجلاي لئن لم تطلب العظوم من النملة لا طلبتك
 بذنبها يوم القيمة وقيل ان بعض الملوتونى قصر او خرج يدور حوله ينظر الى بنائه
 واذا يراها يعم رلها شخص وكان الملك قد صد هافى بيعه فأربت فقال الملك وأمن هي قالوا
 لم تكن حاضرة في بيته فقال اهدء وفهاد موهف فى أسرع وقت بقاء العجو زفو وجدت
 بيته اخر ابابا فرفعت رأسه الى السماء وقالت الله م انى كنت اينما كنت الهمى أما
 كنت امن كنت هدموا بيتي واستضعفوني ثم بكت كاعشد ديدا فبكت لم يكتم هاملا شكه
 السماء فامر الله تعالى أن يهدم القصر على من فيه ان في ذلك اعبرة ان يخشى وقيل
 أوصي الله تعالى الى داود عليه السلام ياداود كل لبني اسرائى ل من ظلم امرأة أوصيه
 أوصي من لا يعقل كحبة في الميزان كويته بعقدرها ف النار ياداود دهرى وجلالى لا وقفن
 الخصماء موقف الخصماء ولا حضورهم يوم القيمة ولا سالهم عن القاتل والكثير
 والفتيل والنغير والقطمير والاعمى من عمي عن عهته ما فرط طلاق الكتاب ولا قصرت
 رسلى ولقد أتت بها أوجبت الاهى وأنا الشاهدو كفى بي أعظم الشاهدين وقال الحسن
 ابن كوهوى رضى الله عنه اذا نسبت ذنبك الى الله فقل له وما هو فقال زارني اخ
 لي اشتهر بـ مكافحة قدمت اليه كافية فرغ من أكمانت الى حافظ بخارى فانخذلت منها
 قطعة طين وغسلها بآية كفى على ذلك أدر بعين سنة وقيل من عيسى عليه السلام
 بهبة زنادي رجل اقام الله تعالى فقال له عيسى عليه السلام ما كنت تعمل في دار
 الدنيا اذ قال كنت جالاً أحيى على رأسى وأنقوت به فمات ذات يوم لانسان خطبا
 فكسرت منه خلا لافتئت به فلم امت أوفى الله بين يديه وقال يابعدى أماء علت
 أنى موقة ل بين يدى وفلان اشترى خطبا بالله ودفع للكاجرة لة ودبى الى منزله
 فانخذلت منه شفاعة لاتكلها السهونت باسمى فسألته ل بالله الاما شفعت لي عن دار الله
 فانتفى في الحساب منذ أربعين سنة وقال الحسن رضى الله عنه ان الرجول لم يتعاق
 بالرجول يوم القيمة ففيقول بيني وبينك الله فيقول والله ما أعرفك ففيقول أنت
 أخذت طينة من حائطى وآخر يقول أنت أخذت خيطا من فوبي فهذا وأمثاله قطع
 قول بخلافتين قيل ان حسان بن أبي سفيان كان لا ينم الليل ولا يبا كل سفينانا ولا
 يشرب ماء بارد افلامات روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أنا سجينوس عن

اللجنة بابرة استعرتْها فلم أردها الصاحبها وقيل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهاره
صائم وليله قاتم فرأى مولده في المنام بعد موته فقال يابني من ذ كم فارقتكم قال يا أبا
منذ عشر سنين فقلت لا آن لآخر جث من الحساب كأنه رشى يجوى بي لولانى
لقيت ربا كربلا وقال بعض الصالحين رأيت به لولا وهو يسكي راكب على قصبة وهو
بغدوالى المقاومة فقلت له إلى أمن فقال إلى العرض على الله تعالى فقضى ساعة ثم عاد
وهو يسكي فقلت له وما يكبكك قال من عقام مأصابني عرضت بين يديه فلم اعرفنى
طردني وقبيل في المعنى شعر

قد سودت وجهي العاصي * وأنفلت ظهر الذنب

أورثى ذكرها سقاما * وليس لي في الورى طبيب
ياشوم نفسى غداة عرضى * اذا أحاطت بى السكر وب
والداع لما دعان باسمى * آمنت تقرأ وما أجيبي
هذا كتاب الذنب فاقرأ * فعندها ظهر العيوب

وقال بعض الصالحين رأيت صيدايله الخيس وهو يسكي فقلت له ما يكبكك فقلل ياعم
هذا لوم الخيس آثارى وهو يوم العرض وأعرض على المعلم وأنا أخاف من زلة أو غلطة
فقلت في نفسى هذا سيتغير خائف من عرضه على معهه وهو بشمشل له كيف حال
من يعرض على مولاه بالقباخ والزلات وقبيل في المعنى شعر

سوف تائى عليه ساءه هول * حين تعطى صحائف الاتهام

فكائى أرى فضائح قوم * قد يتجلى اعراضها ذو الجلال
لبت شعرى اذا فرات كتاب * يملىءني أعطاء أم بشمال

وقال ذو النون المصرى رضي الله عنه رأيت شابا متعلقا بابا ستار السکبة وهو يقول
يا رب اعف عن عيانيهات فى أيام عيانيهات قد ذفى جسمى فهتف به هاتف وهو يقول
انا لآنواخذ هذا العبد بما ذهل فى أيام عيانيهات وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه حرام على
كل قلب أن يشم رائحة اليقين وفيه سكون الى عله الى غيره وقال الحسن رضي الله عنه
المؤمن أنس يزف يحيى عليه أنت يسعي في ذلك نفسي لا يأمن شيئا حتى ياتي الله تعالى
ويعلم انه مؤاخذ عليه في عيانيهات وبصره ولسانه وجميع جوارحه وقال بعض الحكماء
احفظ أربع خصال تنجي بهامن كل سوء عينك ولسانك وقلبك وهو الباقي

لا تنظر به الى مالا يحل لك ولسانك لا تقل به شمام الشرف علم أن الحق خلافة وقبلك
 لا يكفيه غل ولا عداوة لاحمد من المسلمين وهو لا يكفي في شبته فان كان ذلك هذه
 الخصال والافاجع الرماد على رأسك واعلم بذلك قد هلكت وقبل أوحى الله تعالى
 الى موسى عليه السلام اذا نظرت الى يمينك فانظر الى جناني ونعماني اذا نظرت من
 شمالك فاذ كرناри وعقمي اذا نظرت من فوقك فاذ كربلاي وعظامي اذا نظرت
 من تحتك فانظر قدرقي وبعائي اذا نظرت امامك فاذ كر الحساب ودفعته اذا
 نظرت وراءك فاذ كر الموت وأعوانه وشدائدك دأهواه وسکرانه واعلم بذلك مطلوب
 بامثال رهين وقال ذو دون رضي الله عنه: ثق بالله وارض من الله فكل شيء بقضاء
 الله ولو لم يقرب الله منه ماء صى الله وقيل في المعنى شعر موال
 ان كنت صوفي فجبل * ان وقتل سيف * وان تهاونت ضيغت الشفاء والصيف
 واعلم بان ابن آدم * من أهله كاصيف * دفال الرحيل فقل لي * كيف حالي كيف
 و قال بعض الصالحين رضي الله عنه سالت بعض الرهبان ألكم عيـد قال نعم كل يوم
 لأنصى الله فيه فهو عيد قات فبابا لكم تلبسون السواد فقال هذا باسم أهل المصائب
 فقلت وأى مصيبة عندكم أعلم فقام وأى مصيبة أعظم من ارتکاب المعاishi قال
 فتامةه اذا هو في كنه الاخر حصى ايض وفي كنه الاخر حصى اسود فقلت ماذا حصى
 الايض والسود قال كما اعهنت نفسى حسنة اخذت حصاة بيضا ورميتها في الاسود
 وكل اعهنت نفسى سبة اخذت حصاة سوداء ورميتها في الايض فاذا كان اليـل
 جاسبتها فاذا كان الاسوداً كثمن الايض علمت انماساـست فارجع الى نفسى
 فاعانها واقعها عنـها الا كل والشرب اذا كان الايض اكتـثـمـنـ الاسـودـ عـلـتـ انـهاـ
 حـسـنـاتـ عـلـتـهاـ فـانـعـمـهاـ اوـاطـعـمـهاـ اوـاسـقـهاـ اوـاهـهـ زـادـابـيـ معـهاـ الىـ انـ اـفـارـقـهاـ اوـانـطـرـحـ
 وـقـيلـ كانـ بـعـضـ الصـالـحـينـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـامـاعـلـ شـياـ كـتبـهـ فيـ لـوحـ فـاـذاـ كانـ الـليـلـ
 وـضـعـ الـلـوحـ بـيـدـيهـ وـحـاسـبـ نـفـسـهـ فـلـاـرـالـيـلـ يـاكـاـ نـادـمـاـلـ الـصـبـاحـ وـأـقـامـ عـلـيـ ذلكـ بـقـيةـ
 عـرـهـ فـلـامـاتـ رـوـىـ فـقـيـلـ لـهـ مـاـفـعـلـ الـلـهـ بـلـ يـاكـاـ نـادـمـاـلـ الـصـبـاحـ وـقـالـ يـاكـبـعـدـيـ
 قـدـ جـعـلـتـ حـسـابـكـ فـلـذـنـهـ النـفـسـكـ بـلـدـاعـنـ حـسـابـكـ فـلـاـخـرـةـ وـأـنـشـدـقـيـ المعـنىـ شـرـ
 كـمـ ذـالـتـشـاغـلـ وـالـأـمـلـ * كـمـ ذـالـتـوـانـيـ وـالـكـسـلـ * حـتـىـ مـتـىـ وـالـمـنـيـ
 يـحـصـيـ عـلـيـكـ فـلـاـتـلـ * هلـ بـعـرـشـيـبـ الـعـارـضـ * نـسـوـيـ التـوقـعـ لـالـجـلـ

يامن يغرنفسه * وعن الصلاح قد انتقل * فالموت أقرب نازل
والقبر صدق العمل * مخطا لا له بما جنبه # من المعاصي والزال
يارب بدمذب * قد شفه طول الامل
منك الشفاء لعلى * وعلىك نعم المتكل

* (قال) مالك بن دينار ان من عرف الله لقبه سالموا وليل كل الوب اإن ذهب
عمر في الدنيا باطلًا وقيل للحسن رضي الله عنه يا أبا سعيد كفرأيت حالك فقال
حال من يتقدّر الموت اذاً أمى واذاً أصبح لا يدرى هل عسى وكيف يموت وقال أويس
ا القرني رضي الله عنه لبعض اخوانه يا أخي اذاً فاذ كر الموت واجعله أيامك واذا
افت فلا تنقار لص - فرد بيك ولكن انتظارا من صيت وقال حسان رضي الله عنه
لامه وما أيامه أتخبئ أن تلقين الله تعالى فالتلاقال ولم ذلك قالت يابني لوعصيت
آدم يا ماما أشتاهيت لقاءه فكيف أحب لقاء الله وقد هصيته وقال عليه الصلة والسلام
مامن أحديوت الا ويندم ان كان محسناندم أن لا يكون قد زاد فيه وان كان مسيئا ندم
آن لا يكون تزع قال بعض الصالحين حضرت رجل عند الموت فقل لها قل لا الله الا
الله فقال كامة كنت أقولها مذنب - بعدين سنة والآن قد مداري أن لا أقول لها او قال بعض
السادة الصالحين رضي الله عنهم بكي عز الجلوبي رضي الله عنده ذات ليلة بكاء شديد
فقال لها أمه ما يبكين الآتيز كرت صلاتك وصيامك فقال دعوني يا أمي فوانت ما أدرى
ما يغنم بيها وقال ابن عباس رضي الله عنه حضرنا في نزع رجل عالم من العلماء
مارأيت أشـ دخيبة لله تعالى منه فلقتناه الشهادة فلما هم أن يقولها لم يستطع أن
يقولها - الناء عن ذلك فقال حيل يبني ويبيها وذلك انى قتلت نفسا في شـ باب فنود
بالله من مكره قال ذو النون رضي الله عنه كدت في البادية فرأيت شخصا عظيم الخلة
ـ لي تل عال فدنوت منه فإذا من تخرى من عينيه ذقات له من أنت ذقال أناطر بداناته
فقتل لها بم يكافل فقال انتا ياكـ على الوصال الذي كان يبني وبين الله تعالى وأنشد

في المعنى شعر ليس فيك مرجعي * غير صبرى على القضا
وبكاني على الوصا * لالذى كان وانقضى

قوله تعالى و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال ذو النون معناه
اده و انجبه الله ولم يكونوا فيه اصادقين قال عز رضي الله عنه ليست الاعمال كلهـ

ترضي ولا بالذى تسببه لـ^{كـنـهـ رـضـىـ عـنـ قـوـمـ فـاسـطـعـهـ لـهـمـ بـعـدـ الرـضـاـ وـخـطـاـءـهـ}
 قـوـمـ آـخـرـ مـنـ فـاسـطـعـهـ اـهـمـ بـعـدـ السـخـطـ وـقـيلـ انـ رـجـلـ أـطـالـ الصـلـاـةـ وـرـجـلـ خـالـفـهـ يـغـلـرـ
 إـلـيـهـ فـلـمـ اـفـرـغـ مـنـ صـلـاـتـهـ قـالـ الرـجـلـ يـأـخـيـ لـاـ يـجـبـكـ مـارـأـيـهـ وـفـيـ ذـلـكـ لـانـ اـبـلـيـسـ لـهـ
 اللـهـ عـبـدـ اللـهـ دـهـ اـطـوـ يـلـاـمـ صـارـ إـلـيـ ماـصـارـ إـلـيـهـ وـقـيلـ انـ جـبـرـ يـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـقـىـ النـيـ
 صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـ يـرـعـدـ خـوـفـ وـزـعـافـ قـالـهـ النـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـهـذـاـ
 اـلـخـوـفـ قـقـالـ يـاـ حـبـبـيـ يـأـمـدـانـ اـبـلـيـسـ لـهـ اـلـهـ عـبـدـ اللـهـ تـعـالـيـ خـانـيـنـ أـلـفـسـنـةـ تـمـ صـارـ
 إـلـيـ ماـصـارـ إـلـيـهـ هـارـ وـتـوـمـارـ وـتـوـقـدـ كـانـ اـهـمـ اـذـلـ كـثـيرـ قـلـنـأـمـ أـنـ يـدـلـنـاـ بـصـيـةـ
 فـمـذـبـحـ عـلـيـهـ مـذـبـحـ قـعـدـ اـيـكـانـ حـنـيـ نـادـهـ اـهـمـ اـمـنـدـنـ اـسـمـاءـ اـنـ اللـهـ تـعـالـيـ قـرـ أـمـنـ كـمـ اـنـ
 أـنـ يـتـلـيـكـ بـصـيـةـ فـيـعـذـبـكـ اـعـابـهـ اـفـرـحـاـ فـرـحـشـدـيـداـ وـفـالـجـدـلـهـ وـقـيلـ انـ اللـهـ تـعـالـيـ
 قـالـ جـبـرـ يـلـ وـمـيـكـائـيلـ مـاهـذـاـ اـلـخـوـفـ الذـي دـخـلـكـ اوـتـهـ دـلـتـمـاـ كـامـنـ كـامـنـ وـاـنـ
 لـأـخـلـمـ أـحـدـ دـاشـيـاـ فـقـالـ أـجـلـ يـارـبـنـاـ وـلـكـذـاـ اـنـاـنـمـ مـنـ مـكـرـلـ ذـقـنـاـ صـدـقـتـمـ الـاتـامـ
 مـكـرـىـ أـبـدـاـ وـقـالـ عـرـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ عـبـادـ اللـهـ لـاـ تـغـرـ وـاـبـطـولـ حـلـمـ اللـهـ وـاـقـواـ
 اـلـسـفـهـ فـقـدـ عـتـمـ قـوـلـهـ زـوـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ فـلـآـسـطـوـنـاـنـتـهـ مـنـاـنـهـ فـاغـرـفـنـاـهـمـ أـجـعـينـ
 وـقـيلـ انـ جـبـرـ يـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـقـىـ النـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـقـالـ يـأـمـدـ دـمـ عـلـيـ
 مـنـ أـمـتـلـ عـلـاـيـرـ يـدـهـ الدـنـيـاـلـ يـحـلـ اـلـهـ لـهـ مـنـهـ نـصـيـاـلـمـ الـقـيـاـمـ قـقـالـ النـيـ صـلـيـ اللـهـ
 عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـلـلـهـ وـاـنـاـلـيـهـ زـاجـمـونـ وـقـيلـ فـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـاـنـ يـاـنـوـ كـمـ أـسـارـىـ تـفـادـوـهـمـ
 مـعـنـاهـ وـاـنـ يـاـنـوـ كـمـ أـسـارـىـ أـيـ فـيـ الشـهـوـاتـ تـفـادـوـهـمـ أـيـ تـداـوـهـمـ عـلـىـ الـرـيـاضـاتـ
 وـالـمـجـاهـدـاتـ فـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـاـ يـنـبـلـ لـقـلـبـ مـشـغـولـ بـشـهـوـةـ مـنـ الشـهـوـاتـ وـقـيلـ
 أـوـحـىـ اللـهـ تـعـالـيـ إـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـوـدـ حـذـرـأـصـحـاـبـثـ مـنـ أـكـلـ الشـهـوـاتـ فـاـنـ
 الـقـلـوبـ الـمـتـعـافـةـ بـشـهـوـاتـ الـدـنـيـاـعـهـ وـلـهـ تـحـبـوـهـ مـنـ وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـارـأـتـ
 مـبـتـلـ فـسـلـوـ الـعـاـفـيـهـ فـاـهـلـ الـبـلـاعـهـ أـهـلـ الـغـلـةـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـيـ قـيلـ انـ جـبـرـ يـلـ
 عـلـيـهـ السـلـامـ أـقـىـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـقـالـ يـاـوـسـفـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـقـرـؤـنـ
 السـلـامـ وـيـقـوـلـ لـلـكـمـ أـمـاسـتـهـ مـنـ اـشـتـغـلـتـ بـغـيـرـيـ وـعـزـنـيـ وـجـلـالـيـ لـاـ يـلـمـلـ بـالـسـجـنـ
 بـضـعـ سـنـينـ قـقـالـ يـوـسـفـ يـاـجـبـرـ يـلـ هـوـ رـاـضـ عـنـ قـالـ نـمـ قـالـ اـذـالـأـبـاـيـ وـحـكـيـ عـنـ أـنـسـ
 اـبـنـ مـالـكـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ يـوـمـاـنـ وـلـيـلـنـاـنـ لـمـ تـسـمـ اـنـطـاقـ عـلـيـهـ مـاـوـمـ بـيـعـيـ وـالـبـشـرـ
 مـنـ اللـهـ تـعـالـيـ اـمـاـبـرـضـاهـ وـاـمـاـبـسـخـطـاهـ وـيـوـمـ الـمـوقـفـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـعـالـيـ فـنـهـ مـنـ يـاـنـذـ

كتابه بعینه ومنه - م من يأخذ كتابه بشماله وبلاتان ليلاً ميت الميت في قبره مع أهل القبور فلم ييت ليلاً مثاها أو ليلة صبيحتها القيامة ليس بعدها ليلاً وقيل ان ابراهيم عليه السلام يركي يكاعشد بد افنزل عليه حبريل عليه السلام وقال له يا ابراهيم الجليل يقر ون السلام ويقول له - لرأيت خليلي عذب خليله فقال ابراهيم عليه السلام اذا ذكرت خطيبتي نسبت خاتي فإذا كان هذا ابراهيم مع نبوته وخلنته فحال العاصي مع زلتنه وخطيبته فخاس نفسي يا أخني قبر - لآن تخاصب وهو لها قبل أن تعذب وجاهدها الجهاد الا كبر وقول عز وجل ذبحها باسم الله والله أكابر وقيل ان يحيى بن زكري عليه السلام لق عيسى عليه السلام فقال ياروح الله أخربني عن أشد الاشلاء في الدار من فقال غضب الله وقبر - لقي حاتم رضي الله عنه - حامداً فقال له يا أخني كيف أنت في نفسك فقال سالم معاذ يا أخني إنما السلامة من وراء الصراط والعافية في الجنة وقيل في المعنى شعر

دعوه لا تلومه دعوه * ذقت ذلك لم الذي لا تعلم
رأى علم الهدى فسم الله * وطالب طالب الاتطلب وهو
أبا دعاء مادعاه * ذ قال بحقه أخلف فهو

وحكى عن بعضهم أنه سر ابراهيفي صومعة - فناداه فلم يجيء ثم ناداه ثانية فاشترف عليه الراهيف وقال يا هذاما أنا راهيف وإنما الراهيف من ترهب إلى الله في سماه وعظمته وكثير يائمه وصبر على بكتاته ورضي بقضائه وشكراً على نعماته وتواضع لعظمه وتحضر لهياته وفكري حسابه وأليم عقابه فنهاه صائم وليله قائم قد أشهزه ذكر النازار ومسئلة البارفاذك هو الراهيف وإنما أنا كاف عقور وقد جست نفسي في هذه الصومعة عن الناس لئلا أعقره - م فقلت له ادع لنافقال الله - م يامن لم يلخصي ونور لا يطفلي وأمر ولا يخفى يامن فرق الهرليوسى ونجاه ميائخاف ويخشى نجناه مانخاف ونخشى ثم أدخل نفسه في الصومعة ولم يزره بعدها وقيل في المعنى شعر

بحرم مدة الود يارد ود * بوضع الجسد ياجي - د
اعطف بهموع على عبيد * لم ينفع الوعيد والوعيد
ياليتنى كنت قبل موتي * أبكي فانسى فلا أعود
يا كاتبنا لي بلا خطايا * قد كنت عن درسه أعيد

وحكى أن داود عليه السلام ينماه ويسجح في الجبال أذ أتى على غار فنظر فإذا فيه رجل عظيم الخلقة من بني آدم وإذا عنده رأس مكتوب أنا نسيم ملك الصنف ملك الدنيا ألف عام ففتحت ألف مدرية وهزمت ألف جيش وبكرت ألف بكر من بنات الملوك وقتل ألف جبار فرن رآن لاغتر بالدنيا فما كانت إلا كلامة نائم ثم صار أمير إلى ماترى صار التراب فراثي والجحارة وسادق فلن رآن في فلاتخره الدنيا كما غرتني وقيل من عيسى عليه السلام يقر به فنادي أهلاها فإذا هو بشمر فاتم على فناها فقال له عيسى عليه السلام كم لك في هذه ففقال مدة حسما نعماً عام فقال له لرأيت أحد افها ففقال لا ياروح الله فنادي عيسى عليه السلام يا أرض آمن آهلن وأصحابك وسكنات فامر الله تعالى أن تحييه وتتكلم ففقالت لقطفهم من منازلهم آجالهم وأحاطت بهم أعمالهم وصارت ذنوبهم قلائد في عناؤهم ووقفت أرواحهم بين يدي الخلاف فلحوهم فانه وظاهر لهم بالمرة فاما لجنة عابية وأماماً نار حامية فبكي عيسى عليه السلام وبكي أصحابه وقال هذا عاقبة الدنيا فإذا ولد لمن ركن إليها وقيل في المعنى شعر لناس من على الدنيا وما فيها * فالموت لاشك يطينها ويغنمها

واعمل لدار البقاء ضوان خازتها * والجبار أجدوا الجبار يانها قال بعض الصالحين تعبد أبو الحسن الثوري رضي الله عنه من صغره فلما بلغ خمس عشر سنة قال لامه هيبي الله عز وجل ففقالت يابني أخماهم ربكم لا ملوك من يصلح لهم ويخص لهم وما فيك شئ يصلح الله عز وجل فبكى ودخل بيته وتعبد فيه مدة خمس سنين ففلاحت عليه أذوار الخلوة فدخلت عليه أممه فلم يأبه قبلت ما بين عينيه وقالت يابني قد واهبت لك الله تعالى نفح فرح مسرور رأفه غاب عنها لاثنين سنة فاشتاق إليها فحضر ايزورها فطارق الباب ففقالت من بالباب ففقال ولدك أتي ليسلم عليك ففقالت يابني أنت قد واهبت لك الله ما واليتك إلا بين يديه وقتل في المعنى شعر

تحب الله لانتاريه دار * ولا يأوى مكاناً فيه جار ولا يهتم في الدنيا بقوه * ويذكره أن يكون له عمار يفر من العقار إلى قفار * فيبكي حيث تفتقده القفار يقول لنفسه كدى وجدى * فما في خدمة الرحمن عار قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ملائكت الموت ليقبض روحه ان كبرى ذبكي صلى

الله عاليه وسلم فقال له ملك الموت أتبكي وأنت راجع الى ربك فقال أبيك على يمالي
 الشقاء وأيام الصيف والأخيار يقونون ويصومون ويتنذرون بوصاله ومناجاته
 وأفاني القبر مت فاوحى الله تعالى الميت أنت عندى به زمام المزلة وخيرو بين الحبابة
 والممات فاختار الرفيق الاعلى صلى الله علية وسلم قال الاصح رضى الله عنك
 دخلت الماردستان يبغى دادفا اذا انبش ابو حسن الوجع وهو مر بوظ في عمود
 فلما رأى انشدي يقول شعرا

همولت بالفجور مغطاوة * وهل تقطع اليوم الا يوم

صائب دنياك مزوجة * وهل يُؤْكِل الشهد باسم

ذقاته ما الاسم ذفاب عنى ثم انشدي قول

غدا سهى وكثني وذوادي * مثل عقلى من هول يوم العاد

ذقاته فيما جلست قال في الحب نذلت له وما الحب قال شيئاً كذيق له لون كلون النار
 في الخبر اذا قدحته اورى وان تركته توارى وقيل في المعنى شعر

باتوا فاضحى الجسم من بعدهم * ما يبصر العين له فيما

وانحصارى منهـم ومن قولهـم * ماترث الفقر لهم شيئاً

بائـنـيـ أـلـقاـهـمـ فيـ غـيـرـ مـ بـ اـنـ وـ جـ دـ مـ بـ عـ دـ هـمـ حـ يـاـ

قال الاصح رضى الله عنه ذقاته صفهم لي أبن أجدهم فقال اذا ذكرتوني سفن الخشنة
 واستعملوا مقاذيف الطاعة وارسلوا اخلاق التوكيل وعصفت عليهمـ دمـ رياح الشوقـ

فالافتتهم في حبار المعرفة ذمة اتهمـ أمواج الرضا وجلاهمـ تمـارـالـقـيـنـ فـصـارـالـقـومـ سـأـرـمـ
 حتى غابوا عن أعين الناظرينـ وكـانـ بـعـراـ كـبـهمـ تـخـرـقـ لهمـ الـجـبـ وـالـلـائـكـةـ تـتـلـقـاهـمـ

بالروح والريحانـ فيهـ قولـونـ يـامـلـائـكـةـ اللهـ أـيـنـ يـكـونـ الـصـراـطـ فـتـقـولـ لهمـ الملـائـكـةـ
 أـبـشـرـ وـيـاـ أـوـلـاـمـ عـالـهـ فـقـدـ جـاؤـتـمـ الـصـراـطـ بـخـمـسـةـ ثـانـ شـهـةـ قـيـاتـ رـجـهـ اللهـ

تعـالـىـ وـقـيلـ فـيـ الـعـنـىـ شـعـرـ

من عامـلـ اللهـ بـنـقاـهـ * وـكـانـ فـيـ الـخـلـواتـ بـخـشـاءـ

سـقاـهـ كـاـسـمـ لـذـيـذـ الـلـيـ * بـيـغـيـهـ مـنـ لـذـذـ دـنـيـاهـ

وقـالـ بـعـضـ الـسـادـاتـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ مـنـ كـانـ الذـكـرـ فـيـ الـخـلـوةـ جـلـيـسـهـ كـانـ المـذـكـرـ كـوـرـفـ
 الـوـحـدةـ أـيـسـهـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ مـقـتـ نـهـسـهـ فـيـ ذـاتـ اللهـ آمـنـهـ اللهـ مـنـ مـقـتهـ

لِوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ بَعْضُ الصَّاحِبِينَ يَقُولُ فِي مَنَاجَاهُ وَعَزْتُكَ وَجَلَّا لَكَ مَا أَرْدَتْ بِعَصْبِتِكَ
 لِخَالِفَتِكَ وَمَا عَصْبِتِكَ اذْعَصْبِتِكَ وَأَنْبَعَكَانَكَ جَاهَلَ وَلَاءَهُ وَبَتَكَهُ رِضَ وَلَا
 مَسْتَحْفَ بِأَرْمَلَ وَلِكَنْ سُولَتِي نَفْسِي وَأَعْنَتِي عَلَيْهَا شَاقُونِي وَغَرْفَي سَرْكَ المَرْخِي
 عَلَى عَصْبِتِكَ بِجَهْلِي وَخَالِفَتِكَ بِسَفَهِي فَالآكَنَ مِنْ يَنْقَذُنِي مِنْ عَذَابِكَ وَأَعْتَصِمْ بِجَهْلِي
 مِنْ أَنْ قَطَاعَتْ حِبَلَتِكَ عَنِ قَوْا أَسْفَاهَ وَوَأَسْفَاهَنِ الْذَّفَوبَغَدَابِنِ بِدَلَكَ اذْهَلَ
 لِلْمَخْلُفِينِ جَوْزَ وَأَمَعَ الْمُخْلُفِينِ حَطَوْأَمَعَ الْمُخْلُفِينِ أَحَطَّ أَمَعَ الْمُخْلُفِينِ أَجَوْزَ
 وَكَمَا كَبِرْسَي كَثُرَتْ ذَنْبَي وَكَمَا طَالَ عَرَى عَظَمَتْ الْمَعَاصِي فَكُمْ أَتُوبُ وَكُمْ أَعُودُ
 أَمَا آنَ لِأَنَّ أَسْخَنَى مِنْ رَبِّي وَقَبْلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

يَاضْطَلَمُ الْجَلَالَ أَنْتَ مَلَادِي * حَبَّنَ أَحَدِي وَغَايَتِي لِعَادِي

بَلْ أَرْ جَوَ الْجَاهَةَ مِنْ كُلِّ كَرْبَ * فَارِحَمِ الْيَوْمَ عَبْرِي وَسَهَادِي

لَسْتَ أَدْرِي مَا دَاتَكَاهُولَ نَفْسِي * مِنْ فَسَادِي مَانَهَ قَذْنِي مِنْ فَسَادِي

فَبِلْ كَانَ قِبْنِي اسْرَائِيلَ رَجَلَ مَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلِمَا حَضَرَهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِوَلَدِهِ يَا بْنِي أَنَّ
 طَاعَتِي عَالَمَ مِمَّا كَطَاعَتِي عَلَيْهِنَّ حِبَّاً فَإِذَا أَنْعَمْتَ فَاجْهَلْنِي فِي حَصَبِيرِ وَاحْرَقْنِي بِالنَّارِ
 وَاسْهَقْنِي كَسْحَقَ السَّكَحِ الْمَاءِعَمَ فَإِذَا رَتَّهَتِ الرِّياحُ الْعَوَاصِفَ فَذَرَنَصِيفَ فِي الْجَبَالِ
 وَنَصَفِي فِي الْبَهَارَفَانِي خَافِقَ مِنْ رَبِّي أَنْ يَعْذِنِي عَذَابًا لَا يَعْذِنُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ قَالَ
 فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَاقَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَسْرِعِ مِنْ طَرْفَتِهِنَّ وَأَوْفَهُهُ يَبْنِي دِيَهُ وَقَالَ يَا عَبْدِي
 عَصِبَتِي حِيَا وَكَهْرَبَتِي مِمَّا فَقَالَ يَارِبُّ خَطَّتْ مِنْ هَذَا الْمَقَامَ فَخَظَرَلَهُ بِذَلِكَ وَقَبَلَ فِي
 الْمَعْنَى شِعْرٌ قَدْ كَانَ مَا كَانَ يَجْهُولُ الصَّبا * فَلَا تَوَاهْذَنِي بِعَادِمِضِي
 لِحَرْمَةِ التَّوْحِيدِ لَا غَيْرَهَا * وَهِيَ الَّتِي تَطْعَمُنِي فِي الرَّصَا

قَيلَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَوْسَى إِنَّ الْعَبْدَ لِيَعْصِيَنِي حَتَّى يَقُولَ
 الْمَلَائِكَةُ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِهِذَا الْعَبْدَ أَبْدَأْفَادَ دَعَانِي قَاتَ لَبِيكَ عَبْدِي وَانَّ الْعَبْدَ لِيَعْرِضَ
 عَنِّي حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَعْرِفَنِي يَا مَوْسَى وَعَزْنِي وَجَلَالِي لَامْهَلَنِي مِنْ عَصَافِي حَتَّى يَشَلَّذَ
 بِنَهْمَائِي فَانَّ أَسْخَنَى مِنْيَ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ وَانَّ أَعْرَضَ عَنِ نَظَرَتِ الْيَهُ وَانَّ تَابَتْ عَلَيْهِ
 وَرَوَى أَنْ جَبَشَهُ أَبَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنِّي كَنْتَ أَكْرَتُ
 الْفَوَاحِشَ فَهَلْ لِمَنْ تَوَبَهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا جَبَشَيْ قَوْلِي ثُمَّ رَجَعَ مَسْرَعَادَفَالِّي يَارَسُولَ اللَّهِ
 أَكَانَ بِوَافِي وَأَنَافِهَا قَالَ نَعَمْ فَصَاحَ الْجَبَشِي صِحَّةَ خَرْجَتْ رَوْحَهُ وَقَبَلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

ما العذارى لامر ربى عصيت * قد نهانى ومارآنى انتهيت
 ماجوابى اذا قلت ذليلًا * قد نهانى ومارآنى انتهيت
 ياغبنا عن العباد جميعا * عليه بالله قد سعى
 ليس لي حسنة ولاي عذر * فاعف عن زلته وما قد جنحت
 قال الحسن رضى الله تعالى عنه ثبت له في تريمه من فرى الشام فسهرت طولاليـل
 طارئون ويسكى ويقول أخطأت فلا أعود
 أسان فلا أعود إلى العتاب * وحيثك خاص عاقب العقاب
 وهذا الذنب آخر كل ذنب * وأخره إلى يوم الحساب
 قال صلى الله عليه وسلم أصغر الذنوب عند الله تعالى أعظمها عند الناس وأعظم
 الذنوب عند الله أصغرها عند الناس وقيل في المعنى
 لاتخـرـنـمـذـنـوـبـأـقـلـهـ * ان القليل الى القليل كثير
 قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ورضى عنها عـمـيـعـاـيـاـ كـمـ وـحـقـرـاتـ الذـنـوـبـ فـانـلـهـاـمـنـ
 الله طالـبـاـ قـوـلـهـ عـزـ وجـلـ انهـ كانـ لـلـاـوـابـينـ غـطـوـرـاـ قالـ سـعـدـ بـنـ الـمـسـيـبـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ
 عـنـاهـ اـنـ الرـجـلـ يـذـنـبـ ثـمـ يـتـوبـ ثـمـ يـذـنـبـ ثـمـ يـتـوبـ قالـ لـقـمانـ لـابـنـهـ وـهـ وـبـعـظـهـ يـابـنـيـ
 لا تؤخرـ التـوـ بـهـ فـانـ الاـوتـ يـأـنـ بـعـتـةـ وـأـنـشـدـفـ المـعـنـ شـعـراـ
 لـأـنـمـذـنـوـبـ سـلـتـ * فـانـهـ خـواـنـهـ غـادـرـهـ *
 وـبـادـرـالـعـمـرـ وـخـفـفـ ذـوـهـ * فـالـكـيـسـ الـحـازـمـ مـنـ بـادـرـهـ
 وـقـلـ لـمـ أـمـسـىـ عـلـىـ غـرـةـ * مـاـأـقـرـبـ الدـنـيـاـ مـنـ الـآخرـهـ
 قال بعض الصالحين رضى الله عنهم مـذـنـوـبـ ضـعـفـ فـالـبـدـنـ وـظـلـمـ فـالـقـلـبـ وـانـ
 الحـسـنـاتـ قـوـةـ فـيـ الـبـدـنـ وـنـورـ فـيـ الـقـلـبـ وـقـالـ عـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ أـذـنـ ذـنـبـ ذـنـبـ اـنـكـتـ
 فـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـانـ تـابـ تـحـيـتـ عـنـهـ وـانـ لـمـ يـتـوبـ وـأـذـنـبـ ذـنـبـ اـنـيـانـ اـنـكـتـ فـيـ قـلـبـهـ
 نـكـتـةـ ثـانـيـةـ وـلـيـزـالـ يـذـنـبـ وـيـنـكـتـ حـتـىـ يـصـبـرـ الـقـلـبـ مـسـودـاـ وـحـكـىـ عـنـ الحـسـنـ
 البـصـرـىـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ أـنـ تـابـ عـلـىـ يـدـهـ شـابـ يـقـالـ لـهـ الـعـبـاسـ وـكـانـ كـثـيرـ الـمـاـصـىـ ثـمـ
 تـابـ ثـمـ نـكـتـ سـبـعـيـنـ مـرـيـتـوبـ وـيـنـكـتـ حـتـىـ أـذـا كـانـ آخـرـ عمرـهـ وـقـدـ حـضـرـهـ الـوفـةـ فـالـ
 لـوـالـدـهـ أـدـرـكـيـنـ بـالـشـيخـ حـتـىـ أـجـدـدـ الـتـوـبـةـ عـلـىـ يـدـيهـ فـاعـلـ اللهـ يـقـبـلـيـ فـاتـتـ الـجـوـرـانـ
 الشـيخـ وـسـلـتـ عـلـيـهـ وـقـالـ لـهـ أـنـأـمـ الـعـبـاسـ وـقـدـ حـضـرـهـ الـوـفـةـ وـهـ وـيـدـ تـجـيدـ الـتـوـبـةـ

على يديك فقال له الذهبي فلما حجت في مين يتوب وينكت فرجعت با كيده وقالت
ويمكنك يا بباس ان الشیخ قد أبى أن يأتيك لحج أهلاً لله قال الله وسیدی ومولای
ان الشیخ قطاعی فلاتقطعی ولا تقطع رجأی منه ثم قال للوالد اذا أنامت فضی رجل
على وجهی وضعی فرقبی حبلًا واصبینی في الأسواف وقولی على هــذا جزاء من
عصی الله فاعله يرانی في رحی بفضله وکرمه فهو مت أن تضع رجاه على وجهه وإذا
بهاتف يقول لا تضع قدمک ووضع السبیود دواعی أن الله سعاده وتعالى قد غفر له
واعتنه من النار في هذته وارته بالتراب وانصرفت فرأی الشیخ البصری رب العزة
في المنام وهو يقول يا حسن ما جاءك على أن تقطعا عبدي من رحمي أليس أنا الذي
خلفته ورحمي وسعت كل شئ وعزني وجلالي لمن عدت إلى مثوا الأحونك من دون
الصالحين وحيى أن شبابا دخل على الدينوري فرأى يعط النائم فقال له يا شيخ آلاتي
ما نزل بي كلما وقفت على باب المولى صرفني بعواطف الحن والبلوى وكلما زدت عليه
غابني الحبشه منه فقال له الشیخ كن على باب مولاك كالولد الصغير مع أمه كأم اطربته
ترامي علىها فلابرزال كذلك حتى تكون هي التي تفهم اليها يا أنسى اذا وليت عن باه
باب من تقصده وأنشدوا في المعنى شعر

قم واعتذر عن قباحت سلفت * وسله يهفو عن الذي كانا

فان مولى الجميع ذو كرم * يبدل السماء تغفرانا

ويحکي أن رجل أصاب ذنبًا فنجد في سرورهم اخرج واطلب لك شفاعة شفع لمن عند
مولاك تخرج فلقيه رجل في الطريق فقال له يا عبد الله الى أين تريد فقال أريد من
أشفع به وأتوصل به إلى ربى فيقبل توبي فقل له ارجع فانه أرحم بك فقال لا بد لي من
ذلك ثم سار فاقباه رجل من بعض الاولماء فقال من حباك يا حبيب الله من حبا بالعبد
المعذرين ذنبه المستقيل من عشرة اعلم أن الله تعالى ورقيل توبتك وذا عناد من قبل
السماء يهقول ثلاثة سمات قبات وقيل في المعنى شعر

ما اعتذاري وما يكون جوابي * ما اعتذاري اذا قرأت كتابي

عن مخاص أتيتها بالغثاري * بعد موتي يوثق للمساب

ياعظيم الجـــلال مالى عذر * فاعف عن زلتى وعظام مصابي

قال بعض السادات الصالحين قال الله تبارك وتعالى في بعض كتبه المنزلة يابن آدم

نـسـأـلـتـي فـأـمـنـهـنـ لـعـلـى بـعـاـيـصـطـلـثـ مـتـلـعـ على فـالـسـوـالـ فـأـجـوـدـبـكـرـي عـلـيـكـ فـاعـطـلـكـ
ماـسـالـتـنـي وـنـسـتـعـيـنـ بـعـلـى الـمـعـاصـي مـمـأـسـتـرـعـلـيـكـ ثـمـ ثـوـدـالـمـعـاصـي فـاسـتـرـعـلـيـكـ فـكـمـ
مـنـ جـيـلـ أـصـحـهـ مـهـلـكـ وـكـمـ مـنـ قـبـيجـ تـصـنـعـهـ مـعـيـ وـشـكـ أـنـ أـغـضـ عـلـيـكـ فـلـأـرـضـيـ
بـعـدـهـ أـبـدـاـ قـالـ ذـوـالـنـوـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـهـ الـتـزـلـةـ
مـنـ كـانـ لـيـ مـطـعـاـ كـنـتـ لـهـ وـلـيـ اـعـزـىـ وـجـلـالـىـ لـوـسـانـىـ فـرـوـالـدـنـيـاـ لـازـتـهـ قـالـ
بعـضـ الصـالـحـيـنـ عـلـامـةـ قـمـقـتـ اللـهـ لـلـعـبـ دـأـنـ بـرـاءـ مـشـتـغـلـ بـالـإـعـيـنـيـهـ مـنـ أـمـرـ نـفـسـ يـطـلـبـ
الـجـنـبـةـ بـلـاعـلـ وـيـذـنـبـ وـيـنـتـظـرـ الشـفـاعـةـ وـقـيـلـ لـعـرـفـ الـكـرـنـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـيـشـيـ
حـصـلـ لـلـطـائـعـنـ الـطـاعـةـ قـالـ بـاخـرـاجـ الـدـنـيـاـ مـنـ قـلـوـجـ مـمـ وـلـوـ كـانـ فـيـ قـلـوبـهـ مـنـهـمـ قـالـ
ذـرـهـ وـاـحـدـهـ مـاـتـقـبـلـ اللـهـ مـنـهـ مـجـدـهـ وـاـحـدـهـ وـقـيـلـ اـنـ رـجـلـجـاءـ إـلـىـ أـبـيـ يـزـيدـ الـبـسـطـاطـيـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـالـ لـهـ عـفـانـيـ فـقـالـ لـهـ لـأـنـظـرـ إـلـىـ السـمـاءـ حـكـالـ فـنـظـرـ الـمـاهـقـالـ أـنـدـرـيـ مـنـ
خـلـقـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـالـ لـهـ إـنـ الـذـيـ خـلـقـهـ مـاـعـ عـلـيـكـ حـيـثـ كـنـتـ فـاـحـذـرـهـ قـالـ أـبـوـ
يـزـيدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـأـيـتـ رـبـيـ فـيـ الـنـامـ فـقـاتـ لـهـ أـجـدـلـ ذـقـنـ فـارـقـ نـفـسـكـ وـتـعـالـىـ
تـحـدـنـ وـقـيـلـ اـنـ الـبـيـلـ مـطـيـةـ الـحـبـيـنـ فـاـذـأـمـوـابـيـنـ يـدـيـهـ سـقـاهـمـ مـنـ صـافـيـ الـوـدـادـ فـاـذـاـ
أـنـرـهـ لـهـمـ وـشـرـ وـأـطـابـتـ نـفـوسـهـمـ وـجـاتـ قـلـوـبـهـمـ فـيـ الـمـلـكـوتـ جـبـاـتـ اللـهـ تـعـالـىـ وـشـوـفـاـ
إـلـيـهـ فـيـقـطـعـونـ لـيـلـهـ بـعـاـجـلـهـمـ وـقـيـلـ فـيـ الـمـعـنـيـ

غـرـسـتـ الـحـبـ غـرـسـاـ فـيـ فـوـادـيـ * فـلـأـسـلـوـالـيـ فـوـادـيـ

مـرـقـتـ الـقـلـبـ مـنـ بـاـتـصـالـ * فـشـوـقـ زـانـدـ وـالـحـبـ بـادـيـ

سـقـانـيـ شـرـبـةـ أـحـيـ فـوـادـيـ * نـكـاسـ الـحـبـ مـنـ بـحـرـ الـوـدـادـ

فـلـوـلـاـ اـتـهـ بـحـفـظـاـ عـارـضـهـ * لـهـمـ الـعـابـدـوـنـ بـكـلـ وـادـ

فـالـشـبـلـيـ رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـزـمـتـ أـنـ لـأـ كـلـ الـاحـلاـلـ وـأـنـأـ طـوـفـ بـالـبـارـىـ فـرـأـيـتـ
شـبـرـةـ فـرـدـدـتـ بـدـىـ الـبـيـافـنـادـتـنـيـ الشـبـرـةـ تـأـدـبـيـاـشـبـلـيـ معـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـنـ لـرـجـنـ
بـهـوـدـىـ فـتـرـ كـتـهـاـ وـأـنـصـرـتـ وـعـنـ الـفـضـيـلـ الـعـسـقـلـانـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ أـشـتـهـيـ
بـهـ كـامـنـذـمـدـةـ سـنـينـ وـعـاـدـنـفـسـهـ أـنـ لـاـ يـاـكـهـ الـاحـلاـلـ فـيـنـمـاـهـوـذـاتـ يومـ وـاـذـيـعـضـ
اـخـوـانـهـ قـدـعـزـمـ عـلـيـهـ وـقـدـمـلـهـ كـاـحـلـاـلـاـ فـدـيـدـهـ لـمـاـ كـلـ مـنـهـ وـاـذـبـشـوـ كـهـ قـدـأـصـاتـ
يـدـهـ فـقـالـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـحـالـ مـنـ مـدـيـدـهـ إـلـىـ حـلـلـ فـكـيـفـ حـالـ مـنـ مـدـيـدـهـ إـلـىـ حـلـامـ خـافـ
أـنـ لـاـ يـاـكـهـ بـقـيـةـ عـرـهـ وـحـكـيـ أـنـأـوـ بـسـالـقـرـنـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـكـثـ ذـلـكـهـ أـيـامـ لـاـ يـاـكـهـ

شياممشى فرأى دينارا في الأرض فرفعه إليه وقال لهم وغم ثم ألقاه من يده فبيدهما هو
 كذلك وإذا بشاة في فهارغيف ساخن فقال في نفسه لهل هذه الشاة أخذته من راعيها
 فانقضها الله تعالى وكانت يأوي بس هزار زق من عند الله تعالى أتاني به جبريل عليه
 السلام وأمرني بدفعه للك وكأن بعض الصالحين رضي الله عنهم إذا جاءه أوان الفواكه
 ذهب إلى السوق فيشترى منها ويدبه بها إلى المكتاب يكتب فن وأشار إليه أطعهم من تلك
 الفواكه وقول المعلم هل عندك فقيه أو ينضم فيقول هذا وهذا فيه ما يهم من تلك
 الفواكه فلديات الرجل روى في المنام وهو فيستان عظيم كثير الفواكه وهو يأكل
 منها ماماً حب فقيل له ما هذا فقل آل آلة منه الله فاطعه منها وقال أبو بكر رضي الله عنه دخلت
 على أبي مسلم في يوم عيد فرأيت عليه ثياباً فما وين يديه خروف وهو يأكل منه
 فقلت يا أبا مسلم فقال لا تنظر إلى الخروف ولكن انتظر إذا سألي ربي من أين لك هذا
 فاي جواب أقوله وما عذراري وعن أبي موسى بن ابراهيم رضي الله عنه أنه قال رأيت
 فتحا الموصلى يوم عيد وقد رأى الناس بالثياب والعمائم فقال لشوبيل وجسد يأكله
 التودغدا هؤلاء أنفه وادنياهم في بطونهم وعلى ظهورهم ويأتون ربهم مفاسين وكان
 شاباً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قابل الصلة فلبثاتات أتوا به إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فلم يصل عليه فقال الملايكه يا بن مشارياً ينادي صلي يوم
 عيد فامر الله تعالى جبريل عليه السلام أن أهبط إلى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وقل
 له هذا الشاب قد وقف بباب ناصرة واحدة فصل عليه فانا قد غفرنا له وأنشدوا في المعنى

(موال)

يانفس كم توعديني بالصلال والأصوم * تعال طابني في قضى العمري يوم يوم
 أنت رضيت لنفسك بالكسيل والنوم * ان جتنا وطردنا ماء علينا لوم
 وكان في بني إسرائيل رجل عبد الله مائة عام ويريد أن يرثى أبليس فلما كان ذات
 يوم وذايابليس لعنه الله قد تصور بين يديه فقال له ماذا تريدين فقل له أريد منك أن
 تعلمي كم بي من عمرى فقال بي من عمرك مائة سنة فقل العابد في نفسه أشتغل
 بالله ووالله مائة وخمسين سنة وأتوب في الجحشين المباقية فخرج العابد تلك الليلة
 على نية الملاصقة فادركه الموت فمات وكان قد ارتكب العصيبة على التوبة وكذلك الشقيق يوخر
 التوبة ويقدم العصيبة ومن كان في ذلك صان فلما وصل شيره وقد جرى القلم عليه الله

حکم وقضی بیننا فاطم یقه علی ما یشاء ویحکم ما برید و قیل في المعنی شعر
 قضی الله أمر او اجری القلم * وفيما قضی بیننا ماظلم
 ذوله تعالی و ما وجدنا لا كثراهم من هدوان وجدنا اذ كثراهم لفاسقین ياهذا عاهدت
 الله وفدرت وأعهدت وأختلفت في غدریاتیں الجزا اذا حوسبت على كل لحظة
 ونوقشت على كل صغيرة وكبيرة وخطيرة وحقرة يقول الله سحانه وتعالی ياعبدی
 اما سخیت مني وهذا افضل علىك امهلتك حتى تصادیت سترتك وأقبلا علىك بعد
 اهراضك عنی وسترت عیوبك عن الناس ومحوت زلتک من الكتاب ولم أناقشتك في
 الحساب وكان بعض السادة الصالحين يقول ينبغي للعبد أن يزن نفسه قبل أن توزن
 آفهاته ويتخاصمه قبل أن تحاسبه ويدركها العرض على الله في يوم الفزع الاكبر قال
 رجل ليشر الخاف رضی الله تعالی عنه أو صنی بوصیة فقال أحذر أن أوصيك بوصیة
 يكون وبالها ایک وعلی فقال أوصني ثم قال انظر بای بدن تقف في القيامة وانظر من
 تقف بين يديه ويحاسبك واعلم بانك مسؤول لا لحالة خاسب نفسك والزم بيتك واذ كر
 اسم الله عزوجل وكن من الله على وجل قال بعضهم دخانه على عطاء السلى نعوده
 في مرحلة الذي مات فيه فكان له كتفه طریق ولا أدری ما يفعل به ثم بكى بكاء شديد احتى غشي
 والقيامة موقي و جسر جهنم طریق ولا أدری ما يفعل به ثم بكى بكاء شديد احتى غشي
 عنه فلما أفاق قال اللهم ارجئ وارحم وحشتي في القبر ومصرعي عند الموت وارحم
 مقابلي بين يديك يا أرحم الراحمين وفيه ان يجد بن المنكدر بكى بكاء شديد اعذمه وله
 فقيل له ما يبكیك ذرف طرفه الى السهام وقال اللهم انك امر تنی ونمیتني فوصیت
 فان غفرت ذقدمنه وان عاقبت شاالمات وبکی أبوه ریرة رضی الله
 عنه ذ الموت فقيل له ما يبكیك فقال بعد سفری وقله حیاتی وبکی هر رضی الله
 عنه عند الموت فقيل له ما يبكیك فقال أخاف أن أكون قد أتیت بذلك أحسممه هنا
 وهو عند الله عظیم وكان به ضمیر يکی اي لا ونم اراف قیل له في ذلك فقال أخاف أن
 يكون الله تعالی رأني على معصیة فمه ولمر عنی فانی غصبان عليك وبکی الحسن
 رضی الله عنه بكاء شرید افة قبل له يابا سعید ما يبكیك فقال خذ واؤن بطارحنی في النار
 ولا يمالی وقال عليه الصلاة والسلام اهـ ل النار لم يکون في النار حتى تجري
 دموعهم كالاودية فلو ان السفن ألقیت ذہب الجرت وقال صلی الله عليه وسلم ما في جهنم

من غل ولا قيد ولا سلسلة الا وعانياها السالم صاحبها في النار وقرأ الفضيل رضي الله عنه
 قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجو منها أعادوا فهم يفكى وقال والله ما طعم عوا في اندر جه
 وان الابدی او نوقة والارجل مقیدة وكم امار فهم لهم ياصيرون في أداء لا ها ذهبت
 الزبانية بقمامع من حديد الى أسفلها انفعوا بذلك مهوا حکی عن الحسن البصري رضي
 الله عنه انه ذكر النار وما فکی وقال يخرج من النار جل بعد ألف عام ثم غاب عليه
 البکاء ثم قال يا يمنی أكون ذلك الرجل وسئل بعضهم عن العطامة السکبری فـکی
 وقال هي الساعة التي تدفع فيها الخرزة جهنم وذكرا الناس يوما جهنم فذ كر لهم ما أعدوه
 الله فيها لاهلاها وبکی وقال فإذا فتحتـ مـ النـارـ لـفـحةـ وـاحـدـةـ فـالـدـعـ لـماـ لـاجـادـ الاـ
 أـلـفـتـهـ فـالـعـرـاقـيـ وـتـبـقـ العـظـامـ يـضـأـلـوحـ (وـعـضاـ) اـنـدوـانـ اـلـىـ كـمـ تـغـرـونـ وـعـنـ هـيـمـ
 لـاتـصـرـونـ وـفـيـ آـنـفـسـكـمـ أـذـلـاتـ بـصـرـونـ بـالـهـ فـبـالـهـ عـلـيـكـمـ لـاتـغـرـونـ وـعـلـىـ اللهـ تـجـأـرـونـ
 فـسـوـفـ تـنـاقـشـوـنـ وـتـنـدـمـوـنـ وـعـلـىـ خـالـقـكـمـ تـعـرـضـوـنـ وـسـيـعـلـمـ الـذـينـ ظـلـمـوـاـ أـىـ مـنـقـابـ
 يـنـقـلـبـوـنـ قـالـ أـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـرـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـرـيـةـ تـخـارـبـ فـنـادـهـاـ أـنـ
 أـهـلـ أـيـنـ عـمـارـلـ فـمـعـ صـوـتـاـهـوـيـقـوـلـ بـنـوـ اـسـيـانـاـوـ بـاـقـوـافـ اـصـحـوـاـفـ قـالـ عـلـيـهـ
 السـلـامـ مـاـ الـذـيـ بـلـغـ بـهـمـ فـقـالـ كـانـ الـاـيـامـ وـنـ بـالـعـرـفـ وـلـاـ يـهـوـنـ مـنـ المـسـكـرـ فـقـالـ
 عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـبـالـلـكـ أـجـبـتـيـ مـنـ دـوـنـهـمـ ذـقـالـ اـنـ لـمـ أـكـنـ مـنـهـمـ وـلـمـ كـنـتـ
 مـارـاـيـهـمـ فـالـطـرـيقـ فـغـشـيـهـمـ العـذـابـ فـرـحـيـ معـ أـرـواـهـهـمـ فـيـ "جـ"ـيـنـ فـقـالـ لـهـ عـيـسـىـ
 عـلـيـهـ السـلـامـ وـمـاـ هـيـنـ فـقـالـ صـيـخـرـ قـسـوـدـاهـ تـحـتـ الـارـضـ السـابـعـةـ تـهـوـذـ بـالـهـ مـنـهـاـ *ـ قـولـهـ
 تـعـالـىـ أـلـهـاـ كـمـ التـكـاثـرـ مـعـنـاهـ الـكـثـارـ مـنـ الـأـمـالـ وـالـأـوـلـادـ شـغـاـلـهـمـ عـنـ يـومـ العـرـضـ
 وـالـمـعـادـتـيـ زـرـتـ الـمـقـابـرـ وـفـارـقـتـ الـاحـبابـ وـالـاحـسـابـ وـصـرـتـ مـرـتـهـ مـيـنـ بـيـنـ أـطـيـافـ
 الـثـرـىـ حـيـارـىـ إـلـىـ يـوـمـ الـحـسـابـ كـاـلـ سـوـفـ تـعـلـمـوـنـ إـذـ أـرـزـتـمـ مـنـ الـمـقـابـرـ مـعـيـنـ وـأـمـاـ كـمـ
 مـاتـوـهـوـدـوـنـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ ثـمـ كـاـلـ سـوـفـ تـعـلـمـوـنـ إـذـ أـقـامـتـ الـقـيـامـ بـدـوـاهـهـاـ وـانـشـقـتـ
 السـمـاءـ رـزـلـ مـنـ فـيـهـاـ وـضـعـتـ الـارـضـ مـاـفـ يـاطـهـاـوـذـهـلـتـ الـمـرـاضـعـ مـنـ أـدـلـهـاـوـشـابـتـ
 الـوـلـدـاـنـ مـنـ أـهـوـاـهـاـ وـكـسـكـتـ الشـهـسـ وـزـادـسـهـاـ كـاـلـ لـوـتـعـلـمـوـنـ إـذـ اـلـفـتـ الـقـلـوبـ
 الـخـنـاجـرـ فـكـيـفـ بـلـ يـاـ بـنـ آـدـمـ إـذـ أـنـصـيـتـ الـمـواـزـيـنـ وـنـشـرـتـ الـدـوـاـوـنـ وـنـتـعـانـ الـمـظـالـمـوـنـ
 بـالـقـالـمـانـ *ـ لـمـ يـعـيـنـ إـذـ أـجـاـءـهـاـقـيـ طـالـ مـنـ الـغـمـ وـنـزـلـتـ الـمـلـائـكـةـ اـنـكـرـاـمـ وـقـامـ الـرـوحـ
 الـأـمـيـنـ وـالـمـلـائـكـةـ صـفـاـلـاـيـتـ كـامـوـنـ الـأـمـنـ أـذـنـ لـهـ الرـجـنـ وـطـالـ عـلـيـهـمـ الـوقـوفـ وـالـقـيـامـ

لتر ون الخير وجاءت النازة قودها ملائكة غلاظ شداد تكاد تهلك زيتون الغيفا على
 أهلها ثم يقال لها هل املاك وتقول هل من مزيد تم لتر ون اعين اليقين اذا مدار الصراع
 على متنها وتسهيون سهوا وتعانون فهو الا وهو اعلمون اهلها اغبي من مذاد من قعدها
 وبين مذا مدمن اطباقها وبين متعلق بـ لاسه او كلامهم انسان بـ مزيد عن النعم
 يومـ عن ظليل واكتساب الحرام وسر الماء البارد وليس الشاب المحرر
 فتأهبو الثالث الشدائـ والاهـ والواعـ والبـ وابـ عند السـ والـ فـ كـ يـ كـ بـ لـ يـ ابن آدم
 اذا نـ شـ دـ لـ وـ نـ شـ فـ مـ زـ اـ لـ وـ طـ اـ شـ خـ الـ اـ لـ وـ كـ شـ عـ مـ زـ اـ لـ اـ دـ رـ يـ مـ عـ صـ بـ اـ
 وـ هـ لـ يـ اـ جـ تـ يـ اـ بـ هـ لـ اـ تـ وـ اـ لـ اـ تـ وـ نـ كـ تـ هـ دـ وـ اـ فـ شـ تـ سـ رـ وـ صـ بـ اـ مـ هـ
 وـ رـ كـ بـ اـ جـ رـ اـ مـ عـ اـ مـ اـ لـ اـ ثـ بـ اـ بـ يـ اـ حـ يـ كـ بـ مـ هـ اـ ذـ اـ دـ اـ وـ قـ بـ دـ يـ دـ يـ وـ سـ اـ لـ اـ ثـ بـ اـ عـ قـ بـ
 فـ عـ لـ وـ قـ اـ طـ قـ فـ مـ نـ هـ خـ جـ لـ اـ فـ اـ قـ رـ اـ خـ دـ بـ اـ لـ اـ قـ رـ اـ رـ وـ اـ دـ كـ رـ تـ لـ يـ نـ قـ عـ لـ
 الاـ نـ كـ اـ فـ اـ نـ قـ لـ نـ قـ سـ قـ بـ لـ حـ لـ وـ رـ مـ سـ لـ فـ قـ دـ تـ صـ رـ مـ اـ يـ مـ ا~ وـ حـ اـ جـ اـ مـ ا~
 الـ مـ بـ اـ لـ ا~ رـ ضـ ا~ اللـ هـ ا~ هـ ي~ بـ ا~ بـ ا~ دـ ا~ د~ لـ لـ ا~ سـ خـ ا~ تـ دـ رـ ح~ جـ ا~ تـ لـ ي~ و~ ا~ خ~ ض~ ب~
 اللـ هـ بـ قـ دـ رـ صـ بـ لـ عـ لـ ا~ لـ ت~ ا~ د~ م~ ح~ ا~ س~ ر~ د~ م~ ا~ ل~ ه~ ت~ ع~ م~ ا~ ا~ ا~ ا~ م~ ب~ ط~ ا~ ا~
 و~ ا~ ع~ ا~ ه~ م~ ا~ و~ ه~ م~ ا~ ع~ م~ ع~ ص~ ب~ ا~ ا~ ا~ ا~ ع~ ا~ ع~ ل~ ب~ ق~ د~ ر~ ب~ ع~ ل~ ا~ ل~ ت~ ا~
 رـ كـ وـ بـ اـ جـ حـ بـ وـ قـ ا~ ا~ فـ ضـ بـ ل~ ع~ ي~ ا~ ض~ ر~ د~ م~ ه~ ع~ ب~ ج~ ي~ و~ ر~ ك~ ب~ ب~ ا~ ع~ ب~ ح~
 عـ صـ اـ هـ بـ د~ ا~ ل~ م~ ع~ رـ و~ قـ ا~ س~ ع~ ب~ د~ ل~ ا~ ت~ نـ قـ ا~ ص~ غـ ا~ خ~ ض~ ب~ م~ ت~ و~ ل~ ك~ ا~ ن~ ق~ ا~
 وـ قـ ا~ الـ فـ ضـ بـ ا~ ل~ فـ ا~ بـ ج~ د~ ا~ ع~ د~ الـ ا~ ع~ بـ ي~ ل~ ب~ ع~ بـ ا~ ا~ خ~ و~ ا~ ح~ ا~ م~ ا~ س~ ا~
 عـ لـ ي~ م~ ل~ ا~ ل~ ف~ د~ ب~ ر~ ا~ ت~ ع~ ل~ ع~ ي~ ا~ ع~ ت~ ا~
 وـ لـ نـ قـ ا~
 اـ اـ فـ ح~ ب~ ل~ ذ~ ن~ ب~ و~ ب~ م~ ع~ ا~
 و~ ت~ ا~
 فـ اـ لـ ا~
 فـ اـ لـ ا~ ا~

وَعَزْفُ وَجْلَى لِغَفْرَنَ لِلثُّوْقَالِ الْفَضِيلِ رَجُهُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَبْدُ الْفَقَارِ لِنَفْسِهِ فَانَّهُ
اَنْ لَمْ يَنْظُرْ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْظُرْ لِهَا غَيْرُهُ وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

اَنَّ الْاَمَّا كَنْ فِي الْمَعَادِ زِيَّةٌ * فَانْذِرْ لِنَفْسِكَ اَنْ مَعْقَلَتْ مَكَانًا

وَقَالَ عَتَبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا النَّجَاهُ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
اَمْسَكْ اَسَانِكْ وَالْزَمْ بِيَتْكَ وَابْلَى عَلَى خَطْلِيَّتْكَ وَقَالَ ابْنُ مَنْبَهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْرَ كَرْ يَا
وَلَدْ عَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوْ جَدْهُ بِعَدْلَاتْهُ اِيَّامٌ عَلَى قَبْرِيَّكَ فَقَالَهُ يَابْنِي مَا يَسِيكَ
فَقَالَهُ اَنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنْ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرْكَ اَنْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَغَارَةٌ لَا يَطْلُبُ
حَرَوْهَا الْاَدْمَوْعُ فَقَالَ ابْنُكَ يَابْنِي وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا يَارَسُولَ اللَّهِ أَيْدِيْنَ خَلُ
مِنْ أَمْنَكَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ مِنْ كَثْرَتْ ذُنُوبِهِ فَبَكَ عَلَيْهَا وَقَيْلَ اَنْ فَتَى مِنَ الْاَنْصَارِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ خَوْفَ الْمَازِرِي قَبْلَهُ حَسِيْهِ فِي بَيْتِهِ بِفَاءِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاعْتَقَهُ نَفْرِيْمَتَا فَقَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَزْ وَاصْحَابَكُمْ فَانْخَوْفَ النَّارَ فَتَتَ
كَبِدَهُ وَكَانَ شَجَرَةُ دِبْنِ الشَّكَدَرِ اَذْبَكَ مَسْحَ وَجْهَهُ بِدَمَوْعَهِ وَيَقُولُ اَنَّ النَّارَ لَاتَّا كُلَّ
مَوْضِعَ اَسْمَحَتْهُ الدَّمَوْعُ وَقَيْلَ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اَنَّ كَثْرَةَ الْبَكَاءِ تَذَهَّبُ
الْبَطَارِفَ بِكَهْ حَنِيْعَى وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتَ بَعْضَ اَخْوَانِي فِي الْمَنَامِ وَهُوَ
شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَبِحَارَى دَمَوْعَهِ تَبَرَّقَ لِهِ مَتَ قَاتَنُهُمْ قَاتَ لَهُ اَلِّيْ ماذا صَرَّتْ
وَكَنْتُ طَوِيلَ الْحَزَنِ فِي الدِّنِيَا بِتَسْمٍ وَقَالَ رَفِعُ اللَّهِ لِنَبِيِّدَلَّتِ الْحَزَنُ عَلَمُ الْهَدَى يَاهُ اَلِّيْ
مَنَازِلُ الْاِرْارِ فَلِلَّهِ نَاسٌ اَكَنْ الْمُتَقِنُ قَاتَ لَهُ بِاَذَا تَأْسَى فَقَالَ يَا اَنْجَى اَطْوَلَ النَّاسِ حَزَنَافِ
الَّذِينَ اَكَنْتُهُمْ ذَرَافَهُ اَسْخَرَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَذَامَاتْ اَحَدَ كُمْ
هَرَضَ عَلَيْهِ مَعْدِدَهُ بِالْعَدَوْ وَالْعَشَى اَنَّ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَنَّ اَهْلُ الْجَنَّةِ وَانَّ كَانَ مِنْ
اَهْلِ النَّارِ فَنَّ اَهْلُ النَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْتُ قِيَامَهُ فَاَذَامَاتْ اَحَدَ كُمْ قَامَتْ
قِيَامَهُ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ الْوَرْدِيِّ لَا يَخْرُجُ الْعَدَوُ مِنَ الدِّنِيَا حَتَّى يَرِيَ الْمَلَكِينَ الَّذِينَ
وَكَلَبِهِ فِي دَارِ الدِّنِيَا فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَلَاطِيَا لَبَرَزَ اللَّهُ عَنْ اَخْبَرِ اَفْطَالِ مَسِيمَهُ مِنْ اَنْتِهِ
فَذَهَنَ لَكَ الْيَوْمُ عَلَى مَاتِحْبَ وَانَّ كَانَ عَلَيْهِ سِيَّا فَلَالَهُ لَاجِرَالَ اللَّهُ عَنْ اَخْبَرِ اَمْسِيمَهُ مِنْ اَنْتِهِ
اَلَا سُوَّا وَنَحْنُ لَكَ الْيَوْمُ عَلَى مَاتِكَرِهِ وَقَيْلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

الْاَوْتَ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشِرُ الْكَلْفَنَا * وَنَحْنُ فِي غَلَّةِ لَهُ عَسَابِدِنَا

لَا تَهْمَئِنَ اَلِّيْ الدِّنِيَا وَزِيَّنَهَا * وَانَّ تَوْبَعْتَ مِنْ اُلُوفِ الْحَسِنَا

قِيلَ أَنْ جَبِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ هَذِهِ مَا شَتَّتَ
فَانْكَسَتْ وَاحِدَةٌ مِّنْ شَتَّتِ فَانْكَسَتْ مَهَارَقَهُ وَاعْلَمَ مَا شَتَّتَ فَانْكَسَتْ بَحَارَى بِهِ وَاعْلَمَ أَنْ
شَرْفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامَهُ بِاللَّهِ لِلْبَلِلِ وَعَزَّهُ اسْتَغْنَاؤهُ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا الْبَنْ
آدَمَ إِنَّمَا هَذِهِ أَيَّامٌ أَذَمَضَتِي يَوْمٌ يَنْقُصُنِي وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

إِنَّا لَنَفَرَحُ بِالْيَمَ نَفَطَعُهَا * وَكُلُّ يَوْمٍ مُضِيٌّ نَفَصُ مِنَ الْأَبْلِ
فَاعْلَمَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِجَهَنَّمَدا * فَانْتَأْلِمْ بِحِجَّةِ الْحُسْرَانِ فِي الْعَوْلَمِ

وَقَالَ بِعْضُ الْكَلَائِمِ عَبَّتْ لِمَنْ يَعْزِزُ عَلَى نَعْصَانِ مَاهَهُ وَلَا يَعْزِزُ عَلَى نَعْصَانِ عَرَهُ وَعَبَّتْ
لِمَنْ الدِّينِ سَامَ دِرْبَهُهُ وَالْأَخْرَى مَقْبَلَهُ غَلِيْهِ كَيْفَ يَشْتَفِلُ بِالْمَدْبُرِ وَيَعْرِضُ عَنِ الْمَقْبَلَهُ
وَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبَّتْ لِإِلَاهَتِهِ غَافِلًا غَيْرِ مَغْفُولِ عَنْهُ وَمُؤْمِلُ الدِّينِ بِالْمَوْتِ
بِطَالِبِهِ وَبَانِي قَصْرِ وَالْقَرْبَى بِرِمْسَكَهُ وَقَالَ عَرَبُنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَلِ لَمْ كَانَتْ
الْدِينَ أَهْمَهُ وَأَنْطَطَهَا يَاعَلَهُ كَيْفَ مَا يَأْتِي دَمَدَبَعَدَ رَمَاتِرْهُونَ تَحْمِدُونَ قَالَ لَهُمْ أَنَّ لَابْنَهُ
خَاقَ الْأَنْسَانُ إِلَاهَتِهِ أَنْلَاثُ ثَلَثَتِهِ وَثَلَثُ لَدَدُوْفَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِيْ هَرِيَّةِ يَا بَاهِرِيَّةِ أَمَّا زَيْدَانُ لَاهِيْرِيَّ عَلِيْهِ الْقَلْمَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَدْفَرَ أَنْصَنَ اللَّهَ وَكَفَعَنْ مَحَارِمَ اللَّهِ وَدَعَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ قَالَ بِعْضُ الْعَارِفِينَ
لَوْلَهُ يَا بَنِي خَذْنَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَقِيدَ الْأَهْلَكَ لَاتَّهُ لِلْفَظَةِ الْأَنَّ تَامَنَ عَاقِبَتِهَا فَانَّ كَانَتْ
لَهُ وَالْأَقْمَسُكَهُنَّهَا وَلَاتَّهَا كَلَ طَعَامًا لَا انْتَدَرْتَ أَمْرَهُ انْ كَانَ حَلَالًا وَحَرَامًا وَالَا
ذَلَاتًا كَلَ مِنْهُ وَاحْرَصَ عَلَى الْحَلَالِ لِكَنْ هَلْ مِنْ ذَنْبَكَ قَالَ كَثِيرَهُ قَالَ كَمْ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ قَالَ مَائَةً قَالَ كَثِيرَهُ قَالَ خَمْسِينَ قَالَ كَثِيرَهُ قَالَ كَثِيرَهُ قَالَ كَمْ فِي الْيَوْمِ
بِاللَّيْلِ وَاحَدَهُ بِالنَّهَارِ قَالَ يَا بَنِي كَمْ يَكُونُونَ فِي السَّنَةِ قَالَ سِبْعَمَائَةٍ وَعِشْرَينَ يَنْقَالَهُ
بِالْأَلْدَى أَنَّ آدَمَ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ وَأَنَّ تَرْجُونَهُ لَهُ بِإِسْمِهِ مَائَةٍ وَعِشْرَينَ
ذَنْبَيِّ السَّنَةِ وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى شِعْرٌ

تَصِلُّ الذَّنْبَ إِلَى الذَّنْبِ وَتَرْجِعِي * درُكُ الْجَنَانِ بِهِ وَفُوزُ الْعَابِدِ

وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمًا * مِنْهَا إِلَى الدِّينِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ

وَعَنْ أَبِي الدَّرَداءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ مِنْ فَذَنْبِهِ عَلَيْهِ بَعْضُ أَنْوَاهِهِ فَقَالَ لَهُ
مَا شَتَّكَى قَالَ ذَنْبِي قَالَ مَا شَتَّهَى قَالَ الْجَنَّةَ قَالَ أَنْدَهُ وَلَكَ طَبِيدًا قَالَ الطَّبِيدُ
أَمْرِضَنِي وَدَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَابٍ مَرِيضٍ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ حَالَتْ

فقال يا رسول الله أرجو الله تعالى وأخاف ذنوبه فقال عليه الصلاة والسلام لا يغتفر عن
في قاتل واحد إلا أعطاه الله مارجوه وآمنه مما يخاف وفيه لسان بن أبي سنتان في
مرضه كيف تحدى قال بخير أن نجوت من النار و قال يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه
من أحب الجنة إنها ماجع عن الشهوات ومن خاف النار انصرف عن السينيات وقيل في
المعنى ان فؤادي قد امتلاه * بصنوف من البلا

عندلهم فالرعوي * ومن ووه فالنهوى * ليت شعرى الى متى

يقادى على العمى * ليت شعرى الى متى * يقادى الى الهوى

قال بعض السادة وقتلت على عبدوه وبكى فقال لهم بكاؤنكم فقال روده - تختدلا
الخائفون في قلوبهم فقتلوا له وما الروعة قال روعة النداء بالعرض على الله تعالى قال
عثمان بن ابراهيم رضي الله تعالى عنه حصرنا حكم الاعداء وفاصيكم الجبار والمأوى
إلى الجنة والنار قال أنس بن مالك رضي الله عنه جاء جبريل عليه السلام إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها طلاق وهو متغير اللون فقال له يا حبيبي
يا محمد هذه الساعة التي أمر الله تعالى فيها عذاب النار ولا ينجي من يعلم أن جهنم
حق وأن مذاب الله أكبر أن تقوله حين تزف منها فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا
يا جبريل صفة هذه الساعة يا أبا يا جبريل أولا دعهم الألف عام حتى يمضوا وألف عام حتى
اجرت وألف عام حتى أسودت فيه سوداء فلامة لا يخدرها ولا يطأها ألا وهي بحرا
شديدا وقراها بعيدا وشرابها صدراها سبعة أبواب بين كل بابين ميسرة سبعة بابين ستة كل
باب منها أشد حرما من الآخر وأبوابها مقرزوجة مفتوحة متاء فالرضوان مقرزوجة
إلى أسراف نساق أسداء الله إليها فإذا انتهوا إلى أول الأبواب تلقتهن مزالبة
بالسلام فتضع السسلة فصدروه وتخرج من بين كتفيه ويفترن كل كافر مع شيطان
ويسحب على وجهه ويضرب بالمقام الحديدي كما أرادوا أن يخرب جوانها أبدا
فنهاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا يا جبريل مسكن هذه الأبواب ذلك ألم
الباب الأسطل ذفيه المناقوش واسمها الهاديه والثاني فيه المشركون واسمها الجحيم
والثالث فيه الصابرون واسمها سقر والرابع فيه الجحوس واسمها الجل والخامس فيه
البهود باسمه الحمامه والسادس فيه النصارى واسمها السعير ثم أمسك جبريل عن
السابع فقال عليه الصلاة والسلام ما لك لا تخبرني عن السابع فقال يا حبيبي لا هـ لـ

السكباً من أمتل الذين ماتوا ولم يتو بوانحرضي الله عليه وسلم مغشياً عليه فلما أفاق
 قال يا أخي يا جبريل عظمت مصيبي وانتهت حزني أو يدخل أحد من أمتي النار فقال
 يا ناجي - دتسو قهم الملائكة إلى النار ولا تسو دوجههم ولا ترث أعينهم ولا يحتم على
 آذوا هم ولا يقرن معهم أحد - دمن الشياطين ولا يوضع عليهم شيء من السلاسل
 والاغلال قال يا أخي يا جبريل وكيف تقودهم الملائكة قال يا ناجي أما الرجال فيما يتعى
 أو النساء وأما النساء فيبالذوابات والنواصي فكم من شيء تنادي واشيهاته وكم
 من أمرأة تنادي وافتخته حتى ينتهوا بهم إلى مالك فيقول مالك لملائكته من هؤلاء
 ذيقولون دولاً عن أمته تحمد صلي الله عليه وسلم ذيقول لهم مالك أيامكم في القرآن زاجر
 عن المعاصي فيقولون له دعائكم على أنفسنا فياذن الله لهم فيكون الدماء فيقول
 لهم مالك ما أحسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى لسامستكم النار ثم
 يقول مالك للز بانية آلقواهم في النار فإذا آلقوا فيها نادوا الله إلا الله فترجع المغار عنهم
 فيقول مالك يا ناجي تذبذبهم فيهم من تأخذهم إلى قدميه ومنهم من تأخذهم إلى ركبتيه و منهم
 من تأخذهم إلى صدره ومنهم من تأخذهم إلى لحيته فإذا آلت هذه حكمه فهم نادوا يا ربنا
 يا ربنا ياذا الجلال والا كرام لا الله الا أنت في امر الله تعالى جبريل أن يحدث النبي
 صلى الله عليه وسلم أن العصاة من أمتل عذابون قال فما تجيئ جبريل عليه السلام
 فيخبره ذيخر ساجد الله عز وجل ذيقول الله تعالى يا أجر ارفع رأسك واسفع تشفع
 ذيقول الاشقياء من أمتي أنفدت حكمك ذيهم فتشفع فيهم ذيقول الله تعالى قد
 شفعتك ذيهم فما النبي صلى الله عليه وسلم إلى مالك فيقول يا مالك ما حال أمتي
 الاشقياء ذيقول في أسو الاحوال قال في امره النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباب
 ذيهمه فإذا انفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم صاح وبا جبريل ياسيدنا يا رسول الله
 المغار أحرقت جلودنا وأكادنا فيخرجون فـ ما أسود ذي مطلق بهم إلى نهر على باب الجنة
 فيغسلون منه ذيخر جون منه بوجوه كالثمار مكتوب على جماهفهم هؤلاء الجهنميون
 عنقاء الله من النار قال فعند ذلك تقول الكفار يا يهودنا كفان عن عصاة المسلمين قال ابن
 عباس روى الله عنهما فإذا انتهوا إلى باب الجنة أذهم بشبهة ينبع من تحتها عينان
 فيشربون من أحداهما فلابيقي في بطونهم شيء ولا قذر الآخر ويغسلون من الأخرى
 فلا يبقى شيء مما يكرهون ثم يقال لهم سلام عليكم طبكم فادخلوه أخالدين ثم يوثون بحال

من اليقوت مكلاة بالدر والجوهر فيليس كل واحد منهم حلتين لوأن حلة أشرف لاهل
 الارض لذهلواءن عقوتهم ثم يامر الله الملائكة باذهاهم الى قصو رهم فاذادهـ لوهاـ
 استقبالتهم الدور العين كل حوراء عليهما سبعون حلة كل حلة لاتشبه الاخرى ينظر الى
 سنهما من داخل عظمهما وادى كبد هما نخت صدرها وقال كعب الاحبمار رضي الله
 عنهـ خلق الله تعالى آدم وكتب التوراة بيدهـ وغرس الجنة بيدهـ ثم فال لهـاتـ كاهـيـ
 فقالـتـ قدـأـفـلـ اوـمـنـونـ قالـسعـیدـ بنـالـسـبـبـرـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ لـیـسـ أحـدـفيـ الجـنـةـ الـاـوـيـ
 يـدـهـ ثـلـاثـ أـسـوـرـةـ وـاـحـدـةـ نـذـبـ وـثـانـيـةـ مـنـ ذـضـةـ وـالـثـالـثـةـ مـنـ أـوـاـوـ وـقـولـهـ عـزـوجـلـ
 ولـبـاسـهـ فـيهـ سـاحـرـ قـالـفـيـ دـارـالـمـؤـمـنـ درـةـ مـحـوـفـةـ فـوـسـطـهـ اـنـجـرـةـ تـبـتـ اـنـالـ اـلـ وـانـ
 للـادـنـيـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـلـفـ حـوـرـاءـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ الطـارـقـ الـجـنـةـ كـالـخـتـ
 قـولـهـ نـفـاعـيـ وـمـاـ كـنـ طـيـبـةـ فـيـ جـنـاتـ عـدـنـ قـالـابـنـ هـبـاسـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـمـاـ فـيـ الجـنـةـ
 قـصـرـمـنـ لـوـلـةـ طـاوـلـهـ فـرـسـخـوـفـيـ الجـنـةـ مـالـاـمـ مـنـ رـأـتـ وـلـأـذـنـ شـهـتـ وـلـاـ
 خـمـارـعـلـيـ قـلـ بـشـرـ وـاـذاـ اـشـتـهـيـ الـمـؤ~مـنـ آـنـ يـأـمـأـ كـلـ مـنـ شـرـةـ شـحـرـةـ فـقـاتـيـ الـمـهـ فـيـاـ كـلـ
 مـنـهـ اـشـمـ رـجـعـ اـنـ مـكـانـهـ اـهـذـاـ كـاـمـ الـمـتـقـينـ الـذـيـنـ يـحـتـبـيـونـ شـرـبـ الـنـيـزـ وـالـفـوـاحـشـ وـقـالـ
 الـحـسـنـ الـبـصـرـىـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ اـذـ شـرـبـ الـعـبـدـ الـنـجـرـمـ اـسـوـدـ قـلـبـهـ وـاـذـ شـرـ بـهـ مـرـةـ
 ثـانـيـةـ تـبـرـأـتـ مـنـ اـلـحـفـاظـةـ وـاـذـ شـرـ بـهـ مـرـةـ ثـالـثـيـةـ تـبـرـأـمـنـ اـلـجـبـارـ وـقـالـابـنـ الـبـارـكـ رـضـيـ
 اللـهـعـنـهـ لـقـدـ اـمـهـلـكـ كـعـنـهـ آـهـمـاـ كـمـ وـسـتـرـ كـأـنـ غـفـرـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ اللـهـ
 يـسـطـعـ يـدـالـتوـ بـهـ لـمـسـ اـنـهـارـالـيـ غـرـوبـ الشـمـسـ وـلـمـسـ اـلـلـيـلـ اـلـ طـلـوعـ الـفـحـرـ قـبـلـ دـاـودـ
 اـوـحـىـ اللـهـعـنـهـ اـلـىـ دـاـودـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـادـاـوـدـ بـشـرـ اـلـخـافـئـينـ وـحـذـرـ الصـدـيقـينـ فـقـالـ دـاـودـ
 وـكـيـفـ ذـلـكـ قـالـ اللـهـعـنـهـ يـادـاـوـدـ دـقـلـ لـخـافـئـينـ لـاـتـقـنـطـوـ اـوـقـلـ لـاصـ دـيـقـنـ لـاـتـجـبـواـ
 وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ أـصـحـ بـارـاـضـيـ الـدـيـهـ أـصـحـ لـهـ بـاـبـاـنـ مـهـتوـحـانـ اـلـجـنـةـ
 وـمـنـ أـصـحـ مـسـخـطـالـوـالـدـيـهـ أـصـحـ لـهـ بـاـبـاـنـ مـهـتوـحـانـ اـلـنـازـ وـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ
 يـتـعـاقـدـ الـفـقـيرـ بـجـارـهـ الـفـنـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـولـ يـارـبـ سـلـ هـذـاـ الـفـنـيـ لـمـ مـهـنـيـ مـعـرـفـهـ سـدـ
 عـنـ بـاـهـ وـقـالـ الـفـضـيـلـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ كـمـ مـنـ فـضـيـحـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ يـاـ الـمـنـ فـوـمـ لـيـسـ
 كـلـاـيـامـ قـولـهـ عـزـوجـلـ وـاـنـ تـدـعـ مـيـقـلـةـ اـلـىـ جـلـهـ الـاـيـمـ مـنـهـ بـنـيـ وـلـوـ كـانـ ذـاقـرـ بـقـالـ
 هـ الـوـالـدـةـ تـأـقـيـ وـلـهـ اـشـمـ تـقـوـلـ لـهـ يـاـوـلـدـيـ أـلـمـ بـعـافـيـ لـكـ وـعـاءـ فـيـقـولـ بـلـيـ يـاـأـمـاهـ وـلـكـيـ
 مـشـغـولـ بـنـفـسـيـ وـكـانـ حـبـبـ الـجـمـعـيـ يـدـعـ وـيـقـولـ الـهـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ هـمـ وـعـومـ وـفـيـ

الآخرة الحساب والعقاب وقيل في المعنى شعر

جسمى على البردى ميس يقوى * ولاء على النار والحراره
و~~كيف~~ يقوى على سعير * وقودها الناس والنجاره

قوله تعالى ليس لهم طعام الامن ضريرع لا يسمى ولا يبغى من جو ع معناه الشوك
البابس نعوذ بالله منه قوله تعالى وهم فيها كالحوث قال عليه الصلاة والسلام السفة
العالمة ساقطة على السفلى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال ابن عباس هى
عقارب لها أذناب كالخجل الطوال قوله تعالى ان لدينا انساكلا قال ابن عباس هى
قيود لا تخل أبدا وقيل في المعنى شعر

خطب الناس شباب * وشيوخ وكهول
ونساء عاصبات * طال منهن العويل

قوله تعالى يوم تبدل الأرض والسموات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام كيف يكون الناس في ذلك اليوم قال يكون على أرض بيضاء
لم يحمل عليهم دنس فإذا ذرفت جهنم وفارت تعلقت الملائكة بالمرش وكل ملائكة ينادي
نفسه لأملاك غيرها وتسكون الجبال كأنهن المتفوهون من حر جهنم ثم تقاد جهنم يوم
القيمة بسبعين ألف زمام على كل زمام بعون ألف ملة حتى تقف بين يدي الله
عزوجل فنقول لها سجل جلاله ت Kami فتقول لا إله إلا الله وعز جلاله لانتقعن
اليوم من أكل رزقك وعيده غيرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ألهم أمي
الشهادة وقيل أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يداود أتدرى أى المؤمنين أحبت
إلى الله وأطول حياة هم من أذواه لا إله إلا الله أقسم بغير جلده وقال عليه الصلاة والسلام
إن كاملا الله إلا الله من قالوا إله أصوات أحبته عن المعاصي وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كان في بنى امرأة لراهن منظر في صومعة مدهرا طويلا وكان ملائكة ذلك
الزمان راتيه صباحا ومساء وأبنت الله فوق صومعته كرم ما يأكل منه ما شتهى وإذا
عطف مديده فيسكن في الماء ففاقت في بعض الأيام أمر أهليه بيعة الحسن وبطهال بعد
العشاء وناديه ياس - يدي بحق العبود الامايني عند ذلك الميله فان أخشى على نفسى
ومكانه بعهد خقال لها الصحرى فلما صارت عنده رمت أثوابها وصارت عريانة فغطى
وجهه فقال لها يا انتى فقلت والله لا بد أن أتفتح لك هذه الميله ففقال الراهن

لنفسه ما تقولين فقلت له اتق الله واخش عذاب الآخرة فان أخشى علىك من نار
 لا تطأها وعذاب لا يطأني ويفضي الله علمنا فلابيرضى ثم بعد ذلك راودته نفسه على الفعل
 فقال لها يانفس أعرض عنك نارا صغيره فان صبرت متعذل ثم قام ولا السراج زيتا
 وغاظ فسلته والمرأة تنظر اليه ثم أدخل أصعبه في السراج فصاح ملائكة السماء أن
 أحرق فأحرق اباه ثم السبايه الى أن انتهت النار الى يده فصاحت المرأة صحيحة فرحت
 روحها فاسترها بابنها ثم قام الى المصلى فلما أصبح الصباح وقف ابنه على باب
 صومعته وصرخ في المدينة لراهيل زيني بفلانة وقتلها او هي عنده فرك الملاك بطاعة فنه
 حتى جاءه لصومعته وصاح به فأجابه فقال له ابن فلانة فقال عنه بدوى فقال له قل لها انت رسول
 فقال انها ماتت فقال له قد رضيت بالزنا حتى قتلت اهدهم واصومعته ومسكته وجات
 وجيء به الى محل التلف وكان من دأبهم نشر الزاني بالنشرار ويدمه ملفوقة في كمه وهو
 لا يفهم ولا يحيى لهم بقصة ذو ضعف والنشار على رأسه الى أن بلغ الى عنقه فقامه فاوحى
 الله تعالى الى جبريل عليه السلام أن قل لها إن تواره الثانية لا بد من السهوات
 ولا تحسن بين فالأرض ولكن اتفار الى صنع الله قال ابن عباس فرد الله روح
 المرأة فقام وقال انه مظلوم ومما زفي وما قاتلي وقصت عليهم القصة وما فعله في نفسه
 فانخر جوايده فاداهي محروقة فقالوا له لو علمنا ما فعلك فخرميتا وكذا المرأة خرت
 ميتة فخر والهماتيرا ودفنوها واذ ابتدأ ينادي من جهة السماء ان الله تعالى قد
 نصب لهم منبر تحت العرش وأشهدهم لمانكثة اهلي قدر وجوته ألفا من المحو والعين
 وهكذا آذعه لباهل المراقبة / وقال مالك بن دينار رضي الله عنه / كان عابداً بني
 اسرائيل فلما كان في بعض الايام وضفت امرأة لاما ونسبة اليه فقال من أمن هذا
 فقالت منك فعله وجعل يطوف به على عبادته اسرائيل ويقول يا أصحابي أحذركم
 بليل مالقيت هذه مخطيئتي أحملها على كتف فغفر الله له بذلك وجاء في الخبر ان المرأة اذا
 حان شروع الولد منها أرسل الله لها ام لكي يخرجها من بطنه امثال عن عنة او ملاك عن
 دسارها اذا أتاه صاحب اليمين يخرج له زاغ الى صاحب الشمال اذا أتاه صاحب
 الشمال زاغ الى صاحب اليمين فتقلاق المرأتين يخاف الملائكان ويعرجان الى الله سبحانه
 وتعالى ويقولون يارب بما قدرت فاقول فعنك ذلك يتخلى الله تبارك وتعالى ويقول بدوى
 من أنا فيقول له أنت الله ويسبى فعنك ذلك يتخرج في وجوده على رأسه وجاء في الخبر

أيضاً أن الله سبحانه وتعالى وكل بعدهم لكن يكتبات عمله فاذمات قال الملائكة المذكورة
 كانوا كالبهيار بما نأنت أعلم قدماً فاذن لنا أن نصعد إلى السماء نسحق ونقدسك
 فيقول الله عزوجل السماء مملوقة بخلافك لكن في قوله لأن أين نذهب فيقول الله عزوجل
 أذهب إلى قبر عبدي قدساني وسبحاني واحداني وكبراني وعظماني وأكتب بذلك لعبدك
 إلى يوم القيمة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يام الله الحافظين أن
 أرقاب عبدي في كل سنة حتى إذا بلغ الأربعين قال احفظوا وحفها وكان أبو سنان
 يقول الآن كبر السن ووهن العظم وقع الخفف فإذا رأى إليني حتى يغشى عليه
 وكان أبو عبد الله الخواص رضي الله عنه يقول في مناجاته قد كبرتني وضفت جسمى
 ووهن العظم من ذاعته فأنشد يقول

طال استيق وطالت في الرجاد كسرى * والمليل ماض ولم يقضى به وطارى
 الله ألم ان لا أحب بقا * في هذه الدار فانقاني إلى حضري
 قال أحج بن حرب رضي الله عنه عجبت ما يعلم أن الجنة تزين فوقه والثمار تضرم تحته
 كيف ينام بينهما وفي المعنى شعر

يا كثير الرقاد والغفلات * كثرة النوم تورث الحسرات
 ان في القبران تراتيه * لقادا يطأول بعد الممات
 ألمت الشبات من ملائكة الموت * تأندي المناد بالبيتان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدر واحكم تعرض على موتاً كم فاذمات الميت
 استقبلواه كما تستقبل البشارية بالحنان ثم يقولون دعوه حتى يسكن روحه فإنه كان في
 كربلاً وغم ثم يستلونه عن الرجل فاذدكر خيراً جدوا والله تعالى واستبشر وهو إذا
 قالوا عن انسان مات قبله قال انه مات قبل فما مر بهم فيقولون والله ما مر بنا ذهب الى
 أمهاته الهاديه أنا الله وانا اليه راجعون وقال عليه أفضـل الصـلاتـة والسلام اذمات
 المؤمن أتمه ملـكانـأسـودـانـأـزـرـرـقـانـيـقالـلـاحـدـهـمـانـذـكـرـوالـآخـرـنـذـكـرـفيـقولـلـانـلهـ
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله جاءنا بالبيانات فما زابه وابتغناه
 فيقولان قد كنت تقول هكذا فيفسح له في قبره سبعين ذراعاً وقال عبد الله بن عبيد
 رضي الله عنه عدت من يضافلت له كيف تجدل فأنشد يقول

خر جـتـمنـالـدـنـيـارـقـامـتـقـيـامـيـ * غـرـائـقـلـالـأشـخـاصـجـلـجـنـازـيـ

وَتَضَعُكَ أَهْلِي حَوْلَ قَبْرِي وَصِيرَوا * شَرْوَجِي وَتَهْبِيلِي إِلَيْهِ كَرْمَتِي
كَاهْنَمْ—مَلِمْ يَعْرُفُوا قَطَا صُورَتِي * مَلِيمْ غَدَا يَانِي كِبُومِي وَسَاعَتِي
(وقال آخر في المعنى)

أَنَّ الْمَلَوْكُ الَّذِي عَنْ حَفْلَاهُ اغْهَلَتْ * حَتَّى سَقَاهُمْ بِكَأسِ الْمَوْتِ سَاقَهَا
أَمْوَالَ النَّادِي الْمَسِيرَاتِ نَجَّهُهَا * وَدُورَنَا نَحْرَابُ الْمَوْتِ بَنَهَا
نَلَهُو وَنَامَلُ آمَالًا نَعْدَدُ لَنَا * سَرِيعَةُ الْعَلَى تَطَوِينَا وَنَطَوِيهَا
وَكَانَ هَمَاءُ الْسَّلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذْاجَنْ عَلَيْهِ الْلَّيلُ شَرِّجَ إِلَى الْمَقَابِرِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ
الْمَقَابِرِ تَمْ فَوَامْ وَتَأْمَوْعَاتِيْتُمْ عَلَيْكُمْ فَوَاهِلَاهُ ثُمَّ يَقُولُ غَدَا أَغْطَى فِي الْقَبْرِ وَلَارِزَالِ يَمْكِي
إِلَى الصَّبَاحِ وَأَشْدِقُ الْمَعْنَى

يَسَادِي رَبِّهِ وَاللَّيلُ دَاجْ * لَثْ العَقْبِيْ أَفَلَيْ مِنْ ذَنْبِي

وَحَقْلَنْ لَا أَعُودُ لِكَسْبِ ذَبْ * بَحْقِيْ مُحَمَّدُ أَسْتَرُ عَيْبِي

قَالَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ دَخَلَتْ دِوَانَ التَّحْقِيقِ فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْعَمَالِ بِاِيْدِيهِمْ صَحَافَتِ
الْأَعْمَالِ وَالْأَعْوَانِ وَقَوْفَ وَقَدْ نَصَبَتِ الْمَوَازِينَ وَنَشَرَتِ الدِّوَافِنَ وَجَرَتِ الْأَوْامِرُ
بِتَحْرِيرِ الْأَعْمَالِ وَاسْتِخْرَاجِ الْأَعْمَالِ فَوَقَفَتْ أَنَامَلُ وَوَجْهَهُ يَتَمَلَّلُ وَقَدْ حَضَرَ وَابْلَاثَةَ
نَفْرِيْبِويْ زَمَةَ قَصْرِ وَجَانِ وَقَدْ دَرَضَنِ الْعَسَابَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَوْلَ فَقَيْلَ لَهُ أَنْ أَعْمَالَكَ الَّتِي
قَدْ مَهَّا وَحَسَنَاتِكَ الَّتِي أَنْجَيْتَهَا فَقَالَ وَهُوَ ذَاهِلٌ حَسَابِيْ مَفَاهِيمَ قَطَمْ مَسْتَهَرٌ وَعَلَى حَاضِرِ
فَعَرَضَتْ أَعْمَالَهُ لِلْبَصِيرِ وَاطَّلَعَ عَلَيْهَا الْعَالَمُ الْخَبِيرُ فَقَيْلَ لَهُ هَيْنَا لِلَّهِ مِنْ خَادِمٍ بَحْقِيْ
سَعْدِيْأَحْوَالِهِ دَوْتَفَلْعِمْ نَفْرَجَ الْأَمْرِ بِاِكْرَامِهِ وَاجْلَالِهِ وَكَتْبَهِ الْقَبْوُلِ وَخَاتَمَ
عَلِيْمِ خَلَاجَ الْوَصْوَلِ وَقَدَمَ الشَّانِي وَهُوَ الْخَطَا المُتَوَانِي عَنْ مِثْلِ تَلَكَ الْمَعْنَى وَحَوْسِبَ
فَظَهَرَ أَنَّهُ فَرَطَ فِي الْبَعْضِ وَشَقَّ بَحْسَابِهِ يَوْمَ الْعَرْضِ فَلَمَادَقَ عَلَيْهِ وَنَوْقَشَ وَشَدَدَ عَلَيْهِ
وَحَقَقَ بَعْدَ حَاصِلهِ وَارْتَهَدَ مَهَا صِلَهِ فَلَمْ يَرِلْ يَرَدَدَ بَيْنَ لَعْلَ وَسَوْفَ وَالْوَقْوفِ بَيْنَ الرِّسَا
وَالْخُوفِ إِلَى أَنْ خَرَجَ الْأَمْرِ بِتَسْلِيمِ مَاقِيْبِهِ وَأَنْ يَسْعَطَ مَاقِيْبِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَيْلَ لَهُ أَيْالَهُ أَنْ
تَمُودَالِيْ التَّخْلِيَّطَا وَاحْذَرْمَنَ أَنْ تَأْتِي بِتَفْرِيْطَا وَكَنْ مَطْبِعِيْسَامَهَا فَمَا كَلَ وَقْتَ تَبْجِرَ
شَافِعَا ثِمَحِيْءَ بِالثَّالِثِ وَهُوَ الْجَانِي السَّا كَتْ فَتَلِيجَلِيْ فِي الْجَوَابِ أَذْمِيْلِيْكِنْ مَعْهُ عَلِيْلَ وَلَا
حَسَنَاتِ فَقَيْلَ لَهُ مَا الَّذِي دَهَالُ وَغَرَلُ وَأَهْلَالُ فَقَالَ شَغَانِيْ بِرْجِيْ وَمَصَابِيْ هَنْ نَقَامَ
حَسَابِيْ وَانْقَطَعَ زَمَانِيْ بِالشَّهَوَاتِ وَالْأَمَانِيْ فَقَيْلَ لَهُ مَاهِيْهِ ذَا أَمْرَتْ وَلَا عَلَيْهِ هَوْمَاتِ

يأليل الفلاح هـ...، هـ ما ان القباج ألمـ ما يـ خـ يـ لـ عـ...، نـ بـ فـ كـ فـ قـ فالـ وـ آـ لـهـ مـ الـ
ذـ خـ يـ رـةـ وـ لـوـ كـ نـتـ أـعـ قـلـ أـمـ رـىـ مـاـنـهـ تـكـنـ الـيـوـمـ سـ تـرـىـ خـوـسـ بـاعـسـالـهـ نـفـرـجـ الـاـمـ
بـشـكـالـهـ نـفـرـجـ يـتـعـرـفـ أـذـيـالـهـ مـخـبـرـ السـوـءـ أـفـعـالـهـ فـعـلـ إـلـىـ ضـيـقـ السـجـونـ وـهـوـهـ لـيـ
ـالـهـ مـخـسـرـمـغـبـونـ وـهـذـامـشـمـضـرـبـ لـتـصـفـيـ إـلـيـهـ أـرـبـابـ الـعـقـولـ وـقـبـلـ فـيـ المـعـنـيـ شـعـرـ

يـاـوـيـحـ قـابـيـ مـالـهـ لـاـيـاـيـنـ هـ قـدـأـتـعـ القرـاءـواـلـاعـانـ

يـاـنـفـسـ كـمـ تـبـتـنـ مـنـ صـرـةـ *ـ وـكـمـ تـقـولـنـ وـلـاـتـفـعـانـ

وـكـمـ تـنـادـيـنـ فـلـاتـسـعـيـ *ـ وـكـمـ تـقـالـيـنـ ذـلـاتـرـجـعـيـ

حـقـيـقـيـ يـاـنـفـسـ حـتـيـ مـقـيـ *ـ يـرـالـكـ مـوـلـاـمـ مـعـ الـفـاقـدـيـنـ

فـاستـغـطـرـيـ اللـهـ مـاـقـدـمـيـ *ـ ثـمـ اـسـتـحـيـ مـنـ خـاـقـ الـعـالـمـيـنـ

وـقـالـ عـاـمـهـ الـصـلاـةـ وـالـسـلـامـ تـوـبـةـ مـعـاـقـةـ مـاـيـنـ السـمـاـءـ وـالـارـضـ تـقـولـ مـنـ يـقـمـاـيـ قـبـلـ
أـنـ هـذـىـ أـنـ تـلـعـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـبـهـاـ وـقـبـلـ لـبـعـضـ الرـهـبـاـنـ لـاـيـ شـئـ قـسـتـ
قـلـوبـنـاـوـ كـثـرـتـ ذـنـبـنـاـوـ لـأـنـتـوـبـاـ لـرـبـنـاـفـاـلـ لـأـنـكـمـزـرـ كـمـ الـآـخـرـةـ وـأـعـالـكـمـ خـاسـرـةـ
وـظـهـرـمـنـكـمـ الـفـاطـمـ وـضـيـعـتـ الـامـانـةـ وـأـظـهـرـتـ الـحـمـاـنـةـ وـدـخـلـكـمـ الـكـبـرـ وـظـهـرـ فـيـكـمـ الـغـدرـ
وـضـيـعـتـ الـصـلاـةـ وـمـفـعـتـ الـزـكـاـةـ وـمـشـيـتـ بـالـفـقـيـمـ وـالـنـيـمـةـ وـظـلـمـتـ الـإـيـامـ وـجـرـتـ فـيـ الـاحـكـامـ
وـعـصـيـتـ الـرـجـنـ وـأـطـعـتـ الـنـسـاءـ وـالـشـطـاـنـ وـأـكـلـتـ الـرـوـبـرـ كـمـ مـاـأـمـرـتـهـ وـمـاتـمـ الـىـ
الـفـيـجـورـ وـشـهـدـتـ الـزـوـرـ وـتـوـاضـعـتـ لـلـأـغـنـيـاءـ وـتـكـرـبـتـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ ذـفـقـتـ ذـلـوبـكـمـ
وـكـثـرـتـ ذـفـوبـكـمـ فـلـاـوـاـهـ فـرـاجـرـ وـلـاخـافـ حـاذـرـ كـلـمـ حـلـوـ وـفـدـلـكـمـ مـرـ وـأـسـتـكـمـ
فـاشـيـةـ وـذـلـوبـكـمـ فـاسـيـةـ فـلـامـ اللـهـ تـسـخـونـ وـالـاـلـيـهـ تـوـبـونـ وـلـكـنـ سـوـفـ تـبـعـثـونـ
وـتـسـلـيـونـ عـمـاـ كـنـتـ تـعـمـلـونـ فـالـبـعـضـ الـصـالـحـينـ مـرـبـنـاـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ بـعـضـ
الـاـسـوـاقـ فـرـأـيـ رـجـلـاـذـنـرـ وـرـعـمـدـهـ بـنـاؤـتـ وـرـدـلـهـ وـيـعـطـيـ كـلـ شـخـصـ أـجـرـهـ فـدـيـدـهـ
بـنـانـ مـنـ جـلـهـ الـاـبـدـيـ فـقـالـ الـرـجـلـ جـلـ هـذـهـ الـيـدـ لـمـ تـعـمـلـ لـنـاعـمـ لـأـفـيـكـيـ بـنـانـ وـخـرـمـغـثـيـ مـاـعـلـيـهـ
وـجـلـ مـنـ عـنـمـدـهـ فـلـماـأـفـقـ وـالـاـذـاـ كـانـ لـيـاـنـهـ ذـالـامـ عـلـيـهـ فـيـ حـيـودـهـ لـلـفـقـرـاءـ
وـالـمـساـكـيـنـ وـأـنـشـدـيـ ذـلـكـشـعـراـ

نـخـنـ ذـوـمـ أـنـقـلـتـنـاـذـفـوبـ *ـ وـمـنـعـناـ الـوقـوفـ بـيـنـ يـدـيـهـ

فـقـرـ كـنـابـيـنـ الـأـنـامـ حـيـارـيـ *ـ وـخـجلـنـاـمـ الـقـدـومـ عـلـيـهـ

قـبـلـ اـنـ يـقـفـ الـعـبـدـ بـيـنـ يـدـيـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـبـدـيـ

نـتـالـسـتـورـوـأـغـلـفـتـالـابـوبـ
ـيـقـولـ

ـبـعـدـ وـقـاتـ ذـلـكـ دـوـرـ بـعـدـ اـطـيفـ بـعـدـ اـدـهـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ آـنـاـوـلـ
ـأـنـ أـفـعـلـ مـاـأـقـولـ ذـبـلـ أـوـحـىـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـطـيـ بالـعـصـامـ مـنـ أـهـلـ
ـالـقـبـوـ رـكـامـبـالـيـتـ أـبـدـانـمـ غـلـفـتـ لـهـمـ وـكـامـسـارـتـ عـظـامـهـ مـنـ خـرـمـخـوتـ عـنـهـمـ
ـذـنـوـ بـعـدـ جـوـدـامـنـ وـكـرـمـيـاـمـ وـسـىـاـنـ لـمـ أـنـسـهـمـ أـشـيـاءـ مـرـزـقـينـ فـكـيفـ أـنـسـاهـمـ
ـوـهـمـ مـوـقـيـةـ مـقـبـورـ مـنـ مـاـمـ عـاصـعـصـانـ حـتـىـ إـذـ كـانـ فـيـ كـرـبـ الـمـوـتـ لـمـ أـنـظـارـ إـلـىـ جـهـهـ
ـرـتـصـيـرـهـ وـلـكـنـ أـنـظـارـ إـلـىـ ضـعـفـهـ وـمـسـكـنـتـهـ وـإـذـأـنـظـارـ إـلـىـ حـالـهـ آـلـهـمـ تـهـ وـحـدـانـيـ

أـرـيـدـلـهـ بـعـدـ إـلـجـاهـ اللـهـ لـطـيـفـ بـعـادـهـ شـلـقـتـهـمـ وـعـبـادـيـ رـتـقـتـهـ وـجـعـلـتـ ذـنـبـهـمـ
ـمـسـتـوـرـةـ مـغـفـرـةـ وـرـجـعـاتـ لـهـمـ مـجـدـاـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـيـعـهـمـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـيـنـظـارـ إـلـىـ
ـشـيـيـ الـأـرـجـهـ وـلـوـنـظـارـ إـلـىـ أـهـلـ النـارـ لـهـمـ وـلـكـنـ قـضـىـ اللـهـ لـاـيـنـظـارـ لـهـمـ وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ

ـوـالـسـلـامـ يـاعـائـشـةـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ يـاعـائـشـةـ إـحـدـيـتـ فـيـ يـيـتـ قـيـامـةـ
ـأـكـثـرـهـنـ حـعـابـ النـاسـ مـاـلـتـ وـلـمـ ذـلـكـ يـارـسـوـلـ اللـهـ قـالـ لـاـتـمـنـ لـاـصـ بـرـنـ فـيـ الشـدـةـ وـلـاـ
ـيـسـكـرـنـ فـيـ الرـخـاءـ وـيـكـفـرـنـ النـعـمـ يـاعـائـشـةـ إـنـ اللـهـ أـرـجـبـ حـقـ الـجـالـهـ عـلـىـ النـسـاءـ
ـرـفـاعـهـمـ فـأـمـ وـرـهـمـ وـلـاـيـضـمـ الـبـادـنـمـ وـمـاـمـ اـمـرـأـبـاتـ هـاـزـرـةـ لـفـراـشـ زـوـ جـهـ الـأـلـاـ
ـلـعـنـهـ الـمـلـاـكـةـ حـتـىـ تـصـحـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـتـ خـرـجـتـ مـنـ بـيـتـهـ بـغـيـرـ اـذـنـ زـوـ جـهـ الـأـلـاـ
ـلـعـنـهـ كـلـ مـلـاـكـ فـيـ السـمـاءـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـقـاتـ لـزـوـ جـهـهـ مـاـرـأـتـ مـنـ خـيـرـاـقـاـمـ الـأـلـاـ
ـأـحـبـطـ اللـهـعـلـهـاـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـنـظـارـ لـزـوـ جـهـاـبـوـجـهـ مـبـعـوسـ الـأـعـيـهـ كـلـ بـنـمـ
ـفـيـ السـمـاءـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـ كـافـتـ زـوـجـهـ فـيـ أـنـفـقـةـ مـاـلـاـيـطـيـقـ لـمـ تـلـهـارـجـةـ
ـرـيـ وـاـيـسـ لـهـاـ فـيـ شـفـاعـتـيـ نـصـيـبـ وـمـاـمـ اـمـرـأـقـاتـ لـزـوـجـهـاـ أـرـاحـنـ اللـهـ مـنـكـ لمـ تـشـمـ
ـرـافـحـةـ الـجـنةـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـ دـعـاهـاـزـ وـجـهـاـلـفـراـشـ فـاـتـ الـاـخـرـ جـتـ مـنـ حـسـنـاـ
ـكـانـخـرـجـ الـجـبـةـ مـنـ قـشـرـهـاـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـرـأـ دـعـاهـاـزـ وـجـهـاـفـاجـابـهـ بـطـيـبـ نـفـسـ

ـالـأـغـرـرـ اللـهـ لـهـاـذـنـبـ بـوـمـهـاـوـلـيـتـهـاـوـكـاتـ فـيـ حـرـازـ اللـهـ وـأـمـانـتـهـ يـاعـائـشـةـ مـاـمـ اـمـأـغـزـلتـ

ـوـكـسـتـ زـوـجـهـاـوـهـوـيـسـيـلـ دـمـاـوـيـحـاـمـأـدـلـهـ جـزـاءـ يـاعـائـشـةـ طـوـبـيـلـنـ رـضـىـ عـنـهـاـزـ وـجـهـاـ

ـفـانـ رـضـاـلـزـوـجـ مـنـ رـضـاـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ الـوـالـدـنـ فـانـ عـقـوقـ الـوـالـدـنـ مـنـ الـكـبـارـ

ـيـاعـائـشـةـ مـنـ أـدـرـكـ وـالـدـيـهـ وـلـمـ يـدـخـلـهـ الـجـنـةـ فـلـاـ أـدـخـلـهـ اللـهـ الـجـنـةـ وـقـبـيلـ فـيـ الـمـعـنىـ شـعـرـ

١٤

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

وَلَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
الْدَارِحَةُ - دَنَانِعَتْ بَهَا * بَرْهَ
وَانْخَالْفَتْهُ

شَبَّ وَعَيْبَ لَابِيقَ بَهْمَنْ * اَنْتَهَمَا يَافِي الشَّيْبِ بِفُورِ
فَهْلَى يَبْكِي اَنْ شَبَّيَ قَدْبَدَا * وَأَنَاعَلَى فَعُلَ القَبِيجِ جَسُورِ
مَالَابْنِ عَبَّاسٍ سَوَالْ لَشْرَهُ * كَوْنَمَعَنْ شَافِعَ وَجَيْرِ

وَقِيلَ اَنْ سَيْدَنَا وَسَفَلَ اَمَالَثَهُ مَصْرُ وَصَارَتِ الْخَزَانَ بِسَدَهُ اَنَاهُ رَجَلُ فَقِيرٌ فَقَالَهُ
اعْطِنِي مَا اَعْطَالَكَ اللَّهُ فَأَمَرَهُ بِصَاعِنِ الْقَمَعِ فَقَالَهُ زَدْنِي فَأَمَرَهُ بِصَاعِنَ اَخْرَقَهُ
لَهُ زَدْنِي ذَقَالَهُ وَسَفَلَ بِاَنْجَى اَمَاتَلَمَ مَا النَّاسُ فَهُمْ مِنَ الْغَلَاءِ فَقَالَهُ الرَّجَلُ لَوْعَلْتُ
مِنْ اَنْ اَلارْضِيَتْنِي فَقَالَهُ وَمِنْ اَنْتَ ذَقَالَهُ اَنَّا الَّذِي شَهَدَتْكَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ تَهْمَةِ زَلْخَانِ
زَوْجَهَا العَزِيزِ فَأَمَرَهُ وَسَفَلَ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَيَّانَهُ اَوْدَبَ مِنَ الْقَمَعِ وَمَا ذَيْنَارٌ فَاوْحِي اَنَهُ
تَعَالَى اَنْهُ يَا وَسَفَلَ هَذَا عَطَاؤُلَهُ اَنْ شَهَدَكَ بِالْبَرَاءَةِ مَرَةً وَاحِدَةً فَكَيْفَ مِنْ شَهَدَكَ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ بِالْوَحْدَانَةِ وَلَبَنِي مُحَمَّدِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّسُولِ
فَكَيْفَ يَكُونُ عَطَائِلَهُ اَللَّهُمَّ اَنَا شَهَدَهُ اَنَّكَ وَاحِدٌ فَرَدْصَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ اَبُوكَ وَرَسُولُكَ
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ بَلَغَ الرَّسَالَةَ وَأَدَى الْإِمَانَةَ وَنَصَحَ الْأَمْمَةَ وَنَهَى الْمُنْحَاجَ الَّهُ وَأَنَ الرَّسُولُ
حَقُّ وَأَنَّهُمْ بَلَغُوا الرَّسَالَةَ وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَالْقَبْرُ حَقٌّ وَالْمَيْرَانَ حَقٌّ وَالصَّرَاطُ حَقٌّ
وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لِرَبِّ فَهَا اَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْ فِي الْقُبُورِ اَلَّهُمَّ
تَوْفِنَا مَسَائِنَ تَائِبِينَ لَامْغِيْرِينَ وَلَامْبَدِلِينَ اَمِينَ يَارَبِ الْعَالَمَيْنَ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بِهِنْ اَنَّهُ مَالَكُ الْوَهَابِ قَدْتُمْ طَبِيعَهُ - ذَذِكْرُ الْكِتَابِ الْمَسَىيِّ بِالْزَّهْرِ الْفَاتِحِ فِي ذَكْرِ
مِنْ تَزَهُّدِ اَنَّذْنُوبَ وَانْقِبَاعِ تَالِيفِ الْاِمَامِ الْعَالَمِ اَبْنِ الْجَزَرِيِّ تَهْـمَـدَ اللَّهُ مَرْجَـتـهـ،
وَذَلِـكـ بِالْمَطْبِعَةِ الْعَامِـلـيـةِ الـمـيـنـيـهـ بـصـرـحـهـ وـرـوـسـهـ الـحـمـيـهـ بـجـوـارـسـيـدـيـ أـجـدـ ذـالـدـرـ

قـرـيـبـ مـاـنـ الـجـامـعـ الـازـهـرـ الـمـنـيـرـ اـدـارـةـ الـلـفـقـرـلـهـ وـرـبـهـ الـقـدـيرـ أـجـدـ
الـبـابـيـ الـحـلـيـ ذـيـ الـجـزـ وـالـتـقـصـيـرـ فـيـ شـهـرـ رـبـيـعـ الثـانـ

سـنـةـ ١٣١٠ـ حـمـريـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـ أـضـلـ

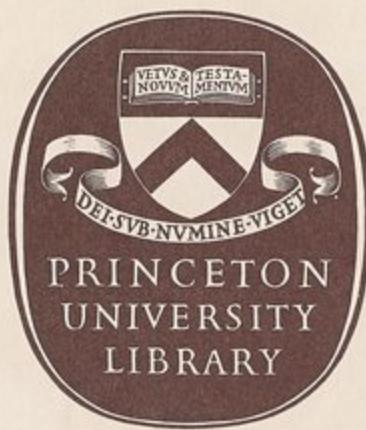
الـصـلـادـهـ وـأـنـرـ كـيـ الـخـيـهـ أـمـينـ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

REF ID:



02101 01702351



Princeton University Library



32101 079942437

.398

.1888